الاسد : من لا يستطيع ضمان مصالحه عبر مصالح امته، لن يستطيع ذلك بعيدا عن الامة

بدء الصراع الفعلي

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد الثاني والعشرون - الإثنين ٦ ربيع الثاني ١٤١٥ هـ الموافق ١٢ ايلول ١٩٩٤م

AL- MAJD weekly - no.22 - Mon. 12 SEPTEMBER 1994 , Amman

١٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف .. فليبع رداءه لشرائه :
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة .
« عبد الناصر »

ازمة الرسوم بالسوق المركزي للخضار والفواكه — ص ٢

غالي شكري : انا كاتب قومي ديموقراطي — ص ١٠

المجد تحاور مخرج مسلسل "ايام شامية" — ص ١٢

عرفات يستعجل الصراع وابو مازن يحاول كسب الوقت

بعودة محمود عباس " ابو مازن " الى الارض المحتلة يوم الجمعة الماضي ، انتقل الصراع على السلطة الفلسطينية الى حيز العلن ، وبات ينذر باوخم العواقب واخطر النتائج .

ومع ان ابو مازن صرح لدى عودته انه يعتزم اعتزال العمل السياسي - الا ان ياسر عرفات اول من يعرف ان ابو مازن لا يعني ما يقول ، ولن يعتزل السياسة حتى وهو في القبور .. وانما اراد ابو مازن ، بهذا التصريح كسب للوقت ريثما يثبت اقدامه فوق الارض الجديدة .

عرفات يعلم ان ابو مازن قد عاد الى الارض المحتلة بدعوة رسمية ملحة من وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس ، وبتعهدات امنية اسرائيلية للحفاظ على حياته مخافة التصفية الجسدية التي يمكن ان يتعرض لها على ايدي انصار عرفات .

بيرس طمأن ابو مازن الى ان بمقدوره العيش في الطيبة قريباً من الدكتور احمد الطيبي مستشار عرفات ، حيث يتوفر الامن له بشكل مطلق ، وحيث تخصص له حراسة سرية اسرائيلية تحول دون وصول يد عرفات اليه .

السلطات المصرية التي تشاطر بيرس رايه في ضرورة استبدال ابو مازن بعرفات ، شجعت هي الاخرى عودته الى الارض المحتلة ، كما وعدته ببذل كل ما تستطيع لتمكينه من لعب دور الرجل الاول في السلطة الفلسطينية في وقت قريب .

عرفات يحاول تلميع نبيل شعث عضو السلطة الفلسطينية للشؤون الدولية ، لا لينافس ابو مازن فقط ، ولكن ايضاً لاسترضاء المصريين الذين يعتبرون شعث احد المقربين منهم .

عرفات الذي منع جماهير فتح من استقبال ابو مازن في اريحا ، يعتقد ان خصمه ابو مازن قد اتفق من وراء ظهره مع الاسرائيليين والامريكان والمصريين ، على النقاط الاساسية في مشروع الحل النهائي للقضية الفلسطينية .

ويقول المقربون من عرفات ان ابو مازن عمل وما زال يعمل على تقصير امد الحل النهائي الذي تقرر بخمس سنوات ، وذلك من خلال الاتفاق مع اسرائيل في وقت اقصر حتى لو ادى ذلك الى تقديم تنازلات فلسطينية اكبر .. فالمهم في راي ابو مازن ان تقوم دولة فلسطينية ، خلال حكم حزب العمل الاسرائيلي ، ولو في حدودها الدنيا والمنقوصة .

انصار عرفات قالوا " للمجد " ان ابو مازن قد اتفق مع بيرس سراً على اقتصاد فلسطيني - اسرائيلي مشترك ، وهي عبارة مهذبة للالحاق الاقتصادي الفلسطيني باسرائيل .. كما وافق على حلف عسكري مع اسرائيل يضمن بقاء قوات الاحتلال في الارض الفلسطينية لمدة ١٥ سنة قادمة ، تحت اسم التحالف وليس الاحتلال .

وقالوا " للمجد " ايضاً ان ابو مازن وافق على بقاء القدس عاصمة لاسرائيل مع وجود بلدية مشتركة " فلسطينية - اسرائيلية للمدينة المقدسة .. كما وافق على التنازل عن مساحات من اراضي الضفة الغربية لاسرائيل التي تعتبرها مناطق حيوية لامنها ومصادر مياهها .

جدير بالذكر ان الصراع الفتحاوي على السلطة بين عرفات وابو مازن ، يتقاطع مع صراع اخر واخطر ، بين اركان السلطة وجبهات المعارضة والمناهضة في حماس والجهاد الاسلامي والجبهتين الشعبية والديموقراطية .. الامر الذي يكاد يعصف بالسلطة الفلسطينية ويهدد بفتن وحروب اهلية ، تعتبر من الثمار المسمومة لاتفاقات اوسلو والقاهرة المشؤومة .

الاردن يلوح في وجه عرفات بورقة التقارب مع حماس

علمت «المجد» ان ياسر عرفات قد كثف مؤخراً من اتصالاته السرية والعلنية مع قيادات حركة حماس داخل الوطن المحتل وخارجه.

وقالت المصادر الموثوقة ان عرفات قد ابدى استعداده في رسائله وعبر مبعوثيه الى قيادة حماس لبحث كل مطالب حماس وشروطها، بما في ذلك موضوع استمرارية الخيار الجهادي والكفاح المسلح.

وفي بادرتين تحملان رغبة كبيرة في التقارب، قام عرفات مؤخراً بزيارة الجامعة الاسلامية بغزة التي تعتبر احدى قلاع حماس، كما سمح بلا تردد بمنح ترخيص جريدة موالية لحماس، تقدم بطلبه عماد الفالوجي احد الذين تسلموا قيادة حماس عقب اعتقال مؤسسها احمد ياسين.

المصادر المطلعة تعزو اسباب تهافت عرفات على محاورة حماس ومحاولة كسب ودها، الى رغبته في الخروج من لزماته المتلاحقة المتتالية من خلافاته مع كل من الاردن واسرائيل ومعظم الفصائل الفلسطينية والقيادات الفتحاوية.

ويخشى عرفات من ان تجد الاردن في حماس بديلاً له، مثلما وجدت اسرائيل في «ابو مازن» بديلاً ووريثاً يتاهب لخلافته.

المصادر الاردنية من جانبها ذكرت «للمجد» ان الاردن الذي يرتبط مع حماس بعلاقات اخوية معروفة، يفكر فعلاً في تطوير هذه العلاقة وتعزيزها اكثر، ليس نكاية في عرفات كما يتوهم، ولكن لان حجم حماس في الداخل والخارج اخذ في التنامي والاتساع، بعكس ما هو حاصل بالنسبة لعرفات الذي يخسر يوماً بعد يوم.

المصادر الحكومية الاردنية قالت، ايضاً ان قيادة حماس تتمتع بمصداقية عالية في التعامل، وتلتزم بالوعد والكلمة .. اما عرفات فلعل القاصي قبل الداني يعرف انه لا يلتزم بعهد ولا يعني ما يقول.

اميركا تكشف ارقام حسابات ...
كريستوفر يطالبه بتحويل ٣ مليارات منها للسلطة الفلسطينية

علمت «المجد» ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي قد طلب من ياسر عرفات تحويل مبلغ ٣ مليارات دولار من احد حساباته الخاصة للانفاق منها على سلطة الحكم الذاتي لحين وصول الدعم من الدول المانحة.

وكشفت مصادر وثيقة الاطلاع انه بعد رفض عرفات لهذا الطلب عملت الادارة الاميركية على تسريب معلومات الى اعضاء سلطة الحكم الذاتي وبعض الدول العربية حول حجم وارقام حسابات عرفات السرية في البنوك الاجنبية والتي قدرتها واشنطن بحوالي ٥ مليارات دولار موزعة في حسابين سريين باسم عرفات شخصياً.

بعض اعضاء سلطة عرفات وبعد تلقيهم هذه المعلومات طلبوا منه تحويل بعض هذه الاموال لحساب السلطة الفلسطينية - الامر الذي استثار غضب عرفات حيث قال ان عمره ما زال طويلاً.

وحسب هذه المصادر فان عرفات ابلغ اعضاء السلطة ووزير الخارجية الاميركي ان هذه امواله الخاصة فردوا عليه بان هذه اموال كانت تقدم من اجل قضية فلسطين.

من جهة اخرى بدات السلطات الاسرائيلية والاميركية بتسريب معلومات عن الفساد في سلطة عرفات، وقالت بعض المصادر المقربة من هاتين السلطتين ان عرفات يتقاضى عمولات مالية لحسابه الشخصي مقابل السماح لشركات اسرائيلية بتوزيع منتجاتها في مناطق الحكم الذاتي.

وقالت المصادر ان عرفات اشترط على شركة الاسمنت الاسرائيلية «نيشر» الحصول على نسبة ١٠ ٪ من مبيعاتها في غزة واريحا مقابل السماح لها بتسويق منتجاتها في هذه المناطق.

وقالت هذه المصادر ان رجل الاعمال السويسري اليهودي «نوف» دفع عموله بمقدار الثلث لحساب عرفات الخاص مقابل السماح له بالمشاركة بتنفيذ الرصيف العائم في غزة.

اعتماد طلبة الاستثناء بقائمة ابناء العشائر

صادق الديوان الملكي على قائمة استثناءات ابناء العشائر للقبول في الجامعات الاردنية.

وعلمت المجد ان عدد المقبولين في جميع الجامعات بلغ ١٢٥٠ طالباً من اصل ٦٠٠٠ طلب استثناء تقدم بها ابناء العشائر للديوان الملكي، وذلك وفق نظام «كوتا» جديد لكل عشيرة.

المجد تنشر ما حذفه التلفزيون
من وقائع لقاء الحسن بقادة الاحزاب والنقابات

على امتداد خمس ساعات مقسومة على ليلتين .. بث التلفزيون الاردني وقائع الندوة التداولية التي عقدها سمو الامير الحسن بوصفه رئيساً للجنة الملكية للتطوير والتحديث مع قادة الاحزاب السياسية والنقابات المهنية.

ومع ان مساحة البث كانت طويلة وحرية الحوار كانت متوفرة .. الا ان المشاهدين لاحظوا تدخل فني المونتاج بالحذف الطفيف .. الامر الذي اثار شهية «المجد» لمعرفة المحذوف من سياق هذه الندوة الصريحة.

المجد علمت بعد استقصاء متساوي الاضلاع ان فني المونتاج قد تدخل لحذف ما يشبه «الغضبة» الاميرية حين قاطع سمو الامير كلام علي عامر امين عام الحزب التقدمي الديمقراطي، مطالباً اياه بان لا يسيء في حديثه الى رمز الاردن وقائده، ذاكراً له انه عاد الى الاردن من ليبيا منذ وقت قصير لا يؤهله لمعرفة ظروف الاردن.

علي عامر رد بالاعتذار ان كان قد اسيء فهم حديثه، وقال انه لم يعش في ليبيا قط، وانه احد خريجي الجامعة الاردنية ايام كان الدكتور عبد السلام المجالي رئيساً لها.

علي عامر كان قد استثار غضب ولي العهد حين قال ان اعلان واشنطن ناقص.

ففني المونتاج تدخل مرة اخرى حين تطرق المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين بالحديث عن «هبة نيسان»، وقال ان شعبنا الاردني الوفي قد توقف يومذاك عن فعالياته بمحض اختياره، وطالب بعودة جلالة الملك الذي كان غائباً عن الاردن لحل المشكلة .. هذا الشعب الوفي يستحق من الحكومة كل خير وخدمة، لتحسين ظروفه المعاشية .. اما ان نريد الاصلاح من اجل تحسين صورتنا وسمعتنا في الخارج، وليس من اجل خدمة شعبنا في الداخل .. فذلك امر غير جائز، خصوصاً وان امريكا التي تطالبنا بالاصلاح واستئصال الفساد، لا تريد لنا التطهر كما تزعم، بل تريد اتخاذ ذريعة من كل ذلك كي تتنصل من وعودها بمساعدتنا بعد ان انهينا حالة الحرب مع العدو الاسرائيلي.

ثم تطرق المهندس شبيلات في المحذوف من كلمته الى ما يدور من لغط حول استشراء الفساد في الملكية الاردنية، وقال اننا نسمع عن استفحال هذا الفساد في هذه المؤسسة منذ مدة طويلة، ولكننا ما زلنا نفتقد حسابها ومساءلة المعنيين فيها .. وبما لان هذه المؤسسة تحتمي من الحساب والعقاب وراء الرعاية المتوفرة لها من اعلى المراجع القيادية.

ففني المونتاج تدخل مرة ثالثة حين تطرق الكاتب الصحفي الزميل طارق مصاروه لعلاقة الشك والريبة بين الاردن وسوريا، وقال ان الامريكان ابلغوا الاردن قبيل اعلان واشنطن، بتقدم المسار السوري - الاسرائيلي الى حد وجود « صفقة جاهزة» بين دمشق وتل ابيب.

وتمسك «المجد» بحكم صداقتها للزميل مصاروة عن ذكر تفاصيل حديثه في هذه النقطة الحساسة، خصوصاً وان الاعلام الاردني يحرص على ابقاء شعرة معاوية بين عمان ودمشق.

المجالي يكرر الدعوة لجدولة الخلافات العربية

اكد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء حرص الاردن على علاقاته الطيبة مع الدول العربية وتطويرها لما فيه مصلحة العرب.

وقال خلال ندوة صحفية عقدت امس في دار رئاسة الوزراء ان علاقات الاردن مع الدول العربية متميزة واخوية، بالرغم من بعض الصعوبات التي حالت دون عودة العلاقات مع بعض الدول الخليجية.

وكرر المجالي دعوته السابقة لاعادة جدولة الخلافات العربية على غرار جدولة الديون الاقتصادية وذلك لضمان المشاركة العربية في النظام الاقليمي الجديد.

وفيما يتعلق بعلاقات الاردن مع الدول الكبرى قال ان هذه العلاقات جيدة وتسير في الاتجاه الصحيح .. وجدد المجالي التزام حكومته بدعم المسيرة السلمية في المنطقة.

حشد ينتخب لجنته المركزية
ويرجىء اختيار الأمين الاول والمكتب السياسي

اختتم المؤتمر الوطني العام لحزب " حشد " اعماله صباح امس ، بعد سلسلة مكثفة من الاجتماعات دامت اربعة ايام ، نوقشت خلالها جملة بنود في جدول اعمال المؤتمر ، ابرزها ادانة الاعمال التي وصفت " باللاديموقراطية للتيار المنشق " ، وموضوعة الوحدة الاندماجية مع حزب الوحدة الشعبية ، وموضوعة العلاقة المتميزة مع الجبهة الديموقراطية علاوة على موضوع وحدة وفاعلية التيار الديموقراطي الذي يضم مختلف احزاب اليسار في الاردن .

وقد جرى في ختام المؤتمر الذي انسحب منه الامين العام الاول، انتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب مؤلفة من ٢٩ عضواً عاملاً و ٧ اعضاء احتياط .

وعلمت " المجد " ان اللجنة المركزية سوف تعقد اجتماعاً في وقت لاحق لانتخاب الامين الاول والمكتب السياسي للحزب ، بعد ان تكون الخواطر قد هدات بعد اربعة ايام من الخلافات والمناورات والانسحابات المتبادلة .

وفيما يلي اسماء اعضاء اللجنة الجدد العاملين والاحتياط :

تيسير الزبري وابراهيم عبد القادر وعبلة ابو علبة واحمد يوسف واسماعيل الدولة وعلي ابو حسين واحمد اسعد ومحمد ابو مرار وفواز حمدان واحمد علي ورجائي كراشة ومحمد خليل واكرم الحوراني وسالم النحاس ومحمد المعايطة وابراهيم الحطبة ومحمود خليل وعارف الزغول وماجدة المصري وسمير الحورات ومحمود خليفة ومعين عودة ومحمد الجبالي ومحمد النايف ونضال حسين وهشام ابو غوش وهيفاء جمال وياسين زايد ويزيد غنما.

اما الاعضاء المرشحون فهم :

احمد الزغبي ومحمود الخطيب واحمد خليفة ومحمود الكفين وجمال الشوريجي ونمر سرحان وزيد ابو زيد .

استئناف التعاون العسكري بين الاردن ومصر

يصل الى عمان اليوم الاثنين الفريق احمد ناصر قائد سلاح الجو المصري في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من زميله قائد سلاح الجو الاردني.

وافادت مصادر مسؤولة ان القائد العسكري المصري سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين وخاصة في القيادة العامة للجيش تتناول افاق التعاون بين الاردن ومصر في مجالات التدريب العسكري.

وتعتبر زيارة قائد سلاح الجو المصري للاردن هي الاولى منذ عام ١٩٩٠ لمسؤول عسكري مصري كبير بعد ان شهدت العلاقات الاردنية المصرية فتوراً شديداً على خلفية ازمة الخليج.

خلدون غرايبة

بشطب الديون واستدراج المساعدات وتحقيق الرخاء

خيمت اجواء من الاكتئاب السياسي على الاوساط السياسية الاردنية بعدما تسربت اشارات ومعلومات من الادارة الامريكية الى المرجعية السياسية في البلاد ، تفيد ان امكانية تحقيق وعد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بمساعدة الاردن على شطب ديونه الخارجية في حال انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وحصول نتائج ملموسة في المفاوضات على المسار الاردني - الاسرائيلي - تصطدم بتحفظ صندوق النقد الدولي على النهج المالي السائد في الاردن ، باعتبار ان الصندوق يقوم بمهمة الرقابة الدولية على السياسات المالية والنقدية في الدول المدينة من خلال البنوك المركزية .

وكشفت مصادر قريبة من الادارة الامريكية ، النقاب عن ان الرئيس كلينتون حاول جاهداً تحقيق وعده للاردن بعد اعلان واشنطن ، الا ان محاولته تلك اصطدمت بمعارضة شديدة من خبراء ماليين في الادارة الامريكية باعتبار ان الديون الامريكية على الاردن تنقسم الى قسمين ، احدهما حكومي ، يملك الكونغرس صلاحية البت فيه ، والثاني يعود لمؤسسات مصرفية ومالية خاصة بكفالة الحكومة ، وهذا يتعذر شطبه .

وقالت المصادر ان الخبراء الماليين نصحوا بان يتم شطب الديون الامريكية الحكومية على مراحل ، استجابة لمطالب الصندوق الدولي القاضية بان يغير الاردن من نهجه المالي الذي يتحفظ عليه الصندوق ، مثلما غير من نهجه السياسي باعتماده الديمقراطية ، وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وقد وجهت الاوساط المالية الاوروبية وعلى راسها البنك الدولي وصندوق النقد انتقادات حادة للسياسة المالية الاردنية، الامر الذي يتعذر معه قيام تلك الاوساط بشطب الديون الخارجية او جدولتها.

وكشفت المصادر ان الرئيس الفرنسي ميتران قد ابلغ الادارة الامريكية ان مسالة شطب الديون الفرنسية الحكومية على الاردن، هي من اختصاص الجمعية الوطنية الفرنسية، ولا مجال لشطب جميع ديون المؤسسات المالية والمصرفية عليه.

وقد نصحت الادارة الامريكية الاردن بعد ان حصلت على اجابات سلبية من دول الاتحاد الاوروبي على رسائل الرئيس كلينتون حول شطب الديون، بان تتولى الحكومة الاردنية بنفسها مفاوضة الدول الدائنة في محاولة اخيرة لهذه الغاية.

وقد استبعدت المصادر امكانية حصول تقدم في هذه المسالة بسبب موقف صندوق النقد الدولي من النهج المالي الاردني، حيث اوصى بشطب جزء قليل من هذه الديون، ووضع اية مساعدات مالية واقتصادية تقدم للاردن تحت اشراف مؤسسات البنك، لضمان انفاقها على المشاريع التنموية.

ويتبين من هذه الشروط والاملاءات، ان الاردن دخل في نفس الدائرة التي تدور فيها سلطة الحكم الذاتي الاداري في غزة واريحا فيما يتعلق بالوعود الاقتصادية التي كانت من الاسباب الرئيسية التي ادت الى اندفاع الطرفين نحو المفاوضات مع اسرائيل وانجاز مراحل متقدمة من الخطوات التطبيعية، دون الحصول على الحقوق الاساسية.

شطب محدود لمديونية الاردن

رغم كل الخطوات التطبيعية واتفاقيات التعاون الاقتصادي مع اسرائيل التي رافقت وتلت اعلان واشنطن، ومباحثات التفاوض في شواطيء البحر الميت فان الوعود بشطب مديونية الاردن الخارجية البالغة (٦,٨) مليار دولار اخذت بالتقلص والتراجع التدريجي اذ اقتصرت الولايات المتحدة الان على شطب (٢٢٠) مليون دولار من مجموع مديونيتها البالغة (٧٠٠) مليون دولار، وقررت بريطانيا شطب (٩٠) مليون دولار من مجموع مديونيتها البالغة (٥٥٠) مليون دولار، فيما اقتصرت فرنسا على شطب (٥) ملايين دولار من قيمة مديونيتها البالغة (٤٣٠) مليون دولار وتجاهلت كل من اليابان والمانيا حتى الان اتخاذ اي قرار ايجابي بهذا الشان !!

اسماء المعتقلين الفلسطينيين في سجون مصر
المعتقلون يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

علمت "المجد" ان المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون المصرية اعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم واستمراره بدون محاكمة .

وذكرت مصادر سياسية لـ " المجد " ان اهالي المعتقلين بعثوا بمذكرات عاجلة الى السلطات المصرية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والامين العام للامم المتحدة تطالب بالافراج عن هؤلاء المعتقلين الذين مر على اعتقالهم عدة سنوات بدون محاكمات ومعظم هؤلاء اعتقلتهم السلطات المصرية ابان حرب الخليج الثانية وخلال فترة تدهور العلاقات بين حكومة مصر و قيادة منظمة التحرير "المجد " حصلت على قائمة باسماء هؤلاء المعتقلين وهم :

جهاد عبد ربه ابو الحسن ، سليمان ابراهيم اصليح ، عبد المعطي فلاح حمدان، عبد الحكيم احمد القدرة ، علي مسعود الريحات، محمد خليل الشيخ خليل، محمد حسن المزين ، سليمان اسلمان ابو مطلق، محمود ياسين جاسر ، يحيى عوض الله الغرازي ، وائل رمضان شنيورة ، محمد سليمان العدم حمادة فايد ابو سليمة سيد توفيق حجازي سليمان عليان سليمان ، كمال صابر ابو حية ، روحي محارب شعبان ، طلال يوسف ريان ، حسن فارس ابو شعيرة ، صالح سعيد زعرب ، عماد ابراهيم ابو هلال ، ممدوح محمد ابو هلال ، محمد عبد الرحمن عفانة ، يحيى حسن الجمل ، اسعد عبد المحسن الطهراوي ، محمد علي طلب ، كمال علي طلب ، عبد الحميد محمد ابو العنين ، طلعت عبد الحميد ابو العنين ، سلامة سالم ترابين ، حسين زايد عبد العال ، اشرف مسلم عصفور ، احمد سليمان شرابه موسى يوسف ابو جزر ، محمد احمد ابو عيادة ، يونس محمد النواجحة ، اسلام محمد البيومي ، محمد عبد الجليل القصاص ، خليل ابراهيم الاخرس ، رافت خليل ابو شاويش ، محمد يوسف الريان ، جهاد عبد الرحمن الخطيب ، منير عبد الرحمن ابو شمالة ، موسى يوسف العرجاني ، اسماعيل عجيبة الشاعر ، زكري عودة الله الشاعر ، خيري عيد شريقي ، رمضان عواد الشاعر ، بصري علي عبارة ، عبد الكريم يوسف العابدي ، سالم سلامة الهرب .

الاسد : كنا نأمل ان تستفيد الاطراف العربية من قوة سوريا التفاوضية

قال الرئيس حافظ الاسد .. اننا واثقون ان هذا الذي يحيط اليوم بالوطن العربي هو امر عارض بمنظار الزمن لن يدوم ولن يطول ، وان الامة العربية ستنهض وتواجه كل المخاطر والتحديات كما كان ذلك شانها في مراحل تاريخها .

واضاف يقول في خطابه بافتتاح الدورة الاولى لمجلس الشعب السوري الجديد .. لقد بذلنا جهوداً كبيرة لاستعادة التضامن العربي خلال السنوات الماضية ودعونا مراراً الاشقاء للبحث عن صيغة فيها المسلمات والضوابط وما زال لدينا امل في ان يدرك الجميع حجم المخاطر والتحديات . لان سورية المؤمنة بامتها والتي حملت دائماً هموم العرب ودافعت عن تطلعاتهم لن يثنيها عن ذلك سوء الاوضاع العربية وهي مستمرة في اداء رسالتها القومية اكثر ايماناً واصراراً .

وقال ايضاً .. منذ البدء كان قرارنا واضحاً وهو التنسيق بين الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام وتوصلنا الى صيغة للتنسيق عبر اجتماعات دورية لوزراء الخارجية ورؤساء الوفود العربية التي تجري المباحثات اضافة الى الاجتماعات المستمرة بين الوفود العربية خلال المباحثات في واشنطن

وعندما طرحنا مسالة التنسيق كنا ننطلق من ان الاطراف العربية الاخرى والتي تخوض عملية المباحثات بصورة غير متكافئة مع الجانب الاسرائيلي يجب ان تستفيد من وضع سورية وقوتها التفاوضية وامكاناتها المختلفة في ساحة الصراع ، اضافة الى ان الجميع يدرك ان العنصر الاساسي للسلام في المنطقة هو سورية .

اردنا ان تذهب الاطراف العربية وهي مستمدة قوة من قوة سورية لاننا ندرك انه في كل المعايير لن تكون المفاوضات المنفردة اطلاقاً في صالح الطرف العربي المنفرد وهو اصلاً ضعيف وليست امامه فرص سوى الخضوع للضغوط وتقديم التنازلات .

هكذا كانت وجهة نظرنا ، اردنا ان نكون عوناً للاطراف العربية واذا بنا نفاجأ بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وبعده بالاتفاق الاردني - الاسرائيلي .

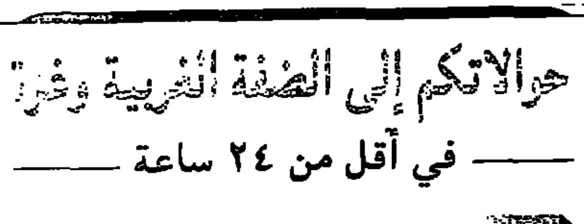
ولا اريد ان اناقش ما توصلوا اليه ، ولكن مجريات الواقع توضح بصورة لا لبس فيها الاضرار الكبيرة التي الحقها الانفراد بجوهر القضايا التي حاربنا وناضلنا من اجلها طويلاً .

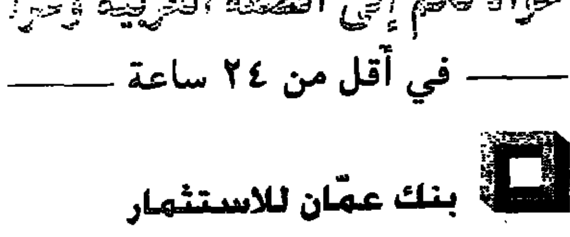
كما تلاحظون انا لا ادخل في التفاصيل ولا اريد ان يكون الامر سجالاً في هذه المرحلة بيننا وبين الاخرين سواء كانوا من العرب او من الاجانب .

نريد السلام فعلاً ونرى وندرك ان

البقية على الصفحة الثانية







هكذا من الأصل

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان
الإشتراكات السنوية :
عشرون دينارا للافراد
و ثلاثون للمؤسسات
الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

الأمير الحسن يثمن دور النقابات المهنية
شبيلات يحتج على منع إقامة ندوة هندسية

ذكر المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين ان سمو الامير الحسن قد ثمن عالياً دور النقابات المهنية ، واكد دعمه لها ، قبل ان يتمنى عليها المزيد من المهننة على حساب السياسة حتى لا يطول اسمها فيصبح " النقابات المهنية السياسية " .

وقال المهندس شبيلات "للمجد" انه قد اوضح لسمو الامير ان من حق النقابات المهنية الحديث في السياسة ، ولكن ليس من حقها ان يكون لها اهداف سياسية .

واضاف يقول ان ولي العهد قد انتقد قرار محافظ العاصمة بالغاء ندوة حول طمس المعالم العربية والاسلامية في فلسطين ، كانت نقابة المهندسين تعتزم اقامتها في الخامس من الشهر الجاري .

وكان المهندس شبيلات قد بعث بمذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء ، حول قيام محافظ العاصمة بمنع اقامة تلك الندوة التي يشارك فيها الدكتور محمد صقر ، والمهندس ابراهيم غوشة ، بدعوى انهما يمثلان تنظيماً غير اردني .

وقال المهندس شبيلات في مذكرته ان الندوة الممنوعة هي فقرة في برنامج اسبوعي متكامل اعلن عنه عدة مرات في الاسبوعين الاخيرين حول فلسطين ، يجري تحت رعاية وزير الاشغال العامة، الذي افتتح هذا النشاط يوم الجمعة الثاني من الشهر الجاري . مشيراً الى ان موضوع الندوة يختص بالثقافة الهندسية.

وان الزميل المهندس ابراهيم غوشه عضو عريق في نقابة المهندسين ، شارك لاكثر من مرة في المجالس الهندسية المنتخبة ، ولم يذكر الاعلان انه مدعو بصفته التنظيمية .. كما ان الدكتور محمد صقر ، اسلامي الهوية الفكرية ، وهو بخلفيته الاقتصادية ، وبرئاسته السابقة لاحدى المؤسسات الاكاديمية في فلسطين ، هو خير من يتكلم في الموضوع من زاويته الاقتصادية.

الا اذا اردنا ان نفصل العمران والهوية عن الاقتصاد في مفاهيمنا الثقافية الجديدة .

واشارت المذكرة الى ان المحافظ اوعز الى الجهات المختصة بوقف الندوة الفكرية التي نظمتها اللجنة الثقافية في مجمع النقابات حول " الاسلام وتحديات العصر " يوم الخامس من الشهر الجاري ، لولا تدخل الرئاسة استجابة لاحتجاج النقابة .

ونوهت المذكرة الى انعقاد الندوة ، بحضور اكثر من الف شخص ، بمنتهى الهدوء مطالبة رئيس الوزراء " بتوجيه موظفي الحكومة لتطبيق الديمقراطية التي تقول المؤسسات الرسمية بانها حية ترزق وبصحة جيدة في بلدنا " .

واحتج نقيب المهندسين في مذكرته المرفوعة للرئاسة في السادس من الشهر الجاري " على التناقض الصارخ في تصرفات وزارة الداخلية تجاه المسائل المختلفة" ، مشيراً الى ان الحكومة استجابت الى رغبة مجلس النواب السابق ، فاعلنت تحريم الجمعيات الماسونية ، وارسلت الى المجلس مشروع قانون بذلك .. لكن الوزارة واجهزتها لم تغلق هذه الجمعيات ولم تمنع اجتماعاتها .

الدعم لغير مستحقيه
مخالفات بصندوق المعونة الوطنية

اوعزت جهات متنفذة بايقاف عملية التدقيق في قيود وسجلات صندوق المعونة الوطنية في منطقة عمان الشرقية ، حيث كشفت جولة التدقيق الاولى ان (٦٠٠) حالة من الحالات التي حصلت على قروض او معونة شهرية من بين (٣٠٠٠) حالة جرى التدقيق عليها ، غير مستحقة للمساعدة ، وان المعونة صرفت لها تجاوزاً ، وبشكل مخالف للاسس والتعليمات ، والاهداف التي انشيء من اجلها الصندوق .

وقد وجهت مؤخراً عدة انتقادات لادارة الصندوق بسبب المزاجية والمحسوبية التي تحكم اداء عمل الصندوق الذي يفترض ان يقدم المعونة لمن يحتاجها بعد دراسة واقعية وموضوعية وليس وفق رغبات المسئولين في المناطق المختلفة كما هو حاصل .

وذكرت مصادر مطلعة على احوال الصندوق ان العديد من الاشخاص الذين استفادوا من القروض هم من غير المحتاجين ، وان اوضاعهم المالية جيدة ، وفي هذا الصدد اشارت الى تجاوزات كبيرة في الصندوق في محافظة الزرقاء. منها ، حصول متقاعد لا يتجاوز راتبه التقاعدي ٨٥ ديناراً ، على قرض قيمته ٢٠٠٠ دينار ، وحصول اخر على قرض قيمته ٢٦٠٠ دينار منحت له لانشاء مشروع لبيع الغاز ، ثم قام ببيع المشروع بعد اسابيع ، علماً بان لديه اولاد يعملون في وظائف بالحكومة ، وكذلك حصول احد الاشخاص على قرض بقيمة ثلاثة الاف دينار ، بشكل مخالف للشروط كونه يملك عمارة يقيم فيها، وبقالة

وفي ذات الصدد اشارت المصادر الى مجموعة من الاشخاص الذين تمكنوا من الحصول على قرض اشتروا به اغنام ، ثم قاموا ببيعها ، ولم يسددوا الاقساط المترتبة عليهم .

وتدلل المصادر على ضعف ادارة الصندوق بقولها ان الوزير اضطر لادارة الصندوق شخصياً ، وعين سكرتيرة تنفيذية خاصة في مقر الوزارة لمتابعة اعمال الصندوق ، حيث تنتظر المعاملة المستحقة للصرف عدة اشهر قبل البت فيها .

الزميل زغيلات يطعن بقرار احالته للتقاعد

قرر مجلس الوزراء احالة الزميل احمد الزغيلات المحرر في وكالة الانباء الاردنية على التقاعد اعتباراً من مطلع الشهر الحالي .

مصادر قريبة من الزميل الزغيلات نقلت عنه قوله ان قرار احالته على التقاعد جاء على خلفية خلافات شخصية لا تمت الى العمل بصلة .

واكدت هذه المصادر ان قرار احالة الزميل زغيلات لا تستند الى مسوغات قانونية سيما وان قانون التقاعد المعمول به لا يجيز احالة الموظف على التقاعد قبل ان يتجاوز الستين من العمر او انقضاء ثلاثين سنة في العمل علماً بان خدمات الزميل الزغيلات الخاضعة للتقاعد هي بحدود ٢١ سنة .

الزميل الزغيلات ابلغ "المجد" عزمه على التقدم بشكوى رسمية لدى الاجهزة الحكومية المختصة للطعن في قرار احالته على التقاعد لاسباب لا تمت الى العمل بصلة .

وقال الزغيلات ايضا انه بصدد تقديم شكوى لمجلس نقابة الصحفيين ضد مدير وكالة الانباء وكذلك رفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا ضد وزير الاعلام من اجل نقض قرار احالته على التقاعد .

تزايد اعداد مرضى الايدز
٥٠ شخصا حملوا المرض منذ مطلع العام الحالي

اعترف مصدر مسؤول في وزارة الصحة طلب عدم ذكر اسمه بتزايد اعداد الاصابات بوباء الايدز خلال العام الحالي بين مواطنين يعيشون في الاردن.

وقال المصدر ان الفحوصات المخبرية التي تجريها وزارة الصحة على بعض المرضى والمصابين بامراض الدم اكدت وجود ما بين ٤٥ ـ ٥٥ شخصاً يحملون في دمهم وباء الايدز منذ بداية العام الحالي.

واضاف يقول ان الغالبية العظمى من المصابين سبق لهم ان امضوا فترات طويلة خارج الاردن سواء للعمل او للدارسة او السياحة.

واكد المصدر المسؤول في وزارة الصحة ان الوزارة بصدد اعداد مشروع نظام يقضي باجراء فحص مخبري للمواطنين العائدين للاردن من الخارج ولا سيما اولئك الذين يعملون او يدرسون في الخارج، مؤكداً ان المصلحة العامة تقتضي وضع هذا النظام قيد التنفيذ في اسرع وقت ممكن.

وقف رئيس مكتب تموين عن العمل

علمت «المجد» ان وزير التموين اوقف رئيس مكتب التموين في احدى المحافظات عن العمل بعد ان رفع احد المواطنين قضية ضد رئيس المكتب يتهمه فيها بالحصول على رشوة وهي عبارة عن مسدس.

ولدى نظر القضية في المحكمة اتضح ان القضية لم تكن رشوة، وانما بيع وشراء حيث ان رئيس المكتب التمويني اشترى المسدس من المواطن المذكور.

وفد طلابي عراقي يزور الاردن

يقوم وفد طلابي عراقي من مدارس المتميزين في بغداد بزيارة للاردن تستهدف توطيد اواصر العلاقات الثقافية والشبابية بين طلبة الاردن والعراق.

وذكر الدكتور فتحي ابو عرجه مدير المدارس النموذجية العربية، ان الوفد الطلابي العراقي الذي يحل ضيفاً على هذه المدارس سوف يقضي في ربوع الاردن عشرة ايام يزور خلالها عدداً من المؤسسات الصحفية والتربوية والمعالم الاثرية والسياحية الاردنية.

النائب بدر الرياطي يطالب بتوفير المواصلات لمعلمات قرى العقبة

يعاني عدد من المعلمات العاملات في قرى محافظة العقبة من عدم توفر وسائط النقل لنقلهن الى اماكن عملهن من مركز المحافظة، حيث يخرجن في الصباح الباكر، ولا يعدن الى بيوتهن الا في ساعات النهار المتاخرة، مما يعرضهن للمعاناة.

من جانب اخر اشتكى اولياء امور المعلمات اللواتي يدرسن في قرية الصالحية في المحافظة، بان الصفوف التي تدرسها المعلمات من الصف الرابع وحتى الثامن الاساسي لا تضم الا طلاباً ذكوراً، ليس بينهم فتاه واحدة، وان عدد الطلاب في الصف الرابع تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ١٧ سنة.

وقد اقترح النائب بدر الرياطي بمذكرة الى مدير التربية والتعليم لمحافظة العقبة، ان يتم نقل هؤلاء الطلاب الى القرى المجاورة مثل الديسة، والطويسة، والراشدية، او نقلهم الى مدرسة الحسين بن علي في القويرة، حيث يتم تامينهم بالسكن والماكل او ان يتم استبدال المعلمات بمعلمين.

كما اقترح النائب الرياطي على محافظ العقبة ان يتم تحديد باصين للنقل صباحاً ومساء احدهما لمنطقة وادي عربة وقراها، والثاني لخط الراشدية، الصالحية، الديسة، بهدف تسهيل تنقلات المعلمات اللواتي يدرسن في قرى محافظة العقبة.

الاسد : كنا نأمل - بقية

للجميع مصلحة في هذا السلام ، ولكننا نقاوم ايضاً كل من يحاول ان يجعل السلام مصلحة محتكرة له ، فقاومه ولن يستطيع احد ان يحقق السلام ابداً مع سورية بدون قناعة سورية التي تتمسك بمصالحها وبحقوقها وفي المقدمة بارضها المحتلة .

في مباحثات واشنطن بقيت وفودنا اكثر من سنتين دون التوصل الى اية نتائج ، فوجدنا عدم جدوى الاستمرار في المباحثات ما دام الجانب الاسرائيلي لا يريد الانطلاق من قاعدة الشرعية الدولية والاقرار بالانسحاب من الاراضي المحتلة .

اننا ندرك قوة موقفنا ، فنحن اصحاب حق لا يمكن ان نتخلى عنه ، والتخلي عن اي جزء من الوطن معناه التخلي عن الوطن وعن الارادة الحرة والاذعان على حساب الحقوق والمصير والمستقبل .

اننا نريد السلام العادل لاننا نريد الاستقرار للمنطقة ولكن السلام الذي يعيد لنا الارض.

ان الاتفاقات والصفقات غير المتكافئة والتي لا تضمن الحقوق لا يمكن ان تشكل عامل امن واستقرار في المنطقة.

ان تحميل عملية السلام اكثر مما تحتمل وما ليس منها لا يساعد عملية السلام ، بل يشكل خطراً عليها ، يجب الا نقحم عملية السلام في ما هو خارج اطارها .

واستمرت الادارة الاميركية عبر الاتصالات الهاتفية والرسائل بيني وبين الرئيس بيل كلينتون وعبر زيارات وزير خارجيته وارن كريستوفر الى المنطقة تبذل جهوداً نشطة للوصول الى صيغة اتفاق بيننا وبين اسرائيل ومما عزز نشاطها قناعتها ان سورية جادة في العمل من اجل السلام .

وخلال اللقاءات كنا نطرح تصوراتنا للعملية السلمية وافكارنا حولها ، وكان الجانب الاسرائيلي يقدم افكاره وتصوراته للجانب الاميركي ولم يتحقق حتى الان تقدم ذو مغزى في عملية السلام .

وفي اخر الكلام عن موضوع السلام اقول بانه رغم الصعوبات ورغم عدم التقدم الذي ما زال قائماً ، فهناك بعض الامل في ان يتحقق السلام .

ومن جهتنا سنعمل عى تنمية هذا الامل بحيث يكبر ويتحول الى حقيقة ، اي الى صنع السلام ولكن على الاسس العادلة الشاملة التي اكدناها منذ البداية ولن نخفي على احد امرنا ابداً ولا مبادئنا.

من النافذة ..

● تردد ان عبد الرؤوف الروابدة فكر بالاستقالة من منصبه كوزير للتربية والتعليم لدى اقدام الحكومة على تاجيل رفع الرسوم المدرسية .

" ابو عصام " شعر وهو النائب قبل ان يكون وزيراً ، انه الخاسر الاول من هذه العملية ، بعد ان انهالت برقيات المواطنين على رئاسة الوزراء تؤيد اجراء التاجيل.

● وزير الاعلام تلقى الاسبوع الماضي طلباً من جريدة " معاريف " الاسرائيلية باعتماد احد المحسوبين على مهنة الصحافة ، مديراً للمكتب الصحفي الذي تعتزم افتتاحه في العاصمة الاردنية .

الوزير رفض الطلب ونصح الصحفي المرشح الذي لا ينتمي لنقابة الصحفيين بالتريث لحين احراز تقدم حقيقي في المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية .

اين نقابة الصحفيين من هذا العبث الصحفي والاعتداء على المهنة ؟

● خلافات بين " راسين " احدهما اداري والاخر تحريري في احدى الصحف .. مرشحة للاطاحة باحدهما لحساب هيمنة الاخر .

الراس الاداري مصمم فيما يبدو على استقطاب رئيس تحرير سابق ليحل محل الرئيس الحالي الذي اثبت انه صعب المراس رغم شدة تهذيبه .

● اكثر من خمسمائة موظف تم تعيينهم خلال الفترة القليلة الماضية في احدى الوزارات من منطقة انتخابية واحدة .

وقد اثار هذا القرار ابناء المناطق الانتخابية الاخرى في المملكة التي سجل المسؤولون فيها عتبهم على المعنيين في ديوان الخدمة المدنية والوزراء المعنيين بهذه التعيينات .

● تقرر نقل موظفة من احدى المديريات العامة باحدى الوزارات ، بسبب تقديمها لشكوى بحق مديرها العام تحتج فيها على نفقات احدى اللجان التي لم تنعقد .

الموظفة احتجت على قرار نقلها وعلى تلكؤ الوزارة في التحقيق بشكواها حول صرف اموال عامة بغير وجه حق .

● يلاحظ المراقبون في الوسط الحزبي ان حزباً وسطياً بدأ ينمو بشكل غير طبيعي - فبعد ان كان هذا الحزب جهوياً وفي احدى مناطق المملكة فقط، اخذت فروعه تمتد الى اكثر من منطقة وخاصة في عمان والزرقاء .

الجدير بالذكر ان اغلب اعضاء الحزب الجدد الذين يملأون استمارات العضوية هم من الموظفين الطامحين برضى وزيرهم المشفوع بالترقيات والترفيعات .

● اعترض وفد نيابي مؤلف من عشرة نواب ، على تلبية دعوة لزيارة الولايات المتحدة ، ليس لاسباب سياسية كما قد يتوهم القارىء ، ولكن لان تذاكر السفر من الدرجة السياحية وليس الدرجة الخاصة .

النواب المدعوون للزيارة كتبوا الى رئاسة الوزراء كي تدفع فروق التذاكر التي تبلغ قيمتها حوالي عشرة الاف دولار ، غير ان الشيخ عبد الباقي جمو وزير الشؤون البرلمانية ابدى تحفظه على مطلب النواب العشرة .

● مصادر مقربة من رئيس الوزراء افادت انه لم يعد ينظر الى اللجنة الملكية للتحديث والتطوير ، كما لو كانت حكومة داخل حكومة .. وذلك بعد ان قامت جهات عليا بشرح مهام اللجنة لدولته .

ذوقان الهنداوي عضو اللجنة ونائب رئيس الوزراء في ذات الوقت، يحرص في كل اجتماعات اللجنة على التاكيد انها ليست حكومة داخل حكومة ، وليس لها ان تتجاوز صلاحيات رئيس الوزراء .

● الفعاليات الاقتصادية التي وقفت في وجه التعديلات الضريبية المقترحة ، تؤكد ان هذه التعديلات التي ادخلتها وزارة المالية ، ليست من بنات افكار الوزارة ، وانما جاءت بناء على اوامر البنك الدولي .

● تم اقصاء جهاد قرشولي من منصبه كمدير عام لدائرة التربية والتعليم العالي بالسلطة الفلسطينية ، وتعيين بدر سمرين نائباً لوزير السلطة الوطنية في عمان - بدلاً منه - نتيجة الخلافات بينه وبين ابو عمار .

● احد البنوك اكتشف شبكة غير اخلاقية في دائرة التدريب التابعة له .

مدير الدائرة فقد منصبه على الفور وكذلك عدد من العاملين والعاملات في تلك الدائرة .. ونمسك عن ذكر التفاصيل لاننا لا نحب الجهر بالسوء .

اسماء و اخبار

● اجريت لخالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عملية جراحية لبتر ساقه في مدينة الحسين الطبية.

الاطباء اضطروا لبتر الساق بعد ان تعذر علاجها الذي استغرق ثلاثة اشهر .. تمنياتنا لابي السعيد بالشفاء

● المهندس وليد الدويك دينامو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية وجد اخيراً من ينصفه بتعيينه مديراً عاماً للمؤسسة ولكن بالوكالة.

المهندس الدويك افنى عمره كاملاً في هذه المؤسسة، حتى اقترن اسمه بها وبات معروفاً للقاصي والداني انه المرجع لمعظم نشاطاتها.

قد تكون اسباب فنية وادارية بحتة وراء تعيينه مديراً بالوكالة لا بالاصالة .. وقد تكون الاسباب خلاف ذلك مما ستكشفه الايام القليلة القادمة.

● الزميل علي ابو طبنجة رئيس قسم الشؤون البرلمانية بوكالة بتراء مرشح لتولي منصب مدير الاعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم.

وزير التربية كان قد غير طاقم الاعلام التربوي منتصف الشهر الماضي جراء بعض التسريبات الاخبارية للصحف.

امريكا تشترط الاخذ بمقترحاتها لاقامة مشاريع مشتركة مع الاردن

قدمت الولايات المتحدة الاميركية للحكومة الاردنية مقترحات على شكل شروط للبدء في اقامة مشاريع مشتركة بين الجانبين .

فقد اشترطت ازالة وتعديل التشريعات والانظمة المعوقة للاستثمار الاجنبي ، وايجاد المناخ الملائم لتشجيع الاستثمارات الخارجية ، بدعوى ان بعض التشريعات الاردنية الخاصة بالاستثمار لا توفر المناخ الملائم لجذب الاستثمارات الامريكية ، وانشاء فرع لغرفة التجارة الامريكية في عمان الامر الذي يساعد على جذب الشركات الاميركية ، وبحث الفرص الاستثمارية ، والدخول في دور فاعل للاسهام في تنشيط اقتصاديات الاردن واسرائيل في مجالات التجارة ، والبنوك وتطوير منطقة البحر الميت ، ووادي عربة ، واستكمال عمليات التعاون والتنسيق في المجال السياحي .

واكدت مصادر وزارة المالية بان الوزارة اعدت تقريراً بهذا الشان ، تم رفعه الى رئاسة الوزراء للمصادقة عليه ، من اجل البدء في عمليات التعاون والتنسيق ، ودعم وتشجيع فرص الاستثمار في الاردن ، وفق المنظور الامريكي .

مؤتمر تطبيعي في القاهرة
تمهيداً لقيام السوق الشرق اوسطية

ستعقد الجمعية العربية الاوروبية للتنمية الاقتصادية في مطلع شهر كانون الاول المقبل مؤتمراً في القاهرة، للبحث في المشروعات الاقليمية المشتركة لمنطقة الشرق الاوسط خلال المرحلة المقبلة.

وعلمت المجد ان وزارة الصناعة والتجارة قد طلبت الى العديد من الشركات الاردنية المشاركة في المؤتمر، حيث ترغب الوزارة في مشاركة ما لا يقل عن خمسين شركة اردنية، مقابل مشاركة ١٢٠ شركة اسرائيلية.

وذكرت المصادر ان المؤتمر يهدف الى خلق تعاون وصلات عمل بين الشركات الشرق اوسطية والاوروبية، للتعرف على امكانيات الجانبين تمهيداً لابرام عقود شراكة للمساهمة في المشروعات الاقليمية في المنطقة، واكتشاف فرص الاستثمار المتاحة بالمنطقة، والتي تستند الى حجم ضخم من المساعدات الدولية التي وعدت دول ومؤسسات عالمية بتقديمها لانعاش الاقتصاد الاردني - الاسرائيلي - الفلسطيني.

ويركز المؤتمر الذي يشارك في فعالياته حوالي ١٢٠٠ من رجال الاعمال العرب والاسرائيليين والاجانب على ثمانية مجالات استثمارية، منها السياحة، والمواد الغذائية، والكيماويات، والملابس ، والصناعات الالكترونية، باعتبارها المجالات الملحة التي تتضمن فرص استثمار عالية في الوقت الحالي.

وستبحث الشركات الاردنية والاسرائيلية خلال المؤتمر ايجاد شركاء للاستثمار والتنمية في المنطقة من داخل المجموعة الاوروبية المشاركة في المؤتمر.

شركة تلفزيونية سعودية تستأجر موجودات الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني

علم من مصادر اعلامية مطلعة ان الحكومة وافقت على تاجير المباني والاجهزة الفنية التابعة للشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني الى شركة تلفزيون العرب التي يملكها الملياردير السعودي صالح عبدالله كامل.

وذكرت هذه المصادر / للمجد/ ان تاجير الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني تم مقابل مبلغ ٤٤٠ الف دينار سنوياً.

واوضحت هذه المصادر ان قرار تاجير مباني واجهزة الشركة المذكورة جاء بهدف وضع حد للخسائر المتزايدة للشركة التي تتعرض لخسائر جسيمة متوالية ادت الى استنفاذ راسمال الشركة البالغ تسعة ملايين دينار.

ومن المنتظر ان تتولى الشركة السعودية استخدام منشآت ومعدات الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني لصالحها اعتباراً من مطلع الشهر القادم.

الاردن يشارك باجتماع وزراء المياه العرب

تلقت الحكومة الاردنية دعوة للمشاركة في اجتماع لوزراء المياه في الدول العربية من المقرر عقده في دمشق في شهر كانون اول القادم باشراف الجامعة العربية.

وذكرت مصادر مسؤولة في وزارة المياه ان الاجتماع المشار اليه لوزراء المياه العرب هو الاول من نوعه وان عقد الاجتماع في هذه المرحلة يكتسب اهمية متميزة بالنظر للموضوعات التي سيناقشها وزراء المياه العرب.

وقالت هذه المصادر انه سيتم خلال اجتماعات وزراء المياه العرب التي ستستمر لمدة يومين مناقشة اوراق عمل حول استراتيجية المياه في المنطقة العربية وسبل تحقيق الامن المائي في الوطن العربي والحفاظ على المصادر الرئيسية للمياه في الوطن العربي.

وقع نائب مدير البنك في حبائل الصحفيين المزيفين

تعرض نائب مدير احد البنوك المعروفة لمحاولة ابتزاز من شخصين ادعيا بانهما يعملان في احدى الصحف في عمان، وتقدم اثر ذلك بشكوى الى نقابة الصحفيين الاردنيين.

نقابة الصحفيين احالت الشكوى التي تقدم بها نائب مدير البنك في العاشر من الشهر الماضي، الى مدير عام المطبوعات والنشر لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد المشتكى عليهما.

وجاء في حيثيات الشكوى انه تعرض لعملية استغلال بشعة من قبل شخصين انتحلا صفة صحفيين يعملان في مطبوعة غير اردنية وهدداه بنشر ما يسيء الى شخصه وسمعته في حالة عدم موافقته كنائب لمدير البنك على كفالتهم بمبلغ ثلاثة الاف دينار، او منحهم هذا المبلغ من البنك بالصورة التي يراها مناسبة.

وعندما رفض المشتكي الاستجابة لطلبهما، نشرا ما يسيء اليه في المطبوعة انفة الذكر.

كتاب نقابة الصحفيين الى مدير عام المطبوعات، افاد بانهما غير معتمدين حسب الاصول القانونية وليسا عضوين في نقابة الصحفيين، خلافاً لاحكام المادة (٢٠) من قانون النقابة رقم (١) لسنة ١٩٨٣، وقانون المطبوعات والنشر، ونظام مراسلي الصحافة الاجنبية، وطلب محاسبتهما قانونياً بسبب ما اقدما عليه من تصرفات تسيء الى المهنة.

فعاليات اسبوع فلسطين الثقافي الثامن

افتتحت فعاليات نادي البقعة لهذا العام تحت رعاية معالي العين عبد اللطيف عربيات يوم الجمعة الماضي وتستمر حتى الخميس المقبل وتتضمن :

الاثنين ٩/١٢ حفل فني تحييه فرقة الروابي الساعة الخامسة.

الثلاثاء ٩/١٣ ندوة سياسية بعنوان ازمة الواقع العربي، الاسباب والنتائج الساعة ٧ مساء يشارك فيها جورج حداد، حلمي الاسمر، عبد الرحيم ملوح، موفق محادين

الاربعاء ٩/١٤ ندوة بعنوان دور النواب في المرحلة الراهنة الساعة السابعة يشارك فيها النائبان د.محمد عويضه، والاستاذ ابراهيم شحده.

الخميس ٩/١٥ حفل فني تحييه فرقة اليرموك الساعة الخامسة.

ـ معرض طيلة الاسبوع يشتمل على صور وملصقات كاريكاتير لناجي العلي، رسم على الزجاج.

ـ يفتتح المعرض ابوابه طيلة الاسبوع من ٩ صباحاً ـ ٩ مساءً باستثناء وقت الحفلات والوقت المخصص للنساء

ـ يفتتح المعرض للنساء الساعة الرابعة لغاية السابعة من مساء يومي الاحد والثلاثاء .

نواب جبهة العمل الاسلامي يضعون القادة العرب امام مسئولياتهم

- **نبذ التفاوض مع العدو**
- **اطلاق الحريات العامة**
- **اعتماد مبدأ الجهاد**
- **بناء ركائز الوحدة**
- **تحرير الجزيرة العربية**
- **رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان**

الى ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية ، بعث نواب جبهة العمل الاسلامي بمذكرة هامة تنطوي على ما يشبه البرنامج السياسي المؤهل في حال اتباعه والاخذ ببنوده ، للنهوض بواقع الامة العربية ، واستعادة اللحمة القومية التي طال امد تمزقها .

" المجد " التي تحرص على التوثيق لهذه المرحلة الانعطافية الخطرة من حياة العرب .. تنشر هذه المذكرة نصاً وحرفاً كما وردتها من مكتب الناطق الرسمي لكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي النائب حمزة منصور .

اصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية

وفقهم الله لما يحبه ويرضاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

نهوضاً بواجب النصيحة التي اوجبها الله تعالى لولاة الامور وادراكاً منا في كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي للاخطار المحدقة بالامة التي تستهدف عقيدتها وهويتها واوطانها ومقدراتها فاننا نتوجه اليكم ابراء " للذمة واعذاراً " الى الله عز وجل بمطالبنا التالية سائلين المولى عز وجل ان ياخذ بايديكم للعمل بها ليكتب على ايديكم الخير لامتكم وشعوبكم ويجزل لكم الاجر والمثوبة ويدخر لكم الذكر في الملأ الاعلى وعند الاجيال القادمة :-

اولاً : الاعلان عن خطوات جادة في تطبيق الشريعة الاسلامية وصولاً " الى التطبيق الشامل عملاً " بقول الله عز وجل " وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك " فان امتنا لم تتبوأ موقع الصدارة بين الامم الا حين التزمت شريعة ربها التي جعلت منها خير امة اخرجت للناس ولم يصبها ما اصابها الا جراء اعراضها عن تطبيق شريعة ربها يقول الله عز وجل " فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا " .

ثانياً : التخلي عن سياسة المفاوضات مع العدو اليهودي التي لن يستفيد منها الا الاعداء وستفضي الى تصفية القضية الفلسطينية وضياع المقدسات وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة كما تفتح الابواب امام العدو الصهيوني في التمدد والهيمنة على المنطقة العربية والاسلامية برمتها من خلال السياسات التطبيعية التي ستعيد تشكيل المنطقة تحت اسم الشرق الاوسط ، حيث ستختفي مصطلحات الوحدة العربية والتضامن الاسلامي وتصبح المنطقة سوقاً " ومنجماً " وعمالة للعدو اليهودي ومسرحاً لمؤامراته التي لن ينجو منها احد ، ومخططاته الهادفة الى تدمير مقومات الامة المعنوية والمادية بدعم ومباركة من الادارة الامريكية مسخرة هيئة الامم لتحقيق هذا الهدف وقد بدت ملامحها تلوح في الافق من خلال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واتفاقية الجات والمؤتمر الدولي للسكان والمطالبة برفع المقاطعة العربية واقامة العلاقات الدبلوماسية . ان الاوطان امانة استحفظكم الله عليها وهو سائلكم عنها فكونوا حماتها لتحفظ لكم ذاكرة شعبنا وصحائف تاريخنا وسجل اعمالكم عند الله عز وجل هذا الشرف .

ثالثاً : توجيه الاجهزة التربوية والثقافية والاعلامية للقيام بدورها في بناء شخصية الامة بناء حضارياً جهادياً يمكنها من الصمود في وجه الغزو الفكري والتدمير الحضاري ويعينها على ردع العدوان وتحرير الاوطان وحماية المقدسات . ان ما تعانيه الامة اليوم من مشاعر اليأس والاحباط يحتاج الى سياسة راشدة في الاعلام والتربية لانتشالها مما هي فيه فان الامة التي يخيم عليها اليأس لا يعلم الا الله مدى الاثار المترتبة على هذا اليأس.

ان لدى امتنا من عوامل النهوض رصيداً ضخماً ان احسن التعامل معه فاي معنى لليأس عند من يقرأ في كتاب ربه تبارك وتعالى " ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين " .

رابعاً : اطلاق الحريات للمواطنين وضمان حقهم في التعبير والعمل والاقامة والانتقال وحمايتهم من جميع اشكال العدوان على حياتهم واهليهم وارزاقهم ومراسلاتهم لكي يشعر المواطنون بالكرامة الانسانية والامن النفسي والاجتماعي اللازمين للابداع وتفجير الطاقات .

خامساً : الشروع في اعداد وتنفيذ خطة جهادية تضمن بناء قواتنا المسلحة واعدادها اعداداً عصرياً وتسليحها تسليحاً حديثاً يضمن لها ان تكون درع الوطن وحصن الامة في زمان لا مكان فيه الا للاقوياء ويتيح الفرصة لجميع المواطنين في التدريب والتسلح ليظل شعبنا رديفاً للقوات المسلحة ، انكم تعلمون انه ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا وان امتنا لم يصبها ما اصابها من الادواء والعلل النفسية والاجتماعية الا حين خبت جذوة الجهاد في النفوس

سادساً : السعي الجاد لتحقيق الوحدة بين اجزاء الوطن الواحد لتحقيق التكامل فيما بينها وصولاً الى قول الله عز وجل " وان هذه امتكم امة واحدة " . ان فرقة هذه الامة تشكل اخطر عوامل اضعافها فهي اخطر عليها من اعدائها بل انها تشكل الثغرة التي يتسلل منها اعداؤها لتحقيق اهدافهم ومن هنا فان امانة المسؤولية تتطلب منكم جهوداً غير عادية في تحقيق صيغ معقولة من الوحدة استجابة لامر الله وتحقيقاً للمصالح العليا لامتنا .

ان من الظلم لامتنا ان تستمر في فرقتها وتناحرها في الوقت الذي تتجه فيه دول العالم الى صيغ من الوحدة كما هو الحال في الوحدة الاوروبية رغم ان عناصر الوحدة في وطننا العربي والاسلامي تفوق كثيراً عناصر الوحدة بين اي مجموعة اخرى من حيث الدين والتاريخ والجغرافيا والمصالح وغيرها ، ان نقطة الابتداء في ذلك اشاعة اجواء الحرية بين المواطنين وتحقيق الشورى والديمقراطية في حياتهم ويوم يشارك المواطنون في صنع القرار فلن يكون خيارهم الا خيار الوحدة ، فهلا راينا مبادرات مخلصة في هذا الاتجاه ؟

سابعاً : العمل الجاد على رفع الحصار عن الاشقاء في العراق وليبيا والسودان ورفض القرارات الاستعمارية الظالمة التي تتستر وراء القرارات الدولية التي توجهها الادارة الامريكية المستكبرة .

ان استمرار الحصار يشكل وصمة عار في جبين الامة العربية والاسلامية وما كان للعربي المسلم ان يرضى بحصار لاخيه ، ومن هنا فاننا نهيب باصحاب الجلالة والسيادة والسمو ان يسارعوا الى كسر هذا الحصار الظالم فقد غدا واضحاً ان هذا الحصار لم يقصد منه الا تدمير الامة واذلالها وفرض الهيمنة الاجنبية عليها فهلا صحونا على ما يدبر لنا قبل فوات الاوان ؟

ثامناً : السعي نحو تحرير الارض العربية من القوات الاجنبية التي زرعت في الجزيرة العربية وبين حقول النفط لضمان سيطرتها على منابع النفط واستغلاله في خدمة المصالح الغربية ، ان تربية الشعوب على معاني وصون الاستقلال واشاعة الحريات العامة بين المواطنين والتقدم بخطوات جادة على طريق الوحدة بداية اقتلاع الوجود الاستعماري من بلادنا .

تاسعاً: تقديم الدعم الحقيقي وفق خطة مدروسة للشعب الفلسطيني الصابر وطلائعه المجاهدة باعتبارهم طليعة تحقيق وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصر والتحرير لقوله عليه الصلاة والسلام " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم " فهم ينوبون عن الامة في مواجهة هذا الخطر الداهم الذي يستهدف الجميع ومن حقهم والحالة هذه ان يحظوا بالدعم الحقيقي من امتهم ، ان مساندة الشعب الفلسطيني المجاهد ليس منّة ولكنه فريضة تفرضها الاخوة الصادقة وقداسة القضية وجسامة الاخطار .

اصحاب الجلالة والسيادة والسمو ..

ان نواب جبهة العمل الاسلامي يتطلعون اليكم في هذا الزمن الصعب لاتخاذ قرارات جادة تخرج هذه الامة من ليلها الذي طال ، " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

قضيـة الرسـوم فـي سـوق الجملـة المـركـزي للخضـار والفـواكـه

آلية العمل اليومي في شتى المجالات لا بد وان تحكمها انظمة وقوانين لتنظم مجرياتها .. فبعض الانظمة اصبحت لا تتوافق وتطور عصرنا هذا .. فالتحديث والتطوير سمتان لا يختلف عليهما اثنان .. كيف لا وبعض القوانين باتت وكانها بمنأى عما وضعت من اجله !!

ان النظام الصادر عام ١٩٦٦ والذي ينظم سير العمل اليومي في سوق الجملة المركزي للخضار والفواكه .. اصبح بمثابة القنبلة الموقوتة والتي تفجرت لتحدث الخلافات بين التجار والمصدرين من جهة وادارة السوق من جهة اخرى .. حيث يرى التجار ان حجم العمل الهائل داخل السوق لا يمكن ان يخضع للقانون السابق المتعلق بطريقة جباية الرسوم عن المنتوجات الزراعية والرسوم التي تم استيفاؤها عن المنتوجات المعدة لغايات التصدير .

" المجد " رصدت هذه الخلافات عن قرب وتابعت سير الاجراءات التي اتخذها التجار بالمقابل رصدت التطورات وردة فعل المسؤولين عن القضية .

التجار يطالبون باعادة صياغة نظام السوق لعام ١٩٦٦

المحيسن : انذارات عدلية لامانة عمان الكبرى .. لكن لا حياة لمن تنادي المسؤولون تجاهلوا القضية .. ووزير الزراعة تدخل لانقاذ الموقف

تحقيق : يسرى الكردي وايمن رمانة

تقدمت النقابة العامة لتجار واصحاب محلات بيع المنتجات الزراعية بالجملة ونيابة عن التجار والمصدرين بمذكرة تفصيلية لامين عمان الكبرى شرحت من خلالها ابعاد القضية .. واخذت المراجعات شكلاً ادارياً واخر عن طريق انذارات عدلية .

مجموعة التجار الذين التقتهم " المجد " قالوا ان الامانة لم تستجب لشكواهم مما دفعهم الى التوجه لرئاسة الوزراء التي طلبت من الامانة حسم وانهاء القضية .. الا ان الامانة - والقول للتجار - لم تتجاوب ولم يصدر عنها اي ترجمات ايجابية .. لذلك حاولت النقابة ومن خلال المكتب العربي للقانون ان تحصل على معلومات حول الاسس التي يتم تطبيقها في نظام فروق الاسعار الذي تفرضه الادارة على التجار .. لكن الامانة وبالرغم من طلب المحكمة توضيح ذلك " سدت اذانها " الامر الذي دفع المحامين الموكلين بالقضية الى توجيه انذار عدلي للامانة والتي بدورها اهملت الانذار .

ويتابع التجار قولهم لقد تعاقبت اكثر من ثلاث وزارات .. الا ان قضيتنا لا تزال تبارح مكانها !!

بعد هذه الاجراءات دعت النقابة الى اجتماع للهيئة العامة لمناقشة التطورات واتفق خلال الاجتماع على ضرورة مخاطبة رئيس الوزراء لاطلاعه على القضية .. وحضر الاجتماع مندوب عن الشرطة والذي زود بنسخة عن المذكرة المرفوعة الى الرئيس.

مذكرة الى رئيس الوزراء !

وجهت النقابة مذكرة تفصيلية الى رئيس الوزراء جاء فيها : يترتب على المادة (٢٥ / ١) لعام ١٩٦٦ وما رافقها من تعديل في عام ١٩٦٨ الزام الوكلاء من تجار واصحاب بيع المنتوجات الزراعية بالجملة جباية الرسوم بدلاً من ادارة السوق المركزي للخضار والفواكه وهو نوع من اعمال السخرة التي انقرضت من كافة المجتمعات المتحضرة لما تلحقه من ظلم واجحاف ومصاريف ونفقات باهظة .. اضافة الى انه فرض الزامي للوكلاء دون وجه حق الامر الذي يشكل مخالفة واضحة وصريحة لاحكام المادة " ١٣ " من الدستور الاردني .

واشارت المذكرة الى ان نظام الجباية هذا قد ابعد ادارة السوق عن مهماتها الاساسية التسويقية والتنظيمية وحصر عملها ببسط السيطرة والجنوح الى الاستبداد في فرض الارقام التي تريد .

وقالت المذكرة ان ادارة السوق تتعسف باستعمال الحق بصورة يومية دون وجود سلطة اعلى للمراجعة مما ترتب على ذلك فرض الادارة فروقاً بالاسعار على الوكلاء دون اي سند قانوني .

وجاء في المحور الثاني من المذكرة ان ادارة السوق تحاول جاهدة استيفاء الرسوم على المنتوجات الزراعية الواردة لغايات التصدير الى المصدرين ومشاغلهم بالرغم من انه لم يجر عليها بيع في السوق خلافاً لاحكام نظام السوق المركزي .

واكدت المذكرة ان هذا الاجراء يكبد المصدرين كلفة اضافية تحد من قدرتهم على المنافسة في الاسواق الخارجية .

وطالبت المذكرة ان تتولى ادارة السوق جباية رسوم البيع والشراء مباشرة والغاء الرسوم التي تستوفى عن فروق الاسعار والتي يتم استيفاؤها حسب احكام النظام الذي لا يجيز باي حال فرض اكثر من ٤ ٪ عن اية كمية تخالف ما يرد بكشف التجار .

كما طالبت بالغاء الرسوم بصورة نهائية عن المنتوجات الزراعية المعدة لغايات التصدير سواء تم شراؤها من داخل السوق او خارجه والى ان يتم ذلك طالبت المذكرة عدم استيفاء الرسوم عن كافة البضائع والمنتوجات الزراعية المعدة للتصدير التي لم يتم بيعها في سوق الجملة المركزي والتي ترد الى مشاغل المصدرين من غير سوق الجملة المركزي .

وقالت المذكرة الموقع عليها من قبل رئيس واعضاء اللجنة الادارية للنقابة العامة للتجار واصحاب محلات بيع المنتوجات الزراعية بالجملة - تجار واصحاب محلات المنتوجات الزراعية بالجملة - التجار المصدرون للمنتوجات الزراعية بالجملة قالت انه تقرر وقف كافة عمليات بيع المنتوجات الزراعية بالجملة داخل سوق الخضار المركزي وكذلك وقف كافة عمليات تصدير المنتوجات الزراعية الى خارج الاردن وذلك في الثالث والرابع من الشهر الحالي .

الاضراب الذي الغي بمبادرة من الوزير !

قبل حلول موعد الاضراب بفترة وجيزة قام وزير الزراعة بمبادرة منه - وبناء على ما قاله التجار فانه الوزير الوحيد الذي استجاب لطلباتهم من بين الوزراء الذين ارسلت لهم المذكرة وهم وزير الداخلية ، وزير التموين ، امين عمان الكبرى ، مدير مؤسسة التسويق الزراعي - نقابة المهندسين - اتحاد المزارعين - المنظمة التعاونية - حيث قام الوزير بارسال كتاب الى مجلس الوزراء وطلب من خلاله اعادة تفسير فقرات نظام السوق المركزي المختلف عليها بين التجار والادارة من خلال ديوان " التفسير " وتسلم التجار عن طريق النقابة نسخة من الكتاب .. الامر الذي دفعهم لصرف النظر عن الاضراب بعدما طلب الوزير مقابلتهم للتحاور في حيثيات القضية .

وفي جو ديمقراطي وعلى مدار ساعة يوم الاحد الماضي اجتمع وزير الزراعة مع النقيب ونائبه وعضو في النقابة بالاضافة الى الاستاذ محمد فارس الطراونة الموكل بالقضية حيث تم تبادل وجهات النظر وتم الاتفاق على ان تقدم النقابة تعليقاً كتابياً على مقترحاتهم المتعلقة بنظام السوق المركزي للخضار والفواكه ومن ثم ارسال المذكرة الى المجلس العالي لتفسير القوانين ليتم بحثها هناك للخروج بنتائج ترضي جميع الاطراف وللحيلولة دون التفكير باضراب ثان يعمل على ايقاف العمل في السوق .

من جانبه قال محمد ابو اصبع مدير السوق انه اوعز لكافة الكوادر في السوق للعمل فجراً يومي الاضراب لتلافي النتائج السلبية المترتبة عليه .. واكتفى ابو اصبع بذلك معللاً هذا بتلقيه اوامر بعدم الحديث في هذه القضية لحين البت فيها !!

التجار عبّروا .. فقالوا !

الحاج عمر المحيسن نقيب التجار قال : البضاعة المعدة لغايات التصدير من مراكز الانتاج (المزارع) الى المصدرين .. تلاحق من قبل ادارة السوق والتي تحصل منها رسوم مقدارها ٤ ٪ مدفوعة بالتساوي بنسبة ٢ ٪ بين المزارع والمصدر .

واضاف يقول نحن ندافع في هذه القضية عن المزارعين من منطلق انهم الشريحة الاهم في المجتمع الاردني .. وليس عن النقابة او المصدرين.

لقد خاطبنا امانة عمان الكبرى عدة مرات ولكن لا حياة لمن تنادي

وقال الحاج نبيل عطية نائب النقيب ان نظام سوق الجملة المركزي الصادر عام ١٩٦٦ اصبح قديماً ولا يتناسب مع حجم الانتاج الزراعي الحالي .. لذلك لا بد من البحث وبكل جدية في تطوير نظام السوق في الاردن بحيث يتلاءم مع التطور الذي نعيشه.

واضاف يجب ان يعنى هذا التطوير بنظام العبوات والتعبئة وعلاقة المزارع مع المسوق ، الوسيط ومع المصدر كذلك يعنى بعلاقة الاطراف الثلاثة مع الادارة بالاضافة الى فتح اسواق جديدة للمنتوجات الزراعية الاردنية بحيث يصبح عندنا عرض سليم للانتاج.

وقال : لا بد من جلسات عمل بصورة دورية بين القطاع الخاص والعام لوضع صورة مشرقة لنظام جديد يكفل حقوق جميع الاطراف.

اما نبيل الرجبي وهو وسيط ومزارع فقال : المزارعون في كل الدول المجاورة يتلقون دعماً وحوافز تشجيعية .. وفي الاردن نواجه كمزارعين كل العراقيل وتمارس ضدنا اموراً نعتبرها غير حضارية .

فيما قال خليل عبد الحي وهو عضو في النقابة ووسيط ، تقوم الامانة بتحصيل الرسوم من الوسيط دون النظر بكلفة التحصيل .. وتفرض الامانة نظام فروق الاسعار دون وجه حق .. فهم متحكمون - اي الامانة - بالسوق على اعتبار انهم سلطة متنفذة.

وطالب باعادة النظر في النظام الحالي للسوق.

وقال جاسر المعايطه العضو في النقابة : اذا لم نوفق ببيع البضاعة في السوق فان الادارة تقوم بتقدير سعر يفوق سعرها الحقيقي .. وقد تعرض بعض المصدرين لاجراءات تعسفية حيث انهم اقتيدوا الى الجهات الامنية لدفع هذه الرسوم.

واضاف ان هذه الرسوم تزيد من تكلفة الانتاج وبالتالي تقلل من فرصة المنافسة مع المنتوجات الخارجية

نواب جبهة العمل الاسلامي يرفضون التطبيع المغربي - الاسرائيلي والاعتقالات العمانية

الى الملك الحسن الثاني والسلطان قابوس بعث نواب جبهة العمل الاسلامي برقيتين احتجاجيتين الاولى حول الاجراءات التطبيعية المغربية - الاسرائيلية والثانية حول حملة الاعتقالات العمانية التي طالت عدداً من العلماء والدعاة الاسلاميين.

وجاء في البرقية الموجهة للحسن الثاني ما يلي - لا يخفى عليكم ان فلسطين كلها ارض عربية اسلامية استهدفتها مؤامرة صليبية يهودية فاقتطعت من بلاد العروبة والاسلام جزءاً من اعزها واغلاها واكثرها بركة بصريح القرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فلسطين تنتظر من عالمها العربي والاسلامي ان ينصروا قضيتها وشعبها وارضها وتاريخها ومستقبلها ومما يؤسف له ان بعض البلاد العربية قذفت باليهود الى فلسطين للاجهاز عليها وتحقيق الحلم التوراتي الذي لا يكتفي بما بين الفرات والنيل عندما يجد نفسه قوة عظمى وسط ركام واشلاء من شعب متدابر ممزق.

لقد كنا ننتظر من جلالتكم وانتم رئيس لجنة انقاذ القدس ان تكون مواقفكم تستهدف انقاذ القدس وفلسطين وان تكون منسجمة مع عقيدة الامة وثوابتها، ولكننا فوجئنا وفوجيء شعبنا معنا بالخطوات التطبيعية التي باشرها المغرب مع العدو الصهيوني التي تجاوزت حدود الموادة التي نهى الله عنها الى حدود تكريس الوجود اليهودي واعطائه السند القانوني والرسمي، واخر هذه الخطوات افتتاح مكاتب متبادلة بين المغرب والعدو اليهودي.

ان امتنا تنظر بعين القلق والغضب لهذه الخطوات، واننا من واجب النصح نتوجه الى جلالتكم لاصدار الامر بايقاف هذا التاييد لليهود الذي لا يصب الا في دائرة الخذلان لامتنا العربية والاسلامية ولشعب فلسطين على وجه الخصوص.

كما جاء في البرقية المرسلة للسلطان قابوس بن سعيد / سلطان عمان ما يلي : تردد في الاونة الاخيرة ان حملة اعتقالات جرت في سلطنة عمان استهدفت بعض العلماء والدعاة الى الله تبارك وتعالى. وانطلاقاً من اصرة الاخوة الاسلامية التي تجمعنا والعلاقة المتميزة بين بلدينا والحرص على استقرار القطر العماني الشقيق واستمرار مسيرة التنمية والاعمار واشاعة لاجواء الحرية والتسامح التي تشكل الدعامة الاساسية في نهوض البلاد واستقرارها وقياماً بواجب النصيحة التي امرنا بها شرعنا فان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب الاردني يودون ان يعبروا لجلالتكم عن قلقهم من هذه الانباء المؤسفة.

جلالة السلطان،

انكم تدركون كرامة المسلم عند الله وحقه في العيش الكريم بما فيه حرية التفكير والتعبير وان خالف اجتهاد ولي الامر، يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا ما لم نسمعها» كما تدركون ما يلحقه الظلم بالبلاد والعباد من فساد ولا يخفى عليكم الاثار الخطيرة التي جرها على كثير من بلاد العرب والمسلمين التصدي للعلماء والدعاة الى الله عز وجل، لقد كان الثمن فادحاً فقد انصرفت الحكومات التي شغلت بمحاربة الدعاة الى الله عن البناء والاعمار الى ملاحقة العلماء والدعاة والتضييق عليهم ومحاكمتهم فكان الفقر والتخلف والفتن وانعدام الامن ونشوب الاحتراب الداخلي الذي لم يستفد منه الا اعداء الامة.

جلالة السلطان،

ان نواب جبهة العمل الاسلامي يناشدون جلالتكم ان تسمعوهم ما يطمئنهم الى انكم عازمون على اطلاق سراح المعتقلين وتكريمهم وعودتهم لمزاولة حياتهم الطبيعية بعيداً عن الملاحقة والتضييق ليمارسوا دورهم في خدمة وطنهم وامتهم في هذا الزمن الصعب الذي نحتاج فيه الى تضافر الجهود وتوجيهها باتجاه الاعمار والبناء والاصلاح.

لماذا تمنع تعليمات التربية نقل الطلبة من المدارس الخاصة للحكومية ؟

عمان - المجد -
قسم التحقيقات الصحفية

اعلنت وزارة التربية والتعليم مؤخراً اسساً جديدة للتنقلات منعت بموجبها طلبة المدارس الخاصة من الانتقال الى القطاع الحكومي الا اذا اثبت ولي الامر والاهل فقرهم.

وقد واجه الاهالي في الايام القليلة الماضية معضلة في اثبات فقرهم لنقل ابنائهم من المدارس الخاصة الى الحكومية في المرحلة الثانوية.

ولوحظ خلال الاسبوعين الماضيين انتقال الاف الطلبة من القطاع الخاص الى الحكومي بسبب ارتفاع الاقساط المدرسية التي لا يحكمها اي ضابط او نظام.

عدد من الاهالي التقتهم «المجد» واستفسرت منهم عن سر نقلهم لابنائهم للمدارس الحكومية، فكان اجماع المواطنين على ان السبب الرئيسي يعود الى قيام اصحاب المدارس بزيادة اقساطها الى الضعف مما اضعف قدرة الاهالي على الوفاء بمتطلبات ابنائهم في المدارس الخاصة.

وقال احد الاباء ان المدارس الخاصة تتفنن في تفريغ جيوب الاباء من النقود، فالكتاب المدرسي الذي تشتريه المدرسة الخاصة بسعر التكلفة ولا يزيد ثمنه عن ثلاثة ارباع الدينار يباع بثلاثة دنانير في المدرسة الخاصة.

بالاضافة لذلك تفرض المدارس الخاصة ملابس وازياء خاصة بها تقوم هي بتفصيلها وبيعها للطلبة بضعف ثمنها في السوق المحلي.

من جهة ثانية يلجأ قطاع التعليم الخاص الى اشراك الطلبة بشكل شبه الزامي في نشاطات مكلفة يدفع ثمنها الاباء من قوت اطفالهم ..

ويبتكر قطاع التعليم الخاص عشرات الاساليب للحصول على المال من الطلبة وذويهم ..

احدى الامهات اشتكت في وقت سابق من العام الماضي للمعنيين في وزارة التربية من ان بعض المعلمات يلجأن الى دعوة الطالبات لتقديم هدايا لهن في عيد الام ..

قطاع التعليم الخاص الذي دخله وزراء ومسئولون سابقون في استثمارات تبلغ عدة ملايين في المشروع الواحد، يمارسون ضغطهم على المعنيين في وزارة التربية، ونتيجة لذلك ظهرت تعليمات الانتقال الاخيرة الصادرة عن وزارة التربية وتمنع فيها الطلبة الانتقال من المدارس الخاصة الى الحكومية الا اذا اثبتوا انهم فقراء.

هذا الشرط يعلم المسؤولون صعوبة تحقيقه نظراً لتعفف المواطنين (الذين تحسبهم اغنياء من التعفف) كما قال تعالى.

فالحياء يحول بين الكثيرين من ابناء شعبنا واللجوء الى المؤسسات الاجتماعية لاثبات فقرهم فيضطرون للاستدانة لمواصلة تعليم ابنائهم او بيع عقاراتهم وممتلكاتهم لهذه الغاية.

نقول اخيراً اليس من الحق والعدل والخير لنا جميعاً ان نحفظ كرامة مواطننا فتقوم وزارة التربية والتعليم بالغاء شرط فقد المواطن لنقل ابنته من المدارس الخاصة الى الحكومية.

جراء اعتقال عناصر الجهاد الاسلامي
الشقاقي يحمل على عرفات ويصفه بالحاكم العسكري

صرح الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي ان قيام الحاكم العسكري الجديد في غزة واريحا ياسر عرفات باعتقال حوالي خمسين مجاهداً من ابناء حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين حتى الآن، ليعتبر جريمة بشعة، تأتي في سياق جرائمه المتواصلة في حق فلسطين وشعب فلسطين وكل الامة، مبرهناً، من جديد، انه ليس اكثر من اداة بيد الصهاينة لقمع شعبنا وانتفاضته وطموحه بتحرير وطنه.

وقال - ان شهوراً قليلة من عمر السلطة الجديدة اكدت انها الوجه الآخر لما سبق، وانها لا تقل بشاعة، فالاحتلال الصهيوني لا يزال مستمراً بجيشه ومستوطنيه ورجال امنه وعملائه مصحوباً بمزيد من البطالة والفساد والسرقة والفوضى والدكتاتورية والمحسوبية والتسيب الامني والاخلاقي والاجتماعي.

واضاف الشقاقي يقول - لقد هانت فلسطين على هذا الرجل فباع بيت المقدس بلا ثمن، وجعل من شعبنا جسراً لعبور بني اسرائيل الى كل المنطقة، يتهافت البعيد قبل القريب على الاعتراف بكيانهم الصهيوني المغتصب، لقد استبسل دفاعاً عن الحق المزعوم لليهود في فلسطين، واليوم يزج بخيرة المجاهدين في السجون مرضاة لقادة العدو وتنفيذاً لاوامرهم ولكن هذا الشعب العظيم العملاق الذي فجر اعظم انتفاضة في التاريخ، لن ينكسر امام الطاغية الجديد، وسيخرج الى الشوارع بعد ان عاين بنفسه كل جوانب المؤامرة والخديعة.

وختم الشقاقي بالقول - لقد مارسنا حقنا الشرعي والطبيعي في الدفاع عن ارضنا، لا نريد صداماً مع اي فلسطيني، شرطياً كان او غير شرطي، ولكننا لن نساوم على سلاحنا الذي سيستمر مشرعاً في وجه العدو، لن نساوم على واجبنا المقدس، ليفهم كل هذا حاكم غزة الجديد وليعلم ان ليس في صفوف الجهاد الاسلامي من يساوم، وان عليه هو شخصياً ان يتحمل المسؤولية الكاملة ان لم يفرج فوراً عن رجال الجهاد الاسلامي. واهم اشد الوهم ان كان يعتقد ان الجهاد الاسلامي سيصمت عن اعتقال ابنائه او مسهم باي سوء. ان غضب الشعب وثأر المجاهدين لن يطول، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

اعتقال سلطة عرفات للمجاهدين
يؤكد الدور المشبوه لهذه السلطة

اصدرت حركة حماس بياناً شجبت فيه ممارسات سلطة عرفات التعسفية، حيث قالت .. شنت سلطة الحكم الذاتي الهزيل حملة اعتقالات مسعورة في صفوف حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين استهدفت عدداً من كوادر ورموز الحركتين العاملين في قطاع غزة.

ان تلك الحملة تؤكد من جديد ان الدور المنوط بهذه السلطة الخائنة هو حماية الاحتلال والتصدي لمجاهدي شعبنا، ومنع عمليات المقاومة ضد الجنود والمستوطنين الصهاينة.

لذا في الوقت الذي نحيي فيه العمليات البطولية التي تنفذها الكتائب والمجموعات المجاهدة، والتي اقضت مضاجع العدو واربكت السلطة الهزيلة التي رضيت ان تكون سداً بين شعبنا المجاهد وقوات الاحتلال الصهيوني، وبلعت برموز الذل والخنوع لاطلاق التهديدات الجوفاء، وشن حملة اعتقال همجية، فاننا نؤكد باصرار وعزيمة مواصلة خط المواجهة والمقاومة للاحتلال الغاصب واستمرار شعبنا بكل فئاته وقواه الاسلامية والوطنية في ملاحقة جنود العدو ومستوطنيه الى ان يجلو العدو جلاءً كاملاً عن كل الارض العربية الفلسطينية المغتصبة.

ان حركة حماس تدعو قوى شعبنا الفلسطيني الى التوحد والتكاتف امام الهجمة الضارية لسلطات الاحتلال وتوابعها من الادارة الهزيلة، وبناء جبهة مقاومة عريضة تجسد روح المواجهة، وتحاصر الخانعين في زوايا التبعية والرضوخ للاحتلال.

رابين يطلب من الحاخامات مباركة الحكم الذاتي

بعث اسحق رابين رسائل الى كافة الحاخامات اليهود في امريكا، يحثهم فيها على ضرورة مباركة ومدح الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، باعتبار انه جاء دونما مقدمات نفسية على صعيد الرؤية اليهودية الامريكية.

وقالت الواشنطن بوست التي اوردت النبأ، ان المجتمعات اليهودية الامريكية تحاول التأقلم نفسياً مع ذلك بصعوبة، حيث ان الشخصية اليهودية (الصهيونية الاسرائيلية) من الناحية السيكولوجية السياسية تحاول حالياً الخروج من عقلية القلعة المحاصرة التي طبعت نفسية الاسرائيلي الصهيوني.

الحسين قد يمثل الاردن في القمة الاقتصادية بالمغرب

من المتوقع ان يترأس جلالة الملك حسين الوفد الاردني الى القمة الاقتصادية - للشرق الاوسط التي ستنعقد في المغرب في الحادي والثلاثين من الشهر المقبل.

وذكرت مصادر سياسية ان وفداً اردنياً كبيراً يضم عدداً من المسؤولين والمختصين والخبراء في الشؤون الاقتصادية سيحضر المؤتمر حيث تسعى الحكومة الاردنية الى الحصول على التمويل اللازم لعدد من المشاريع الرامية الى تحسين الاداء الاقتصادي.

وقالت صحيفة الشرق الاوسط ان المؤتمر الذي تشارك فيه دولة الكيان الصهيوني سوف يبحث سبل ايجاد التمويل اللازم لما يسمى «مشاريع السلام» المزمع تنفيذها في منطقة الشرق الاوسط بعد ابرام معاهدات السلام بين الدول العربية واسرائيل وابرزها ربط المنطقة بشبكة من الطرق البرية، وانشاء خطوط للسكك الحديدية علاوة على مشاريع تطبيعية اخرى كالربط الكهربائي والهاتفي، والبحث عن مصادر للمياه.

الولاية الاردنية على القدس دفعت
الحسن الثاني لاقامة علاقات مع اسرائيل

قالت اوساط مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيته، ان مشاعر الفرح غمرت رابين وبيرز بعد اعلان ملك المغرب عن تشكيل مكتب علاقات في كل من الرباط وتل ابيب، وقالا : لقد اوفى الحسن الثاني بوعوده.

ونقلت المصادر عن بيريز قوله عندما تلقى النبأ : « الآن تنهار جبهة اخرى في دائرة العداء لاسرائيل » مشيراً الى ان الاعلان المغربي يشكل نقطة انعطاف كبيرة في علاقة دامت عشرات السنين بين الجانبين.

وقالت ان الملك الحسن اتخذ قراره هذا منذ ١٨ آب الماضي، وابلغه الى اسرائيل بواسطة مستشاره الجنرال خضيري، ودافعه الى ذلك هو التقدم الذي تم احرازه على مستوى التسوية، ولان الراي العام المغربي - كما يقول المستشار - ورجل الشارع والمثقفين مهيئون الآن لاقامة علاقات علنية مع اسرائيل، اضافة الى اسباب اخرى منها المؤتمر الاقتصادي الذي سينعقد في الدار البيضاء في ٣٠ كانون الاول المقبل، ورغبة المغرب بالانفتاح اكثر على الغرب.

وعلقت تلك الاوساط على هذه البادرة بالقول ان اسرائيل وجدت نفسها مع العرب كطرف يعمل زعماء هذه الدول على ملاحقته، مشيرة الى ان اعلان واشنطن الذي وفر للاردن مكانة خاصة في المداولات المستقبلية حول مكانة الاماكن الاسلامية في القدس، قد اشعل حريقاً كبيراً في العالم العربي، حيث انه يوجد الآن على الاقل اربعة مطالبين بالمسؤولية عن الاماكن المقدسة هم ياسر عرفات، والملك فهد، والملك حسين، والملك الحسن ملك المغرب.

واشارت الى ان تل ابيب بعثت رسالة تهنئة الى الرباط عقب اعلان واشنطن مع عضو الكنيست رافي اوري صاحب العلاقات الواسعة جداً مع ملك المغرب وعقد معه اجتماع بتاريخ ٢١ آب الماضي، وسلمه الرسالة المكتوبة بالفرنسية حول تفاصيل واشنطن، وتقريراً عن المباحثات مع عرفات.

وقالت ان الحسن الثاني ابلغ اوري انه يتطلع الى الجلوس على الطاولة التي سيحسم فيها مستقبل الاماكن المقدسة في القدس، ويسعى الى تعزيز مصالحه في المنطقة باعتباره يرأس لجنة الاماكن المقدسة المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

موضة مطاردة الاسلاميين تصل عُمان

في ثالث حملة اعتقالات يتعرض لها الاسلاميون في سلطنة عمان خلال السنوات الثلاث الاخيرة اعتقلت السلطات العمانية الشيخ محمد الغزالي - ٥٥ سنة - وشقيقيه حامد وسالم ، ثم اطلق سراح محمد وحامد ، وظل سالم رهن الاعتقال .

وتقول المصادر الصحفية ان حملة الاعتقالات بدأت منذ منتصف حزيران ، وشملت عدداً من المصريين والاردنيين بينهم اساتذة جامعات .

وقالت ان هذه الاعتقالات تمت على ارضية اتهام المعتقلين بانهم " عناصر متشددة شكلت تنظيماً اصولياً متطرفاً !! ووصف قيادي اسلامي خليجي ما جرى بانه مفاجأة معتبراً انه مجرد رسالة تحذيرية من قبل السلطات العمانية للاسلاميين .

وقد جرى اعتقال سالم الغزالي بهبوط طائرة هليوكبتر في ساحة قصره ، ونزل منها جنود اقتادوه الى الطائرة، حيث ارسل الى السجن ، بعد ان سمحت له السلطات قبل اسابيع بتأسيس جمعية خيرية في ظفار للعمل الانساني .

أضواء

المؤامرة تستهدف الانتفاضة وكل الشعب الفلسطيني !!

بقلم : عرفات حجازي

عندما بدأت تتكشف الثغرات في اتفاق اوسلو كنا نلح بالسؤال على الذين ايدو ووافقوا ووقعوا الاتفاق عن مصير الانتفاضة لان كل ما في الاتفاق كان يشير الى هدف اسرائيل ليس الصلح او السلام او اعادة الحقوق بل هو القضاء على الانتفاضة التي ارقت نوم الاسرائيليين واقضت مضاجعهم والقت في قلوبهم الرعب والحقت بهم الاذى والضرر الحقيقي .

وكان جميع من في السلطة الفلسطينية من مسؤولين ومفاوضين يؤكدون بانه لا علاقة للانتفاضة بالاتفاق ، بل كانوا يزاودون على الدنيا باهليتهم للمفاوضات وبوطنيتهم التي لا يرقى اليها شك وهم يؤكدون بان مفاوضات الفيتناميين مع الامريكان كانت دائرة بينما القتال كان دائراً ومفاوضات الجزائريين مع الفرنسيين لم تتوقف الا بعد ان قرر ديغول الانسحاب والاعتراف بحق الجزائريين في سيادتهم على وطنهم !!

وبالرغم من عدم تصديقنا كل المزاعم التي كانوا يؤكدونها حول التفافهم وتاييدهم للانتفاضة الا ان الايام اثبتت بانه كان هدف اسرائيل الاول والاخير والحقيقي من وراء اتفاق اوسلو هو القضاء على الانتفاضة من جهة ، والى خلق واقع متناقض جديد وهو افتعال انتفاضة يهودية تستهدف دب الرعب في صفوف وقلوب الفلسطينيين حتى يقبلوا بالامر الواقع ويستسلموا لبنود الاتفاقات المهينة وقد تجلى ذلك اولاً في ملاحقة البوليس الفلسطيني لفرسان الانتفاضة من حماس والانصياع لمطالب اسرائيل بان تتحول الشرطة الفلسطينية الى حراس لتحقيق الامن الاسرائيلي وهو ما تأكد من قيام الشرطة الفلسطينية بالتدقيق في هويات العمال الذين يتوجهون للعمل في اسرائيل وتفتيشهم حتى لا يعبر الحدود احد من الذين يشكلون الخطر على الاسرائيليين ثم ليس اخيراً وهو ما حدث بعد مقتل اثنين من اليهود في الرملة ولاجبار الفلسطينيين اولاً على استنكار العملية الفدائية التي اسفرت عن مقتل اليهوديين ثم مطالبة ادارة الحكم الذاتي والشرطة الفلسطينية البحث عن الفلسطينيين الذين قاموا بالعملية الفدائية وتسليمهم لاسرائيل ..

وهذا بصريح العبارة يعني ان اسرائيل التي تتمتع باكبر شبكة استخبارات وباوسع اجهزة قمع وبتجربة طويلة عريضة في ملاحقة الذين يهددون امن اسرائيل ، هذه اسرائيل التي عجزت عن رصد رجال المقاومة الذين وصلوا الرملة، وقاموا بعمليتهم الفدائية ثم اختفوا عن انظار اجهزة الانذار المبكر والعيون التي لا تغمض ولا تنام ، انهم يريدون من هذا الجهاز الفلسطيني الوليد ان يتحول لشرطي اسرائيلي يتولى هو القاء القبض عليهم ويتولى هو تسليمهم لقصلة اليهود التي لم تشبع حتى الآن من قتل مئات الالوف من الفلسطينيين !

وفي الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل على خنق وقتل والقضاء على الانتفاضة الباسلة التي وحدها استطاعت الحاق الاهانة والهزيمة بالاسرائيليين ، فانها وهي تحاول تجريد الفلسطينيين من كل وسائل دفاعهم الشرعية قد قامت بتشكيل فرق ارهابية يهودية من المستوطنين والمتدينين وقامت بتدريبهم وتسليحهم لارهاب الفلسطينيين وحرمانهم من المطالبة بحقوقهم واولها حقهم في العيش على تراب وطنهم وممارسة شعائرهم الدينية في مساجدهم، ولا شك بان التنظيم السري الارهابي الذي اعلنت اسرائيل عن اكتشافه بقيادة ضابط الجيش الاسرائيلي اورن اوري من سكان مستوطنة كريات اربع هو احد نماذج العمل اليهودي لتصفية الشعب الفلسطيني بعد ان اقتنعوا بان اتفاق اوسلو هو الضمانة الوحيدة لتصفية قضيته !!

وهكذا لا بد من وقفة مراجعة جريئة شجاعة لتحقيق عملية انقاذ الشجعان وليس عملية مفاوضات الشجعان يعترف من خلالها اهل اوسلو بانهم فرطوا في القضية وانهم على طريق تصفية الشعب الفلسطيني لانه لا يمكن لانسان ان يقبل بان تتحول الشرطة الفلسطينية الى وسيلة قمع للانتفاضة وان تقوم بمهمة حرس الحدود في حماية امن اسرائيل وبالتالي ان تفسح المجال الى قيام تنظيمات سرية ارهابية يهودية تقوم بتقتيل وارهاب شعبنا الذي اصبح كاد تجريده من انتفاضته اعزل من كل سلاح ..

ان من يعود لقراءة القرآن الكريم سيعود الى ايمانه بان هؤلاء القوم لا امان لهم ولا عهد ولا لاتفاق معهم وان الحذر كل الحذر هي السياسة التي يجب ان يتجمل بها ويتحمل مسؤوليتها كل فلسطيني مهما اختلفت المواقع التي يحتلونها !!

يوسي بيلين : الدول العربية التي لا تسبق لاقامة علاقات مع اسرائيل سيفوتها القطار

اشارت مصادر صحفية اسرائيلية امس الى ان شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي سوف يجري هذا الشهر سلسلة من اللقاءات العلنية هي الاولى من نوعها مع وزراء خارجية دول اسلامية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وبينها ماليزيا واندونيسيا وستكون هذه اللقاءات في اطار الاجتماعات السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة، كما تأمل اسرائيل في ان يلتقي بيرس مع وزراء خارجية دول الخليج.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان فتح مكاتب الارتباط بين المغرب واسرائيل سوف يشجع دولاً اخرى على توسيع علاقاتها العلنية مع اسرائيل بما في ذلك تونس وذلك قبل نهاية الشهر القادم.

واكدت مصادر الخارجية الاسرائيلية ان الاتصالات الاقتصادية بين اسرائيل وعدد من دول الخليج ومنها قطر وعمان والبحرين ما زالت مستمرة، وان ممثلاً عن الوزارة هو بروس كاشدان يقوم حالياً بزيارة هذه الدول بصورة شبه مستمرة وان الامل في ان تقوم دول الخليج بحذو حذو المغرب خاصة اذا نجحت الولايات المتحدة في مساعيها لالغاء المقاطعة العربية.

ونقلت هذه المصادر على لسان يوسي بيلين نائب وزير الخارجية قوله ان هناك شعوراً لدى الدول العربية بانه من لم يسبق في اقامة علاقات مع اسرائيل فانه قد يفوته القطار ولا ينضم الى عجلة التطور الاقتصادي القادم في الطريق.

وكان وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام قد صرح بان الدول التي ستلي المغرب وتونس في اقامة مكتب ارتباط لها في اسرائيل ستكون البحرين وعمان. واعرب عن امله في ان تكون اسرائيل انتهت من التوقيع على اتفاقيات سلام مع الدول العربية حتى العام ١٩٩٦م.

حماس تتوعد قتلة الشهيد بدير

حول قيام مجموعة من عملاء العدو الصهيوني يوم الاحد الفائت باغتيال الشاب اسماعيل بدير (٢٥عاماً) من خلال طعنه غيلة في احد مساجد طولكرم في الضفة الغربية، ادلى مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية(حماس) بالتصريح التالي :

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تنعى الشهيد بدير، وتعلن ان منفذي حادثة القتل البشعة هم مجموعة من المارقين الذين استمرأوا الاعتداء على حرمات المواطنين وممتلكاتهم بايعاز من مخابرات العدو.

اننا اذا نعلن تبنينا للشهيد وتعهدنا بكفالة اسرته الصابرة، فاننا نؤكد وبحزم ان الحركة ستتصدى لمجموعات العملاء الذين وجدوا في الظروف الحالية مرتعاً خصباً لتحركاتهم مستغلين ما يؤمنه لهم وجود سلطة هزيلة غضت الطرف عن عملاء الاحتلال، وجعلتهم في موضع الحماية الخاصة مما شجعهم على التطاول بحق ابناء شعبنا.

ان دعاة الفتنة سيلقون العقاب الصارم من شعبنا، وسينالون العقاب الذي يستحقونه بعد ان وصلت اعتداءاتهم حداً لا يمكن السكوت عليه او تجاوزه.

اخبار اسرائيلية قصيرة

تناقص هجرة اليهود من روسيا

طرأت زيادة بنسبة ٤٠ ٪ على عدد المهاجرين اليهود من شمال امريكا وجنوب افريقيا خلال العام اليهودي المنصرم.

وقال اوري غوردون رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية في اجتماع لرؤساء الجمعيات اليهودية ان ٧٢ الف يهودي وصلوا الى اسرائيل خلال تلك الفترة، بينهم ٦١ الفا من الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي سابقاً، حيث طرأت زيادة على اعداد المهاجرين من اوكرانيا والجمهوريات الاسلامية في آسيا الصغرى، وانخفضت من روسيا ودول البلطيق.

واكد غوردون، انه يأمل بزيادة اعداد المهاجرين من روسيا، وان دائرته تنوي توسيع برامج التثقيف للشبيبة اليهودية في اسرائيل، خاصة وان هؤلاء اكثر احتمالاً للهجرة، ولديهم افضل فرص النجاح والاستيعاب.

بيرس يحذر من تسريب المعلومات

اعرب شمعون بيرس عن قلقه من ظاهرة تسريب الانباء من داخل وزارته، فطلب اضافة عبارة«حذار التسريب» على كافة البرقيات الصادرة عن وزارة الخارجية الى السفارات الاسرائيلية في الخارج والواردة اليها، مع ذكر العقوبات المنصوص عليها في القانون لكل من يقوم بتسريب مضمونها لاشخاص غير مؤهلين.

هذا القرار الذي اتخذه بيرس جاء عقب تسريب معلومات عن محاولات تجري بين اسرائيل وبين دولة عربية للتباحث حول السلام بسرية تامة، فاكتشفتها امريكا وطلبت وقف هذه المحاولات.

ولقد اثارت عبارة حذار التسريب حفيظة المسؤولين الاجانب الذين تتبادل معهم خارجية الكيان الصهيوني البرقيات.

الاسرائيليون يعارضون استمرار المفاوضات

جاء في استطلاع للراي اجراه معهد " داحف " الاسرائيلي للابحاث ان ٦٣ ٪ من الاسرائيليين يعارضون استمرار المفاوضات مع منظمة التحرير ، ورداً على السؤال حول ما اذا كان يتعين على الحكومة الاسرائيلية الاستمرار بادارة المفاوضات مع المنظمة حول تطبيق الحكم الذاتي في مناطق اخرى، قال ٣٥ ٪ من الاسرائيليين ان على الحكومة الاستمرار بالمفاوضات في حين عارض ذلك ٦٣ ٪ .

رابين يخطط لخطف زعماء المقاومة اللبنانية

رئيس الحكومة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين هو بنفسه الذي اتخذ القرار الخاص باختطاف احد زعماء المقاومة اللبنانية مصطفى الديراني من منزله في احدى قرى البقاع اللبناني وذلك بعد ان توصل رابين الى نتيجة مفادها بان الاميركيين لم ينجحوا بالتوصل الى اي معلومات حول مصير الطيار الاسرائيلي " رون اراد " وذلك رغم اللقاءات التي عقدها الاميركيون مع الرئيس الاسد ، واكد رابين ان عمليات من هذا النوع ستنفذ في المستقبل ايضاً اذا كانت ضرورية للحصول على المزيد من المعلومات عن اسرانا ومفقودينا .

هذا وكان معسكر اليمين وكذلك معسكر اليسار في اسرائيل قد ايدا وباركا عملية اختطاف مصطفى الديراني من لبنان الى اسرائيل ويؤكدون في معسكري اليمين واليسار بان عملية الاختطاف هذه كانت رائعة وضرورية ولها ما يبررها وانه كان يتعين على الجيش الاسرائيلي القيام بهذه العملية قبل ست سنوات فور وقوع الطيار الاسرائيلي في الاسر .

حكومة ظل لليكود

رئيس حزب الليكود عضو الكنيست بنيامين نتنياهو شكل طاقماً سياسياً جديداً في الليكود على غرار حكومة ظل والهدف من وراء ذلك هو متابعة السياسة التي تنتهجها الحكومة العمالية بما في ذلك خطواتها وقراراتها والعمل على بلورة خطوات مضادة ويضم الطاقم السياسي الجديد اعضاء الكنيست اسحق شامير وموشيه كتساف وبيني بيغن ويورام مريدور وغوري لندا والياهو بن اليسار وموشيه نسيم وقد رفض عضوا الكنيست ارئيل شارون ودافيد ليفي الانضمام الى هذا الطاقم السياسي .

الاستفتاء لمصلحة رابين

رداً على سؤال حول من هو الزعيم المفضل لدى الجمهور الاسرائيلي قال ٣٦ ٪ من الاسرائيليين بان اسحق رابين هو الشخص المفضل لرئاسة الحكومة الاسرائيلية وقال ١٩ ٪ بنيامين نتنياهو و ١٢٪ ارئيل شارون و ١١٪ رفائيل ايتان و ٩ ٪ حاييم رامون و٧٪ شمعون بيرس ورداً على سؤال حول من تعتقد انه الانسب لرئاسة الحكومة في هذه المرحلة اجاب ٥٠ ٪ من الاسرائيليين اسحق رابين في حين اجاب ٣٨ ٪ بنيامين نتنياهو .

النظرة القومية ..! والتقوقع الاقليمي القطري ؟

بقلم : سعيد بسيسو

ان واقع امتنا العربية هذه الايام يتطابق مع واقعها اواخر ايام الاندلس حيث التشرذم في دويلات هزيلة ادى الى الانحطاط والتدهور والتمسك بحبال الاجنبي وهذه الايام نتمسك بامريكا حاضنة ما يسمى باسرائيل

الجميع من ابناء امتنا وشعبنا كله يجمع وينادي بالوحدة العربية باعتباره الطريق الوحيد لاعادة هيبة الامة العربية وفي نفس الوقت تؤكد جميع دساتير دولنا العربية وتذكر ان شعب اي دولة عربية هو جزء من الامة العربية ، ومما يؤسف له ان اصحاب المصالح واصحاب النفوذ ومن يجلسون على كراسي المسؤولية يتمسكون بالقطرية الاقليمية البغيضة ، وهذا ما يحول دون تحقيق الهدف العظيم والذي لو تحقق سيكون لامتنا شان واي شان .

والان اين الايثار والتنازل عن المصالح الشخصية والانصهار في بوتقة المصلحة العامة القومية : يا عرب استيقظوا وافيقوا من هذا السبات، ولتقفوا على الحقيقة الصادقة بان لا حياة للقطرية والاقليمية هذه الايام ومن يتمسك بها يكون سبباً في اضعاف الامة وبقائها في حالة من التخلف وعلى اخر سلم الحضارة وحياة الكفاف .

اما ان لهذه الامة ان تعي مستقبلها لحمل راية الحضارة العربية والمدنية والتقدم .

ان فلسطين قضية الامة العربية اصبحت هذه الايام للمساومة وكانها غنيمة للصهيونية بسبب واقع وحال امتنا العربية ! فماذا انتم فاعلون ياعرب . هل استمراتم الاستكانة وحياة العار التي نعيشه الا من هبة عربية قومية، الا من نخوة عربية، الا تتذكرون المعتصم حينما نادت احدى الفتيات فتيات العرب وامعتصماه ماذا فعل ؟ وحيث لا يوجد هذه الايام معتصم ولا حفيد لصلاح الدين ولا حفيد لخالد بن الوليد ولا من يقوم بدور جمال عبد الناصر لانقاذ هذه الامة من كبوتها وسياستها ؟

يا عرب انزعوا عن وجوهكم براقع الخزي والعار وغبار الذل والاستهتار - يا من اصبحتم وكانكم " خيال المآته " يا اشباه الاحياء وانتم لستم باحياء . الا من مجيب على نداء الوطن الا من مجيب على نداء الامة ؟ بل الا من مجيب لنداء الله حي على الجهاد الله اكبر الله اكبر الله اكبر

قطار التطبيع يحمل الوزارة المصرية الى تل ابيب
تمنع مبارك عن زيارة اسرائيل .. ورقة بددها رابين

تحليل سياسي

تحليل : عزازي علي عزازي
مدير مكتب المجد بالقاهرة

● على قدم وساق تجري علاقات التطبيع المصري الصهيوني والتي فاقت في حجم علاقات التبادل السياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي حجم تعاملات الحكومة المصرية مع اي قطر عربي، ففي الاسابيع والايام القليلة الماضية فقط شهدت العلاقات المصرية الصهيونية دفعة قوية وكبيرة على طريق التطبيع الكامل على مختلف الاصعدة، فوزير البترول المصري «حمدي البنبي» والذي زار اسرائيل مؤخراً قد وقع هناك على اكبر اتفاقية لتصدير الغاز المصري الى «اسرائيل» هذا عدا الاتفاقيات الجارية والملزمة بتصدير البترول الخام بالاسعار السياسية لا الاقتصادية، وفي هذا الاسبوع استقبلت تل ابيب وزير الخارجية المصري عمرو موسى فيما وصف بانه اول زيارة رسمية له كوزير خارجية لاسرائيل، وفي الاسبوع نفسه زار دولة الكيان الصهيوني رئيس اتحاد الصناعات المصرية «فريد خميس» والذي ابرم العديد من الاتفاقيات والعقود الخاصة بالتصدير والاستيراد ومثلت تلك الزيارة البادرة العملية شبه الرسمية على القبول باسرائيل كطرف رئيسي في معادلة النظام الشرق اوسطي الجديد، وفي الاسبوع نفسه - ايضاً - ثارت على صعيد لجنة صناعة السينما قضية سرقة الافلام المصرية وتسويقها في «اسرائيل» وتحت ستار هذه القضية نشطت او دروات الكثير من الشخصيات الفنية والانتاجية في الدعوة الى التعامل السينمائي مع الكيان الصهيوني رغم رفض العديد من الاسماء الفنية الكبيرة مثل عادل امام ونور الشريف وصلاح ابو سيف وتوفيق صالح، وغيرهم من الفنانين الذين رفضوا كل الدعوات لزيارة «اسرائيل».

وتستعد الحكومة المصرية لايفاد اربعة وزراء الى «اسرائيل» بدعوى توقيع بروتوكولات واتفاقيات للتعاون المشترك وهم وزراء الثقافة والصحة والتعليم والاقتصاد، وقد مهدت كل الوزارات المذكورة من جانبها لعملية تنشيط العلاقات مع الصهاينة فوزير الثقافة والذي زار اسرائيل من قبل، قد مهد الطريق في وزارته لتكريس الاوضاع التطبيعية الجديدة من خلال ...

... الخولي» و «انيس منصور» و «علي سالم» و « عبد العظيم رمضان» و «سعد الدين ابراهيم».

ويعمل الوزير على اتاحة فرصة واسعة لتدعيم العلاقات بين المثقفين في القاهرة وتل ابيب من اجل العمل على صياغة راي عام جديد يقفز على ثارات الماضي ...

... تجاري ينتهي عام ١٩٩٦ بقيمة ٦٥ مليون دولار، وتهتم «اسرائيل» بدراسة مشروعات التعاون في انشاء الطرق التجارية السريعة وشبكة الاتصالات التي تخدم هذه الاهداف المشتركة.

● وتاتي هذه الخطوات التطبيعية النشطة كاستجابة ...

... اسرائيل نوعاً من الضغط لا على النظام المصري فحسب، ولكن عينها على المسار التفاوضي السوري والرغبة في تحريكه بمزيد من الطرقات الساخنة على الجبهة المصرية باعتبارها دولة المواجهة الكبرى سابقاً مع اسرائيل، وبالمزيد من الضرب بمطرقة ...

... الزيارة التوقيع على بروتوكول التعاون بين الجانبين وسف تشمل الوزير في زيارته نظام الجمارك والضرائب في الحدود التي تخدم ... الاسرائيلية في مصر، والانفتاح على السوق الاسرائيلية من البضائع والسلع، وسوف يدرس ... الخارجية الاسرائيلي فيما يشبه مخططاً لتوريط النظام المصري في مزيد من الاتفاقيات والعلاقات الثنائية السريعة، والتي ترى فيها ... تماماً سواء عبر الزيارات المكوكية المتكررة لرابين وبيرز وفريق ... استثمار هذه الضغوط لصالحها ... وتونس ودول الخليج دون ان تبادل هذه الدول الزيارة الى تل ابيب، وبالتالي فليس ثمة اهمية كبرى لورقة العزوف عن الزيارة طالما ان خطوات التطبيع على الجانبين تمضي على قدم وساق .

الذهاب للقاهرة والعين على دمشق

نداء طرابلس القومي يتبنى عقد مؤتمر شعبي عربي لمواجهة الاستسلام والتطبيع والهيمنة الصهيونية

طرابلس - «المجد» - من احمد سالم

عقد ممثلو المنظمات القومية والاحزاب والهيئات والمنظمات والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المشاركة في احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين لثورة الفاتح من ايلول، في طرابلس الغرب بليبيا اجتماعاً تشاورياً قومياً بدعوة من لجنة التنسيق والمتابعة في الامانة العامة لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، تحت عنوان «نحو مؤتمر شعبي عربي عام لمقاومة الاستسلام والتطبيع والهيمنة الامبريالية والصهيونية».

ودعا المجتمعون الى تكثيف الجهود واستنفار الهمم وحشد الطاقات من اجل مواجهة مخطط تصفية القضية الفلسطينية وفرض الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني، وتكريس هيمنته على الوطن العربي، وعلى الامة العربية والشعوب الاسلامية.

وجاء في نداء طرابلس الغرب الصادر عن الاجتماع ان قطار التسوية الاستسلامية يحقق كل يوم تقدماً جديداً، ويكسر حلقة جديدة من الحلقات المواجهة له

وكل ذلك يشير الى الزخم الذي تدفع به الامبريالية والصهيونية لمخطط فرض الهيمنة، مستفيدة من الخلل في نسبة القوى العالمية ومن انفراد الولايات المتحدة الامريكية بالتحكم بمصير العالم ومن حالة الانهيار والتفكك والتناحر التي تسود الاقطار العربية والوضع العربي العام، ومن نهج الاستسلام الذي اعتمدته بعض القيادات الرسمية ... والذي يفرض على بعضها ... دون قدرة على المقاومة ومن ... الاحباط والياس السائد ... الصعيد الشعبي، وحالة ... والتراجع في مستويات ... الشعبي القومي التقدمي.

ودعا النداء الجماهير ... لاثبات ان الاتفاقات والص... التي تعقدها الانظمة لا ت... بشيء، وهي ليست ذات ... عليها، ولن تتحقق على ... الواقع، ولن يبقى الشعب متمسكا بمنطلقاته واهدافه حفاظاً على حقوقه وكرامته، وحرصاً على ارتباطه القومي ومعتقداته الدينية واخلاقه ومثله وقيمه وحضارته، وكذلك تقديم الدعم للانتفاضة الشعبية في فلسطين، ولكل القوى الثائرة والممارسة لحقها في ...

... والامة العربية ضد المشروع الصهيوني الامبريالي.

وتبنى المجتمعون اطلاق مبادرة تشكيل لجنة متابعة قومية لرعاية هذا النشاط ولمساعدته وتامين التواصل بين حلقاته، ولتتويجه بالدعوة الى المؤتمر الشعبي القومي الشامل ضد ...

... وضد طموحه في تحقيق استقلاله وسيادته على قراره ومقدراته، كما ادانت الموقف السلبي الذي تعكسه النظم العربية في هذا السياق بخضوعها للحصار الذي يشكل خطورة جسيمة على مصلحة الامة العربية.

ودعت كلا من مصر والجزائر الى الحوار الوطني بين كافة الفئات والقوى كمخرج ملائم من استمرار مسلسل العنف والعنف المضاد في القطرين، كما دعت المغرب والجزائر الى الحوار والتفاهم لازالة اسباب التوتر والالتزام بميثاق اتحاد المغرب العربي.

وقررت لجنة المتابعة القومية التي انشئت لغايات انعقاد المؤتمر الشعبي القومي الشامل وضع الية عمل حول الهدف والمحتوى والموعد المحدد لمؤتمر مقاومة الاستسلام والتطبيع، كما شكلت لجنة تحضيرية مصغرة ...

بوادر مشجعة لمصالحات عربية شاملة
العراق قد يعترف بالكويت وترسيم الحدود معها

تلوح في الافق اشارات وبوادر حول حدوث مصالحات بين عدد من الدول العربية في هذه الاونة، وتجاوز الاثار والسلبيات التي خلفتها عدة اختلافات في الرؤى السياسية ووجهات النظر حول عدد من المسائل.

وتشير المعلومات ان بغداد وافقت مبدئياً على الاعتراف التام بدولة الكويت وبترسيم الحدود معها، حيث اكدت ان العراق اوصل الى موسكو مشروع تصريح حول الاعتراف بسيادة الكويت، وبقرار الامن ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود.

ورغم ان المعلومات تشير ان احداً لا يتوقع رفع الحظر عن العراق قبل نهاية هذه السنة، الا ان رغبة فرنسية وروسية تؤيد ازالة اخر عقبة امام رفع الحظر، كي تتوفر الشروط لاقناع واشنطن بضرورة حصر مدة تجربة مراقبة التصنيع الحربي في ستة اشهر، وليس في سنة كاملة كما تقول الادارة الامريكية.

وتشير المعلومات الى علم تركيا المسبق بالموافقة العراقية المبدأية، حيث سارعت اثر علمها بهذه الموافقة الى فتح نقطة العبور في الخابور بين تركيا وشمال العراق لافساح المجال امام مرور التجارة على نطاق ضيق.

وفي اروقة الجامعة العربية يدور الحديث عن تغير في الموقف العراقي تجاه الكويت من خلال اشارات بثتها بغداد باتجاه القاهرة، وقصر القبة على وجه التحديد، وكلها تصب في خانة التصافي والتصالح مع العربي وانهاء ما اسماه محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق «تداعيات احتلال الكويت».

وكان الرئيس مبارك كشف مؤخراً انه تلقى من الرئيس صدام حسين ومن قياديين عراقيين اخرين رسائل عدة تطرح عودة العلاقات الثنائية، وكان رد القاهرة نصفه ايجابي، ونصفه سلبي، وقد ربطت ذلك بالمصالح القومية، اي متى سنحت الفرص العربية، او اصبح الجو اكثر ملاءمة وردد عمرو موسى ...

خمسون تنظيماً سعودياً معارضاً
تضم كبار العسكريين والموظفين المدنيين

ذكرت مصادر غربية انه يوجد اكثر من خمسين تنظيماً للمعارضة السعودية منتشرة في بريطانيا ، وامريكا ، وفرنسا ، والمانيا ، واغلب السعودية وتضم مختلف الفعاليات ، كالشيوخ ، والتجار ، ورجال الاعمال ، والطلاب ، والنساء.

... انه حر في التعبير عن رايه ، فانه يصبح اكثر ميلاً للتسويات ، وللتفتيش عن الحلول الوسط ، ونصحت بعدم التركيز على المال لشراء النفوس ، بدعوى ان الحرية لا تجلب الا الشرور.

وعبرت تلك الجهات عن مخاوفها من حدوث تبديل داخلي سعودي او وفاق عشائري او انتفاضة عامة تقلب معادلة السلطة ، بما في ذلك احتمال حدوث انقلاب عسكري ، في ظل وجود الاخطاء والمفاسد والفضائح التي تنعكس سلباً على مجريات الحياة اليومية ، فتخلق اكثر من مناخ لاجراء تغييرات قد تشبه في الوانها الوان الطيف .

وتقول مصادر ذات اطلاع في السعودية ان مسالة الانقلابات العسكرية غير واردة في ظل وجود الحرس الوطني وقواته التي يسيطر عليها الامير عبدالله بن عبد العزيز ، وتفاهم كبار الامراء " السديريون " على حل المشاكل بينهم بالحسنى وبتوزيع الادوار والمسؤوليات فيما بينهم في الادارات والاقطاعيات لتفادي حدوث تغييرات بالقوة العسكرية او الحرس الوطني .

وان اطلاق الحريات واصلاح المؤسسات ، وضمان حرية التعبير هي الوسائل الكفيلة بالحفاظ على اعمدة النظام قائمة ، وبعكس ذلك ، لا بد للمعارضة اذا رغبت في ان تكون ذات تاثير فاعل في اعادة مراجعة برامجها وخطوطها ، ودمج تنظيماتها المتشظية هنا وهناك ، ومعالجة ودراسة الهم السعودي العام بعيداً عن الطائفية والقبلية والمناطقية .

النزعة البربرية في المغرب هل تقود الى حكم ذاتي ؟

اعترف النظام المغربي مؤخراً بتنامي النزعة الامازيغية في البلاد ، والتي ترجع توجهاتها الى سنوات الاستقلال الاولى ، وذلك من خلال دعوة الملك المغربي الى تدريس اللهجات المحلية الامازيغية الثلاث في المدارس الابتدائية ، عقب اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ودعوة المنفيين منهم للعودة .

وبهذا القرار يكون الملك قد وضع حداً للنقاش الدائر منذ سنوات بين التيارين العربي والبربري حيال الخصوصية الثقافية المغربية ، والمطالب المرفوعة في اطار حقوق الانسان الثقافية لتعزيز مكانة ال... الامازيغية .

ولقد اعتبر التيار العربي الخطوة محاولة لكسر الو... الثقافة التي تخفي وراءها ... سياسية ، بينما راى فيها ... الاتجاه البربري دليلاً على ... الحكم في الانفتاح على المج... السياسي ...

خلاف كويتي بين الحكومة والنواب

ذكرت مصادر دبلوماسية ان تصادماً فعلياً وقع بين اعضاء مجلس الامة الكويتي والصحافة بعد ان تقدم خمسة اعضاء من المجلس بطلب تعديل قانون الصحافة الذي ترافق مع ضجة اعلامية اثارتها جمعية الصحفيين الكويتيين برفضها التام لاي تعديل دون الرجوع اليها.

ونقلت الانباء الواردة من الكويت ان الحياة السياسية هناك تتصورها ...

بقلم : المحامي هاني الدحلة

يستغرب بعض المواطنين ... جميع الاعلانات والاتفاقا... والمعاهدات التي يوقعها اليهو... مع الاخرين لا تنفذ الا من قب... الطرف غير اليهودي ..

فعندما تعقد اسرائيل ا... اتفاق مع اي دولة او منظمة ... جهة سواء كانت عربية ا... دولية/ نجد ان شروط اسرائي... ومصلحة اسرائيل هي الغالب... في هذه الاتفاقيات ..

ولا يقف الامر عند ه... الحد/ بل نجد عند المباشر... بالتنفيذ ان الطرف المتعاقد م... اسرائيل يقوم فوراً بتنفيذ ... الالتزامات والشروط الت... وضعت عليه لمصلحة اسرائي... / بينما نجد ان اسرائيل لا تن... شيئاً وتكتفي بمطالبة الطر... الاخر بالتنفيذ وتقوم بالتشه... به ان تلكا او تباطا او حتى ا... طالب الجانب الاخر بالتنفي... المتزامن او حتى مج... التنفيذ ..

هذه السياسة الاسرائيلي... التاريخية لم يفطن لها ال...

...

يعد على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي المحتلة ....

وهكذا تم تفسير ... موضوع اللاجئين من الاجئ... الاردنية ليبحث في المفاوضا... المتعددة ولم يعد للاردن وحـ... حق البحث في قضية اللاجئ... مع الدول الاخرى ..

وهكذا تم تاخير بد... القدس مع منظمة التحرير بعد خمس سنوات من تطبي... الحكم الذاتي .. وغير ذلك ... الاتفاقات ..

وعلى اية حال / فان ه... السياسة اليهودية ليست جديـ... على العالم والعرب الذين يقراون التاريخ ولا يحفظو... حوادثه وهم معرضون للوقو... في المطبات والمفاجات - في يوم ؟ ..

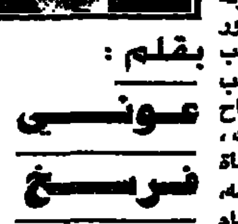
فهل نتعظ ونعتبر ... فات ...

ام ننتظر ماسي جديدة ؟ .

«الشرق الاوسط الجديد» وتحديات الحاضر واحتمالات المستقبل

الاعتبارات الامنية والعسكرية تشكل الرؤية الاقتصادية لاسرائيل

الحلقة ٥



بقلم : عوني فرسخ

في مقارنة بين طرفي معادلة مشروع " الشرق الاوسط الجديد " يورد عدد من ابرز علماء الاقتصاد العرب سبعة مؤشرات عميقة الدلالة :

١ ـ ان حجم الاقتصاد الاسرائيلي بالمقارنة مع دول الطوق العربية ، وكذلك المؤشرات الاقتصادية الاخرى ذات الدلالة (مثل الدخل القومي ، والدخل الفردي والمديونية الخارجية ، والاحتياطيات النقدية الاجنبية ، والودائع المصرفية ، والتركيب الاقتصادي القطاعي ، ونسبة مشاركة المراة في النشاط الاقتصادي ونسبة التعليم ، والحالة التكنولوجية) هي لصالح اسرائيل في الغالب وبنسبة كبيرة .

٢ ـ يتمتع المجتمع الاسرائيلي المدني بنسيج مؤسساتي وقانوني واداري حكومي يفوق كثيراً ما تتمتع به كل المجتمعات العربية دون استثناء. والعلاقة بالتالي بين اسرائيل والعرب مرشحة لان تكون مشابهة لنسيج العلاقات بين دول الشمال ودول الجنوب .

٣ ـ تتمتع المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية بمساندة حكومية تفوق في اهميتها ونتائجها ما تتمتع به المؤسسات الاقتصادية العربية من حكوماتها .

٤ ـ تتمتع المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية بمساندة مؤسسات اقتصادية عالمية تمتد اصولها وفروعها في مختلف انحاء العالم ، كما تعود جذورها الى عشرات السنين او مئاتها ، الامر الذي لا يتوفر حالياً للمؤسسات العربية .

٥ ـ تطورت صناعة السلاح في اسرائيل بحيث احتلت منذ سنة ١٩٧٧ المرتبة الثالثة بعد الصين والهند في حجم الانتاج الحربي بين الدول النامية ، ودخلت في عداد ٢٤ دولة في العالم بوسعها ان تصنع وتطور معظم احتياجاتها العسكرية ، بل انها اصبحت اكبر مصدري السلاح بعد الدول الكبرى ، ولقد ادى تطوير الصناعة الحربية – وما زال – الى تطوير حاسم في هيكل الصناعة الاسرائيلية كلها . ومن خلال تصدير السلاح تمتلك اسرائيل قوة اقتصادية وسياسية اضافية في علاقاتها الخارجية .

٦ ـ في سبيل ضمان استمرار تفوق اسرائيل تقنياً – تكنولوجياً – في المنطقة على نحو يلائم التطورات الجديدة اقيمت بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل مؤسسة للعلم والتكنولوجيا . ومن غاياتها تمكين اسرائيل من توفير سلع افضل في السوق الشرق اوسطية المشتركة .

٧ ـ تواجه الاقتصاديات العربية الى جانب المشكلات العديدة التي تعاني منها مشكلة ترهل وتاخر وتقهقر القطاع الخاص مقابل ورم وانتفاخ القطاع العام وانخفاض انتاجيته مع ارتفاع حدة عجوزات الخزينة وتزايد اعباء الدين الخارجي .

وحول تنفيذ الدعوة لحصر النقاش في موضوع النظام الشرق اوسطي في الجانب الاقتصادي يقول الدكتور محمود عبد الفضيل ، " متى تخلت اسرائيل عن الاعتبارات الامنية والاستراتيجية وغلبت الاعتبارات الاقتصادية الصرف ؟ يكفي قراءة كتاب شمعون بيريز " الشرق الاوسط الجديد " لكي تدرك اهمية الاعتبارات الامنية والاستراتيجية في تشكيل الرؤية الاقتصادية للمستقبل". وما يقوله الدكتورعبد الفضيل حديثاً سبق للدكتور فؤاد مرسي ان تناوله بايضاح مسهب في اعقاب توقيع السادات اتفاقيتي كامب ديفيد ، واشتداد الدعوة للانفتاح الاقتصادي والتطبيع مع اسرائيل انذاك ، اذا كتب يقول : "نتيجة لظروف نشأة اسرائيل ، وطبيعة المجتمع الذي كونته، تاتي الاعتبارات الاقتصادية في المقام الثاني من الاعتبارات العسكرية السياسية الصهيونية . فانطلاقاً من اعتبارات دينية وروحية وفكرية ، سعت الحركة الصهيونية العالمية الى خلق مجتمع متماسك حول المبادىء الصهيونية ، وتطوير اقتصاد يشجع على بقاء واستمرار هذا المجتمع الصهيوني ، ولهذا تحددت معالم المشكلات الرئيسية للاقتصاد الصهيوني في :

أ ـ مشكلة استيعاب المهاجرين الجدد كقوة انتاجية .

ب ـ مشكلة الوصول الى قدر من الاستقلال الذاتي السياسي ازاء الممولين من الخارج .

ج ـ مشكلة الوصول الى مستوى عال من النمو الاقتصادي ومن التطور التكنولوجي والعلمي .

د ـ مشكلة السعي الى تحقيق معيشة مرتفع للسكان ، بحيث يحول دون هجرتهم للخارج .

ويتابع الدكتور مرسي موضحاً " ومن ثم ارتبطت الاهداف الاقتصادية بالاهداف السياسية – العسكرية لاسرائيل. وبذلك اصبح الاقتصاد الاسرائيلي موضوعاً باكمله في خدمة الصراع ضد الامة العربية ، فمن جانب وضع الاقتصاد في خدمة الاستراتيجية العسكرية، من استقدام المهاجرين، وتحديد نوعياتهم ، الى اختيار المستوطنات وتحديد اماكنها ، الى اختيار اماكن توطين الصناعات وتحديد حجمها وتكاملها والعمالة فيها ، الى تطوير الصناعات المدنية ، الى توزيع قوة العمل ، الى تنمية وتعمير المناطق الجديدة ، الى تهويد الاراضي العربية " .

وينبه الدكتور غسان سلامة – استاذ السياسة في جامعة باريس – من ان العلاقة متينة بين الخلل العسكري – الثقافي القائم بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، وقيام السوق الشرق اوسطية المحتمل، ويحذر من امكانية حدوث نتائج اسوأ للعرب من خلال هذه العلاقة ، بحيث تتحول اسرائيل من موقع العدو الشامل لجميع العرب ، الى حكم في نزاعاتهم ، ثم الى مرجع لبعضهم ضد البعض الاخر ، ويقرر " انذاك يكون التطبيع قد بلغ حدوده القصوى " .. ويضيف " ما يخيف بعض العرب ليس المشروع الاسرائيلي المدعوم عالمياً ، بل مراته العربية المنكسرة ، وقيام السوق سيفرق بالضرورة صفوف العرب بقدر ما فرقتهم سياساتهم السابقة " .

ولا يقف غالبية رموز المجموعة الثانية عند حدود التحذير من النتائج التدميرية التي تهدد معظم الاقطار العربية كنتيجة لمحاولة الاحتواء التي تجسدها " السوق الشرق اوسطية " ونظام " الشرق اوسط الجديد " ، ولكثيرين من بينهم اجتهادات جديرة بالاعتبار حول ما هو مطلوب لتصحيح الصورة العربية ، واتقاء المخاطر شبه المؤكدة ، فالمفكر المصري الدكتور اسماعيل صبري عبدالله يدعو الى بناء بديل عربي شامل من حيث المحتوى والمقصد . فيحقق من خلاله تتابع مراحل مختلفة في الاطار الزمني الذي لا بد منه للانتقال من التشتت الى التجمع . وذلك من خلال تجديد طرح قضية التوحيد العربي على اساس انها ضرورة الان ، ولا غنى عنها في المستقبل . ويؤكد " ان تكاتف الامة كلها هو الاطار الاساسي للتنمية الشاملة والمستقلة " .

اما الدكتور عبد العزيز حجازي – رئيس الوزراء المصري الاسبق ، والخبير الاقتصادي المرموق – فيصرح في تعليق على تقرير الامم المتحدة عن التنمية البشرية في العالم لعام ١٩٩٤ قائلاً ان التحدي الراهن هو ، هل نحن قادرون على ان نتخذ من الخطوات ما يجعلنا عنصراً فاعلاً في المجتمع الدولي من غير ان نفقد هويتنا العربية ؟ في تقديري ان هذا لا يمكن ان يتحقق الا بالتصدي لواقع التفرقة العربية ، والاتفاق على منهج للمستقبل يتعامل مع معطيات العصر الذي نعيشه "

تلك هي ابرز مواقف جماعتي النخب العربية ، خاصة اهل الفكر والثقافة ، وفي التجربة المصرية خلال السنوات الخمس عشر التي انقضت منذ توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد ، كما في تدهور الاوضاع المعيشية في غزة واريحا في الشهور القليلة التي اعقبت اتفاقيتي اوسلو والقاهرة ، اجابة لسؤال اي الجماعتين كان اقدر على قراءة معطيات الحاضر واستقراء احتمالات المستقبل ، وبالتالي ايهما الاصدق تعبيراً عن نبض الشارع العربي وما يعتمل في اعماقه من مشاعر واحاسيس وطموحات واحلام .

يتبع في العدد القادم

الآثار الاقتصادية لاتفاقية غزة – اريحا



بقلم : د. غالب الفريجات

بدأ الاختراق الرسمي للجسم العربي من قبل الكيان الصهيوني في العام ١٩٧٨ عندما زار السادات الكيان الصهيوني، وفي ١٩٧٩ جاءت اتفاقيات «كامب ديفيد» التي عقدها السادات مع الكيان الصهيوني بالرعاية الامريكية، وكان ان حقق تحييد اكبر كتلة عربية من حيث عدد السكان والامكانيات العسكرية، ومع ذلك فإن الاثار لم تكن مدمرة بسبب قدرة النظام العربي بقيادة بغداد على جمع شمل العرب وتمكينهم من عدم انتشار عدوى السادات الى غيره من الحكام العرب الذين كانوا يؤيدون في باطنهم خطوة السادات ولكنهم غير قادرين على اعلان التاييد واللحاق في ركبه.

ومنذ مؤتمر بغداد بدات خيوط مؤامرة العدوان الامبريالي الامريكي على العراق حيث كان لنتائج حرب الخليج عقد «مؤتمر مدريد» في الشهر العاشر من عام ١٩٩١ بعد انتهاء العمليات العسكرية الامريكية ضد العراق، وقد شارك في «مؤتمر مدريد» دول الطوق العربي بالاضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى الرغم ان المؤتمر عقد تحت مظلة الراعيين الكبيرين روسيا والولايات المتحدة الامريكية الا ان مشاركة روسيا كانت وغيرها من الاطراف الدولية اعلامية، في الوقت الذي تقوم فيه امريكا بدور اللاعب الوحيد على مسرح الاحداث لانها الدولة التي خرجت منتصرة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج على الساحة الدولية واخذت تبشر بقيام نظام عالمي جديد بقيادتها.

لقد عقد مؤتمر مدريد تحت مظلة قراري مجلس الامن(٢٤٢)،(٣٣٨)، الا ان ما توصلت اليه المباحثات السرية في اوسلو بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بـ «اتفاق غزة اريحا» يختلف كلياً في الشكل والجوهر عن هذين القرارين، ففي الشكل فإن دور الامم المتحدة التي اصدرت القرارين المذكورين لم يكن موجوداً، وفي الجوهر، فإن القضايا الرئيسية ذات العلاقة بالصراع العربي الصهيوني من استعادة للارض وعودة للاجئين والنازحين وحق تقرير المصير قد اهملت اهمالاً تاماً بالاضافة الى كل هذا فقد جاءت الاتفاقية لتنفذ منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها الوطني [illegible] اكثر وضوحاً عندما يتم الاتفاق على شطب (٣٣) مادة من الميثاق الفلسطيني التي تدعو مباشرة او ضمناً الى ازالة اسرائيل.

ان الاقتصاد هو عصب الحياة ولم يعد للآلة العسكرية دور يذكر في ظل اقتصاد مهزوز وضعيف واي قرار سياسي لا بد وان ياخذ بعين الاعتبار انعكاساته الاقتصادية، وقد تستطيع الدولة ذات الاقتصاد القوي ان تهيمن على السوق وتعمل على تطويع ارادة الشعوب بشكل غير مباشر اكثر بكثير من الهيمنة العسكرية المباشرة التي تعتمد على الطائرة والمدفع، ونرى في عالم اليوم اليابان العملاق الاقتصادي امام العملاق العسكري الامريكي، حيث استطاعت اليابان غزو الاسواق الامريكية على الرغم من انها هزمت في الحرب العالمية على يد الولايات المتحدة الامريكية، بالاضافة الى ذلك فإن لغة العصر الحالي هي لغة المصالح لا لغة القيم والاخلاق، والمصالح هذه تقوم على القدرات الاقتصادية وقوى السوق وعلينا ان لا نستغرب اذا كانت اسرائيل ـ واليهود خير من يجيدون لعبة اللعب بالاوراق المالية، قد اخذت بتكتيك جديد في الدفاع المعتمد اساساً على المنظومات العسكرية التسليحية الى المفهوم الحديث الذي يقوم على الاتفاقات السياسية والتبشير بشرق اوسط مزدهر، ومن هنا فاننا سنرى ان «اتفاق غزة ـ اريحا» قد ركز كثيراً على الابعاد الاقتصادية.

جاء في اعلان المبادىء لترتيبات الحكم الذاتي لاتفاق غزة ـ اريحا، في الملحق الثالث لهذا الاعلان «بروتوكول حول التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني في البرامج الاقتصادية والتنموية» ما يلي :

١ ـ التعاون في مجال المياه بما في ذلك مشروع تطوير المياه في الضفة الغربية وغزة.

٢ ـ التعاون في مجال الكهرباء بما في ذلك برنامج لتطوير الطاقة الكهربائية.

٣ ـ التعاون في مجال الطاقة بما في ذلك برنامج لتطوير الطاقة ياخذ بالاعتبار استغلال النفط والغاز لاغراض صناعية خاصة في قطاع غزة والنقب.

٤ ـ التعاون في مجال التمويل بما في ذلك برنامج تطوير وعمل مالي لتشجيع الاستثمار الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي اسرائيل وكذلك اقامة بنك تنمية فلسطيني.

٥ ـ التعاون في مجال النقل والاتصالات بما في ذلك برنامج يحدد الخطوط العامة لانشاء منطقة ميناء بحري في غزة ياخذ بالاعتبار انشاء خطوط نقل واتصالات من والى الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل والى بلدان اخرى.

٦ ـ التعاون في مجال التجارة بما في ذلك الدراسات وبرامج النهوض بالتجارة بما يشجع التجارة الداخلية والاقليمية وما بين الاقليمية وكذلك دراسة جدوى انشاء مناطق تجارة حرة في قطاع غزة وفي اسرائيل وحرية الوصول المتبادل الى هذه المناطق والتعاون في مجالات اخرى تتعلق بالتجارة.

٧ ـ التعاون في مجال الصناعة بما في ذلك برامج التطوير الصناعي الذي سيوفر مراكز البحث والتطوير الصناعي الاسرائيلي الفلسطيني المشترك والذي سيشجع المشاريع المشتركة الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

٨ ـ برنامج للتعاون وتنظيم علاقات العمل والتعاون في مسائل الخدمات الاجتماعية.

٩ ـ خطة لتنمية الموارد البشرية والتعاون حولها تاخذ بالاعتبار ورش عمل وندوات اسرائيلية فلسطينية مشتركة، واقامة مراكز تاهيل مهني ومراكز ابحاث وبنوك ومعلومات مشتركة.

١٠ ـ خطة لحماية البيئة تاخذ بالاعتبار اجراءات مشتركة او منسقة في هذا المجال.

١١ ـ برنامج لتطوير التنسيق والتعاون في مجال الاتصالات ووسائل الاعلام

١٢ ـ اية برامج اخرى ذات مصلحة مشتركة.

وجاء في الملحق الرابع «بروتوكول حول التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني حول برنامج التنمية الاقتصادية» ما يلي :

١ ـ سوف يتعاون الجانبان في سياق مسعى السلام المتعدد الاطراف للنهوض ببرنامج تنمية للمنطقة بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة تبادر اليه الدول السبع الكبار، ستطلب الاطراف من السبعة الكبار السعي لاشراك دول اخرى مهمة في هذا البرنامج مثل اعضاء من القطاع الخاص.

٢ ـ سوف يتشكل برنامج التنمية من عنصرين :

أ ـ برنامج التنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة.

ب ـ برنامج التنمية الاقتصادية الاقليمي.

ويمكن ان يتشكل برنامج التنمية الاقتصادية الاقليمي من العناصر التالية :

ـ اقامة صندوق للشرق الاوسط كخطوة اولى وبنك تنمية للشرق الاوسط كخطوة ثانية.

ـ تطوير خطة «اسرائيلية ـ فلسطينية ـ اردنية » مشتركة لتنسيق استغلال منطقة البحر الميت.

ـ قناة البحر المتوسط ـ غزة ـ البحر الميت.

ـ تحلية المياه اقليمياً ومشاريع تطوير اخرى للمياه.

ـ ربط الشبكات الكهربائية فيما بينها.

ان اهم ما جاء في اتفاق غزة ـ اريحا هو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والذي اشرنا اليه في البروتوكولين الثالث والرابع. حيث كان البروتوكول الاول يتعلق بصيغة الانتخابات وشروطها الخاصة بالحكم الذاتي، والبروتوكول الثاني حول انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة اريحا .

في ورشة العمل التي اقامها منتدى الفكر العربي في عمان بتاريخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٣، والتي تناولت موضوع «البلاد العربية واقتصاديات السلام» قضايا للمناقشة، للدكتور سعيد النجار، رئيس جمعية النداء الجديد، تم حصر النقاش في الجوانب التالية

١ ـ التبادل التجاري.

٢ ـ التدفقات الاستثمارية.

٣ ـ السوق الشرق اوسطية.

٤ ـ بنك الشرق الاوسط للتنمية.

٥ ـ صندوق الشرق الاوسط للتنمية

ومن خلال هذه المحاور يمكن استخلاص الكثير من المؤشرات والقضايا والتي تؤكد الاثار الاقتصادية لاتفاقية غزة ـ اريحا، ونستطيع ان نخرج فيما يلي :

١ ـ ان اتفاق غزة ـ اريحا اولاً كان استكمالا لعدوان صهيوني على ارض فلسطين مر بمرحلتين، الاولى في العام ١٩٤٨، والثانية العام ١٩٦٧.

٢ ـ عملية السلام وادعاءات مصالح جميع الاطراف في نتائج هذه العملية محض ادعاء فارغ حيث جاء بين طرفين غير متوازيين في القوة.

٣ ـ مقولة سلام شامل وعادل ومقبول من غير الممكن ترجمتها على ارض الواقع حيث لن يكون السلام شاملاً ولن يكون عادلاً، وقد يكون مقبولاً فقط من قبل بعض الاطراف ولكنه ليس مقبولاً على المستوى العام.

٤ ـ يركز هذا الاتفاق على الجوانب الاقتصادية والتي تمثل حاجة طرف واحد هو الطرف الاسرائيلي لتحقيق اهدافه في السيطرة، وقد شاب الغموض الجوانب السياسية والامنية.

٥ ـ تستطيع اسرائيل من خلال الاتفاقية الاقتصادية الهيمنة الكاملة على اقتصاد فلسطين بشكل كامل.

٦ ـ الاتفاق يضع الامن الخارجي للحكم الذاتي في يد اسرائيل ويجب اخذ موافقة اسرائيل المسبقة لاي مشاركة بالعمل العربي او اي تصرف اقليمي او دولي لسلطة الحكم الذاتي.

٧ ـ اسقط الاتفاق حق العودة او التعويض، واستخدم اقتصاد الضفة والقطاع كجسر تعبر من خلاله اسرائيل الى اسواق الدول العربية، وما يفرض من واقع جديد يصبح الرجوع عنه مستحيلاً بغض النظر عن استحقاقات السلام في موضوع عودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم.

٨ ـ الاتفاق الاقتصادي يتجاهل تماماً قضايا الامن وحقوق الانسان وحق تقرير المصير.

٩ ـ الاتفاق جاء لتكريس احتلال اسرائيل للوطن الفلسطيني بكامله وتشتيت نصف الشعب وابقاء النصف الاخر تحت الاحتلال.

١٠ ـ اغفل الاتفاق قضايا القدس والسيادة وحق تقرير المصير والمستعمرات ولم يعط الفلسطينيين اختصاصات تزيد عن اختصاص رئيس بلدية او محافظ.

١١ ـ ان اية اجراءات حماية خاصة من قبل الدول العربية ستجد عقبات من خلال القيود المفروضة والمنصوص عليها في الاتفاقية اذ ان ذلك يقف عائقاً في وجه التجارة الحرة والتطبيع.

١٢ ـ ليس من صالح الدول العربية اي شيء فيما يتعلق بالتفوق الاسرائيلي من جهة وحجم السوق الاسرائيلية الذي لن يكون فيه مجال على عكس سوق الدول العربية الذي يفتح ابوابه امام اسرائيل.

١٣ ـ الاتفاق عامة والاقتصادي بشكل خاص يعني التنازل عن سوق عربية ذات اولويات خاصة بالمستقبل العربي، ويطالب الاتفاق برفع المقاطعة وتقديم المعونات الدولية، وبالذات من خزائن الدول العربية الخليجية.

١٤ ـ الاتفاق يبدأ بالتطبيع والانفتاح الاقتصادي مع اسرائيل، ويتجاهل تماماً الانفتاح الاقتصادي بين الدول العربية نفسها، بالاضافة الى ما يرافق التطبيع مع اسرائيل من غزو وانفتاح اقتصادي.

١٥ ـ الاتفاق يلزم العرب بدفع جزية لاسرائيل مقابل اقامة سلام معها بدون الالتفات الى تحرير الاقتصاد الوطني الفلسطيني من التبعية لاسرائيل .

١٦ ـ الاتفاق جاء في وضع عربي وصل الى درجة لا يحسد عليها من التفكك وانهيار للنظام القطري العربي وتخاذل لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي استبدلت شعار التحرير بالقبول بموقع التابع لتنفيذ سياسة الاحتلال والاحتواء الاسرائيلي.

١٧ السوق شرق الاوسطية تعمد الى تغييب الخصوصية العربية والاسلامية لصالح اسرائيل على الرغم من ان المجموعتين العربية والاسلامية هما القادرتان على بلورة مفهوم الشرق الاوسط

١٨ ان الاتفاق الاقتصادي يجعل من اسرائيل عضو رئيسي في الاسرة الاقتصادية العربية. وهذا ما تحلم به اسرائيل منذ قيامها في عام ١٩٤٨.

١٩ ـ ان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد مدعوم عالمياً من الولايات المتحدة والدول الاوروبية، في حين ان اقتصاديات الدول العربية مهزوزة البنية ولا تستطيع المواجهة امام التحدي الذي تفرضه اسرائيل.

٢٠ ـ ان الاهداف التي تسعى اليها اسرائيل من خلال الهيمنة الاقتصادية هي محو وازالة الهوية القومية العربية في المنطقة والقضاء على المشروع العربي باحلال مشروع السوق الشرق الاوسطية على اسس جغرافية.

٢١ ـ الاتفاق يلغي طبيعة الصراع الحضاري بين الامة العربية من جهة وكيان دخيل غريب زرع في قلب الوطن العربي.

٢٢ ـ ان اسرائيل دولة صغيرة تعيش بهاجس الدول الكبرى وهي تطمح ليس كدولة مهيمنة على اقليم الشرق الاوسط فحسب بل تريد ان تكون شريكاً استراتيجياً للامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية.

٢٣ ـ ليس هناك اي تبرير لمقولة قيام سوق شرق اوسطية كحتمية لمفاوضات السلام، ولم يسجل التاريخ ان يكون شرط انهاء حالة الحرب بين طرفين تطبيع اقتصادي.

٢٤ ـ السوق شرق الاوسطية تقف في وجه وحدة او تكتل اقتصادي، وهذا ما يفسر رغبة اسرائيل في تحقيق اهدافها من خلال الهيمنة الاقتصادية حيث ان اي قرار سياسي لا بد وان يخضع للقوة الاقتصادية المهيمنة.

٢٥ ـ من خلال الاتفاق الاقتصادي والسوق شرق الاوسطية فان اسرائيل تسعى من خلال مزاوجة التكنولوجيا التي تملكها براس المال العربي والايدي العاملة الرخيصة.

٢٦ ـ الاعتماد على المساعدات الخارجية والمنح والقروض لن يكون في صالح الدول العربية حيث الهيمنة الغربية وشروطها بحقوق الانسان واقتصاد السوق والتجارة الحرة والديمقراطية وفق منظورها.

٢٧ ـ الاتفاق جاء ليضمن التفوق الاسرائيلي وتمكين الولايات المتحدة الامريكية من الحفاظ على مصالحها في المنطقة.

وماذا بعد

هيمنة اقتصادية مدعومة بقدرة عسكرية مدمرة تشكل راس الحربة للعدوانية الامبريالية الامريكية، وتتحدث عن اقتصاد اقليمي مزدهر، وتخشى مفهوم القومية وتحاول القفز عنه بالتعاون الاقليمي الذي يسعى لتفتيت الامة بالنظر اليها كامم عربية، فالرفاه والاقتصاد المزدهر الذي تبشر به اتفاقيات السلام لغة ليست جديدة، فقد بدأت نغماتها مع خطوات السادات الاولى، وبعد مرور خمسة عشر عاماً كانت النتيجة المزيد من الحرمان والفقر والبطالة، فهل ان الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية تعمد الى العمل بشكل مهووس خوفاً من ضياع الفرصة، فرصة القهر الامريكي التي لن تتكرر، واياً كانت الامور في نظر البعض باطلاق اسم العصر الامريكي على هذا العصر فان مثل هذا العصر لا يمكن ان يكتب له الدوام حيث من طبيعة الامور ان لا يتمكن العالم من الوقوف على قدم واحدة، كما ان هذه الامة لم يعهدها التاريخ تتوقف عند حدث او تتجمد امام واقعة اياً كان هولها. ولئن تكشفت اوراق النظام القطري العربي بعد حرب الخليج فلقد كانت الحرب على هول نتائجها قد افرزت اوراقاً في صالح المستقبل العربي فاذا كان النظام العربي القطري غير قابل للحياة فلا بد للعرب ان يبحثوا عن بديل موجود وكامن في كل ساحة بيت من بيوتهم عندما يشعرون ان املهم ومستقبلهم هو في الوحدة والتحرر والعودة الى منابع الامة حيث مخزون هذه الامة ما زال يبحث عن طلائع قادرة على توظيفه لخير وصالح الامة العربية المنشود، ولن تكون للاتفاقيات الورقية اية اثار او تساوي الحبر الذي كتبت فيه.

رؤى و آفاق

الديمقراطية الفلسطينية في زمن السقوط السياسي (٣)

بقلم : عوني صادق

كانت حرب اكتوبر / تشرين الاول ١٩٧٣، كما اعتبرها القوميون والتقدميون العرب حرباً تحريكية ، وكان الغرض الحقيقي منها تحريك (الحل السلمي) الذي كان قد تجمد بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر المفاجئة ، و(التكافؤ)الذي قيل ان الحرب قد كشفت عنه ضاع بعد اسابيع قليلة من اعلان وقف اطلاق النار ، فعاد الموقف الى ما كان عليه من جمود ، لكن مقولة واحدة تم تسليط الاضواء عليها من بين كل مقولات (الحرب والسلام) ، وهي ان لا طريق الى احلال السلام في المنطقة وايجاد حل للصراع العربي ـ الصهيوني غير طريق المفاوضات حيث اصبح شعار (حرب اكتوبر اخر الحروب) هو الشعار المركزي لدول المنطقة ، اما النتيجة الاهم لتلك الحرب فكانت نوعاً من (اعادة الاعتبار) للانظمة العربية تجاه شعوبها واحكام قبضتها مرة اخرى على هذه الشعوب التي لم تستطع ان تستغل فرصة الحرب والامساك بزمام المبادرة ، ولم تنج منظمة التحرير الفلسطينية من اثار تلك النتيجة ، ويمكن القول انه مثلما استغلت الانظمة الوضع الجديد بعد الحرب لاسقاط كل المفاهيم الثورية التي غرستها ونشرتها المقاومة المسلحة في عقد كامل ، استغلته قيادة المنظمة لتلتحق بركب الانظمة للحصول على حصة من (غنائم السلام) باسم (الواقعية) .

وبالطريقة نفسها غير الديمقراطية ، تم عقد المجلس الفلسطيني في دورته الثانية عشرة في القاهرة في العام ١٩٧٤ ، وتقرر فيه التخلي عن مفاهيم الثورة التي نادت بتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني لصالح (اقامة السلطة الوطنية على اي جزء يتحرر منه) ، والتراجع عن الكفاح المسلح كطريق للتحرير لصالح (كل اشكال النضال) .

والتخلي عملياً عن اهداف الثورة ونصوص الميثاق باسم (التكتيك) لم يقره المجلس الوطني بالطرق الديمقراطية ، والديمقراطية لا تعني فقط الاكثرية او الاقلية العددية ، بل تعني قبل ذلك كيفية الوصول الى تلك الاكثرية ، والقرارات التي صدرت عن الدورة الثانية عشرة اقرت بكل الطرق والاساليب الفاسدة وغير الديمقراطية بدليل تشكيل (جبهة الرفض) ، في اعقاب تلك الدورة واحتجاجاً على القرارات التي اتخذت ، ولو كانت الطرق التي اتبعت في اقرار تلك القرارات طرقاً ديمقراطية لتم اقناع الرافضين بها خصوصاً ان هؤلاء كانوا في اقل التقديرات (اقلية كبيرة) .

بعد الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني تغيرت مفاهيم كثيرة في اطار م . ت . ف ، وبالرغم من التطورات الاساسية التي طرأت على اشكال النشاط الفلسطيني ، وبخاصة منذ ١٩٧٤ .. وتراجع مقولة (كل شيء من فوهة البندقية) لصالح تقدم وبروز اشكال النشاط الدبلوماسي والسياسي المتزايدة ، برغم ذلك فان منهجية العمل واتخاذ القرار التي افرزتها مرحلة هيمنة العمل الفدائي بقيت دون اي تطور او تقدم ، بل ان نظام (الكوتا) غدا مرجعية لتشكيل المنظمات الجماهيرية والنقابية والمهنية ، بالرغم من اجراء الانتخابات الشكلية احياناً (د . اسعد عبد الرحمن / الدستور ـ ١٣ / ٨ / ٩٤) .

في كلمات قليلة تغيرت الاهداف والتوجهات ولم تتغير الممارسات ، وانتهى الكفاح المسلح ولم ينته الحكم العسكري ، واصبح العمل السياسي في معظمه محاولة للتلاؤم مع المطالب والشروط والمواصفات التي ترضى الولايات المتحدة و (اسرائيل) والغرب عموماً . لكن الديمقراطية ظلت وسيلة بعيدة المنال حتى بعد ان خرجت المقاومة من بيروت وتوزعت في بقاع الارض .

وجاءت الانتفاضة الشعبية بعد ثلاثة عشر عاماً من عقد الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني ، وبعد اكثر من خمس سنوات على الخروج من بيروت ، جاءت لتعيد الاعتبار للنهج الديمقراطي ولدور الجماهير ومبادراتها ، لكن محاولات ضبطها والسيطرة عليها بدات منذ الاسبوع الاول لاندلاعها ونجحت القيادة الفلسطينية في ما سعت اليه لعدة اسباب اولها ، عدم توفر قيادة تملك المؤهلات التنظيمية الكامنة بسبب ما تعرضت له [illegible] على ايدي اجهزة الامن الاسرائيلي على طول سنوات الاحتلال.

وثانيهما، نجاح القيادة الاسرائيلية في استيعاب والتلاؤم مع الوضع الجديد الذي خلفته الانتفاضة ولجوئها الى ابشع اساليب القمع والمحاصرة لاضعافها والقضاء عليها ، وقد ادى هذان السببان معاً الى منع الانتفاضة من ان تتحول الى ثورة فلسطينية شعبية ، وبدلاً من ان تنجح في استنزاف العدو الاسرائيلي بدات تصبح عامل استنزاف للجماهير الفلسطينية ، في هذه الظروف جاء السبب الثالث والاكثر اهمية ـ و قد اورده كثيرون منهم اسعد عبد الرحمن ـ وهو " ان قيادة المنظمة فعلت ، اكثر من اي وقت مضى ، سلاح المال في التعامل مع الداخل الذي تدهور وضعه الاقتصادي بشكل كبير .. " وهكذا ضاعت الانتفاضة لان قيادة م . ت . ف قررت التضحية بها واستخدامها قرباناً على مذبح (التسوية) التي لوحت لها بها الولايات المتحدة الاميركية .

وجاءت (حرب الخليج) وعقد مؤتمر مدريد .. ثم اعلن في ايلول الماضي عن (اتفاق اوسلو) السري لم تعرف عنه اية مؤسسة من مؤسسات م . ت . ف ، بل لم تعرف عنه اكثرية الصف الاول من القيادة الفلسطينية . ووسط المعارضة والاستنكار واصلت قيادة عرفات مسيرتها غير الديمقراطية، وعاد عرفات الى غزة في ايار الماضي، ووصف زميل لبناني عودة عرفات فكتب يقول : " عاد عرفات وحيداً لانه لم يسال ولم يستشر احداً في اتفاق اوسلو ، ففي هذا الاتفاق تخلى ياسر عرفات حتى عن ادعاء الديمقراطية " (رياض الريس الدستور ـ ١١ / ٧ / ٩٤) .

ويتابع رياض الريس قائلاً : " واتفاق غزة اريحا باي قراءة ، هو هزيمة للفلسطينيين ... وانتصار لنظام الاحتلال الاسرائيلي ، وغياب الديمقراطية الفلسطينية ـ التي لم تكن في الواقع موجودة ابداً ـ هو الذي اوصل الى هذا الاتفاق " ، ثم يقول : " ولو لم يقض ياسر عرفات على الديموقراطية داخل المؤسسات الفلسطينية المتعددة . من المجلس الوطني الفلسطيني حتى اقل الامور شاناً لما وصل غزة واريحا ، ولما استطاع ان يتراجع كل هذا التراجع ـ الذي كان مذهلاً حتى بمقاييسه ـ الذي طلبه منه الاسرائيليون .. " !

هنا تخطر على البال مفارقة مضحكة ، فالولايات المتحدة و (اسرائيل) تريدان ان يكون عرفات ديمقراطياً ، وان تسود الديمقراطية منطقة الحكم الذاتي ، لكنهما يطالبان باعلان الحرب على (حماس) وكل من يعارض الاحتلال الاسرائيلي وقواته ، بل ويهدد رابين انه سيجمد كل الخطوات اللاحقة في مشروع الحكم الذاتي ، ان لم يثبت عرفات وشرطته قدرتهما على قمع و (مواجهة الارهاب) الذي تمارسه (حماس) و(الجهاد الاسلامي) واية اطراف اخرى معارضة لـ (عملية السلام) !

في الوقت نفسه تتحدث صحيفة (الاوبزرفر) البريطانية عن الطريقة التي يدير بها عرفات (سلطة الحكم الذاتي) فتقول : " هناك من المؤشرات ما يدل على وجود حالة تململ وشعور بعدم الرضا عن الطريقة التي يسير بها عرفات الامور في منطقة الحكم الذاتي " . وتضيف قائلة : " عرفات شخصياً الذي يتخذ من بناية مطلة على الشاطىء مكتباً له ، يعمل على تسيير الامور في غزة بدءاً من اصدار المراسيم وحتى اسباغ العطايا ومباركة المتزوجين حديثاً " . ثم تقول : " ويبدو ان اكثر ما يثير اهتمامه تعيين وتسريح المسؤولين بصورة تمليها المصلحة وتستند على مبدأ موازنة مواقع النفوذ بين الجماعات والفصائل .. وهو عمل اتقنه الزعيم الفلسطيني منذ مدة طويلة وقبل ان يقدم الى غزة " ! (الاسواق ـ ٢٥ ـ ٢٦ / ٨ / ٩٤) .

واخيراً لا يبقى من حديث (الديمقراطية الفلسطينية) سوى موضوع الانتخابات الموعودة وستكون موضوع حلقتنا المقبلة والاخيرة ـ لكننا نود ان نؤكد منذ الان انه في زمن السقوط السياسي تصبح (الديمقراطية) مجرد يافطة كاذبة للتضليل وللادعاء في النهاية ان الشعب قرر بيع نفسه وقضيته الوطنية ومستقبل ابنائه .. ففي زمن السقوط [illegible] كل شيء قابل ومعروض للبيع ..

موضوعات للذاكرة العربية (١١)

عائدات خرافية وأمة مغيبة



بقلم : نصر شمالي — دمشق

في مطلع الاربعينات، كان الصراع على اشده حول منطقتنا العربية بين واشنطن ولندن، ولقد اشار المعهد الملكي للشؤون الدولية صراحة الى طبيعة ذلك الصراع، حيث قال :

« عندما تلبدت سماء العلاقات بين الحليفتين في المملكة السعودية عام ١٩٤٤ كان يبدو واضحاً ان الحكومة البريطانية تخوض بعناد حرب مؤخرة من اجل الاحتفاظ باقصى قدر ممكن من النفوذ الاقتصادي والسياسي الذي يعتمد عليه اسلوب الحياة البريطاني (لاحظوا مدلولات التعبير) وكان البريطانيون في غمار الحرب العالمية يعلقون امالهم في الانتصار النهائي (وفي بقائهم نفسه - ملاحظتنا) على المعونة المالية التي تقدمها لهم الولايات المتحدة، ومع ذلك فقد كان مجال تحركاتهم محدوداً. ولا شك انهم، وهم يخضعون في النهاية للحقائق الاقتصادية القاسية، كانوا يعزون انفسهم بانهم لا يرون، وهم يخضعون راغمين، ان في استطاعة اية قوة اخرى الاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية وتولي مسؤوليات استعمارية فيها» !

واضح تماماً ان التقرير البريطاني يرى بوضوح الدور القادم، التابع، لبريطانيا في خدمة السياسة الاميركية، فمنذ ذلك التاريخ سيغدو رصيد لندن بالدرجة الاولى، هو مجرد خبرتها الاستعمارية العريقة القديمة.

من جهة ثانية، وتحت ضغط ظروف الحرب العالمية الثانية، كانت الحكومة الاميركية تضع بعض الخطط وتعمل بمعزل عن الشركات الاميركية. فهي عملت على شراء كل حصة ستاندرد وتكساكو، وعلى ان تدفع قيمة حصيتهما من انتاج البترول في المستقبل.

الحكومة اقوى ام الشركات ؟

ولكن الشركات لا تهمها اوطانها الا بمقدار ما تحقق من ارباح، ولقد ثارت ثائرة ستاندرد وتكساكو عندما اطلعتا على الخطة الحكومية التي املتها ظروف الحرب، واضطر هارولد إيكس، مدير البترول لشؤون الحرب، ان يسحب فكرة شراء الحصتين بكاملهما، وان ينزل الى ٧٠ بالمائة ثم الى ٥١ بالمائة غير ان الشركتين عرضتا ان تشترك الحكومة بالثلث، وكان ذلك جميعه يجري تحت ضغط تقدم القوات الالمانية في المغرب العربي، فلما هزمت تلك القوات، اواخر عام ١٩٤٣، وزال الخطر الالماني عن النفط، صممت الشركتان على عدم السماح للحكومة بشراء اي جزء مهما كان صغيراً من ثروات الجزيرة العربية، فكان لهما ما ارادتا واكثر، ثم كفت الحكومة الاميركية نهائياً عن طرح مثل هذه التوجهات، على اعتبار ان مثل هذه القضايا هي شؤون شركات خاصة حرة.

ولكن الحكومة الاميركية، بصفتها حكومة، واصلت اهتمامها المباشر بالبترول العربي من اجل سد احتياجات الحرب، وقد اقترحت البحرية الاميركية انشاء خط للانابيب يمتد الى البحر الابيض المتوسط، وتبنى هارولد ايكس الاقتراح بحماسة ولهفة على اساس ان سيطرة الحكومة على خط الانابيب ستكون لها الفعالية نفسها كما لو كانت تملك مباشرة فرع ستاندرد وتكساكو الذي اصبح يعرف منذ عام ١٩٤٤ باسم شركة البترول العربية الاميركية (ارامكو).

في العام ١٩٤٤، حصل ايكس على سلطة تخوله المضي في مفاوضة ارامكو وشركة الخليج في الكويت، وقد تم التوصل الى اتفاق مع هذه الشركات بشان تمديد خط الانابيب، على ان تقوم الشركات بتخزين مليار برميل من البترول للقوات المسلحة الاميركية، وعلى ان تحصل الحكومة على خصم ٢٥ بالمائة على مشترياتها من البترول الاحتياطي، وعلى ان يكون لها ايضاً حق النقض (الفيتو) في اية مفاوضات تجريها الشركات مع الحكومات الاجنبية بشان المبيعات !

اثار الاتفاق بعد اعلانه زوبعة من الاحتجاجات في اوساط الشركات الاخرى التي كانت تخشى فيض النفط المنتظر، الذي سوف يتدفق في الانابيب لحساب ستاندرد وتكساكو والخليج الى سوق الاستهلاك المحلي في الولايات المتحدة واعتبر ذلك الاتفاق ضرب من ضروب «الاشتراكية» ! وابلغ المعهد الاميركي للبترول الحكومة، بلهجة خانقة وثائرة، ان وظيفتها في المستقبل تقتصر على حصر اهتمامها فقط في عملية تلمس فتح الابواب المغلقة حول العالم !

اما لندن فكانت تشعر ان الخطة المدبرة هي بمثابة غزو اميركي مباشر لمناطق نفوذها الخاصة في ما يسمى «الشرق الادنى»، وتكهنت باقامة قاعدة بحرية اميركية عند نهاية خط الانابيب على المتوسط.

لقد رضخت الحكومة الاميركية لضغط شركات النفط وتخلت عن الدور الحكومي في مشروع تمديد خط الانابيب، وخلال ذلك مضت ارامكو، بعد ان تخلصت من ازعاجات رجال الحكومة، في بناء خط لانابيب (التابلاين) عبر الجزيرة العربية، واستطاعت انتزاع اتفاقيات مرور (ترانزيت) من سورية ولبنان، بعد سنوات من العواصف السياسية والعسكرية الداخلية في البلدين المستقلين حديثاً وقد انتهى العمل في خط الانابيب، عام ١٩٥٠، بتكاليف بلغت ٢٠٠ مليون دولار. وتمكنت ارامكو من ابتزاز اقصى ما يمكن من المزايا الاقتصادية، فحولت تدخل الحكومة الاميركية لصالحها من دون ان تخضع للمشاركة في «ممتلكاتها» او ارباحها، وعندما انجزت مشروع الانابيب انخفضت نفقاتها الى الحد الادنى في معاركها مع شل ومع الانجلو - الايرانية !

العائدات سيل هائل متدفق :

بعد اكتشاف البترول في حقل الدمام عام ١٩٣٨، قامت ارامكو بتنمية حقل ابو حدرية عام ١٩٤٠، وحقل بقيق عام ١٩٤٠ ايضاً، والقطيف وعين دار عام ١٩٤٥، ثم حقل الغوار، الذي يبلغ طوله ١٥٠ ميلاً ويعتبر من اغنى حقول البترول في العالم.

لم يرق الى مستوى استثمار شركة ستاندرد في الجزيرة العربية الا استثمار شركة الخليج في الكويت من حيث العائدات الاسطورية.

لقد تكلف الامتياز في البداية مبلغاً اقل من ٢٥٠ الف دولار، وبعد سنوات قليلة بيعت حصة النصف فيه الى تكساكو بمبلغ ١٢ مليون دولار وفي عام ١٩٤٦ بلغت قيمة اصول الشركة ١٥٠ مليون دولار.

وعندما اصبحت ثروة الابار العربية بادية للعيان بكل غناها، تبين ان جهاز التسويق الموجود تحت تصرف ستاندرد اوف كليفورنيا وتكساكو عاجز عن استيعاب ذلك الانتاج كله، بينما كانت شركة ستاندرد اوف نيوجرسي وسوكوني متلهفتين لدخول الجزيرة العربية بإمكانياتهما التسويقية الضخمة، فاشترت نيوجرسي ٣٠ بالمائة وسوكوني ١٠ بالمائة، بينما خفضت كاليفورنيا وتكساكو حصة كل منهما الى ٣٠ بالمائة مقابل ١٠٢ مليون دولار. واتفق الشركاء الجدد على تقديم ١٢٥ مليون دولار مساهمة في بناء خط انابيب التابلاين، وزيادة على ذلك تنازل الشركاء الجدد عن ارباح اسهمهم في ارامكو الى ان يتم تسديد مبلغ ٣٠ مليون دولار لكاليفورنيا وتكساكو، اضافة الى دفع ١٠ سنتات عن البرميل الواحد كاتاوة للشركاء الاصيلين، فصار سعر الشراء الاجمالي في حدود ٥٠٠ مليون دولار !

كانت العائدات خيالية حقاً، فقد استردت قيمة الاستثمار كله في العامين ١٩٤٤ - ١٩٤٥ فقط، ومن المبيعات لاسطول الولايات المتحدة لا غير، حسب رواية جيمس مونيت !

كان البترول المنتج بتكاليف ١٠ سنتات للبرميل الواحد يباع لحكومة الولايات المتحدة بالذات بسعر يتراوح ما بين ١،٠٥ - ١،١٣ دولار للبرميل. وفي تقدير خبراء الامم المتحدة ان خط الانابيب (التابلاين) وفر على ارامكو ٧٥ مليون دولار في السنة، فاستهلك بذلك نفسه في مدى ثلاث سنوات!

لقد تدفقت اموال العائدات على الشركات الاميركية مثل سيل هائل متدفق، ويكفي القاء نظرة على عائدات السعودية التي لا تستحق الذكر قياساً بعائدات الشركات حيث هي لا تتجاوز ١٦/١ من العائدات الاجمالية في افضل الاحوال، لناخذ فكرة عن المداخيل الخرافية حقاً لتلك الشركات المتوحشة فالحكومة السعودية استطاعت عام ١٩١٧، موازنة ميزانيتها بمبلغ ٣٠٠ الف دولار. اما في عام ١٩٥٢ - ١٩٥٣، فقد ارتفع دخلها الى ٢٠٥ مليون دولار !

الكويت نقطة الارتكاز :

في مستهل القرن الحالي، برزت الكويت باعتبارها المحطة الاخيرة المرتقبة للخط الحديدي الذي سوف يصل من برلين الى بغداد، وقد ظلت كذلك حتى تدخل البريطانيون واصروا على ان الخط الحديدي، اذا قدر له ان يوجد، ينبغي ان ينتهي في بغداد، وكان موقفهم نابع، في احد وجوهه، من حرصهم على حماية احتكار شركة الشحن البريطانية العاملة على نهر دجلة، وعلى هذا الاساس وقع البريطانيون، عام ١٨٩٩، معاهدة مع شيخ الكويت الزمته بقبول السيادة البريطانية، وبالا يمنح اية حقوق من دون الحصول مقدماً على موافقة المقيم السياسي البريطاني للخليج.

في عام ١٩١٣، وبعد ان ظهر النفط في ايران، كتب شيخ الكويت الى البريطانيين يقول :

« نحن نرحب بكل شيء ترونه مريحاً، واذا شرفنا الاميرال بزيارة فسوف نجعل في معيته احد ابنائنا ليكون في خدمته، وليريه مكان البيتومين في البرقان وغيرها. واذا كان في رايكم ان هناك املاً في الحصول على البترول من ذلك المكان، فلن نمنح الامتياز الخاص بهذا الموضوع لاي انسان، الا للشخص الذي تعينه الحكومة البريطانية».

لقد كان في وسع البريطانيين احتكار نفط السعودية وجميع موارد البترول الهائلة في الخليج، وقد عزا البعض عدم تحقق ذلك الى «احدى العجائب الكبرى في التاريخ»، وهي انهم امتنعوا عن التعامل مع ابن سعود بسبب عدم موافقتهم على دفع ١٠ الاف جنيه ذهباً كما انهم «ابدوا اهتماماً قليلاً بالبيتومين في الكويت»، غير ان الحقيقة هي غير ذلك، واضخم من ذلك بما يقاس حتماً، لقد كان الاميركيون يحتلون في تلك اللحظة التاريخية مركز القيادة الاول في العصر الاوروبي ونظامه الاحتكاري العالمي، وكان البريطانيون يتقهقرون، مثلما حدث للاسبان والبرتغال من قبلهم. ان عدم رؤية العصر الاوروبي في وحدته وتكامله، وعدم رؤية النظام الاحتكاري العالمي في شبكته المعقدة، التي لا يقع خارجها اي شيء، هي التي تجعل البعض يفسرون احداثاً تاريخية خطيرة بتفسيرات ساذجة بسيطة.

كان صاحب شركة نفط الخليج هو اندرو ميللون، وزير الخزانة الاميركي السابق، وسفير الولايات المتحدة في لندن اثناء وقوع هذه الاحداث، وقد وردت الى واشنطن من السفارة الاميركية في لندن تقارير وصفت بانها «مفزعة»، تشرح كيف ان الانجلو - فارسية قد اخذت ترسل فرق الحفارين الى الكويت، وانه من المحتمل ان تكون قد توصلت الى اتفاق مع شيخ الكويت، عندئذ هبت الخارجية الاميركية للعمل !

في عام ١٩٣٢، بدات الخارجية الاميركية بممارسة ضغط رسمي على البريطانيين الذين ردوا بانهم، وان كانوا على استعداد للتجاوز عن مسالة الجنسية فان شيخ الكويت لن يستمع من جهته الى اي كلام يقال حول هذا الموضوع.

ولكن شيخ الكويت اعلن من جانبه انه على استعداد تام للتجاوز عن شروط الجنسية ! وهكذا حسم الجدل لصالح الولايات المتحدة الاميركية.

وجدير بالذكر انه في غمار الضجة الكبيرة الواسعة التي اثارتها المذكرات والطلبات المتعارضة المتبادلة، المقدمة من الانجلو - فارسية، والنقابة الشرقية العامة، وشركة بترول الخليج، خرج السفير ميللون عن وقاره المعهود، وابلغ وزارة الخارجية البريطانية ان «تاخير الوصول الى تسوية حول مسالة امتياز بترول الكويت اصبح لا يطاق ولا يمكن الصبر عليه» ! لقد وصفت بعض الدوائر حينئذ، موقف السفير الاميركي بالسماجة، وعدم اللياقة، حيث انه يملك شخصياً احدى شركات النفط ويستخدم منصبه الدبلوماسي لخدمة مصالحه الخاصة، ولكن ميللون لم يات بجديد، فهو خلال الفترة الطويلة التي تولى فيها وزارة الخزانة الاميركية لم تزعجه قط مثل هذه الاعتبارات، فقام بتعديل قوانين الضرائب بما يتفق مع مصالح الاغنياء من اصحاب الثروات الطائلة، وعلى راسهم هو نفسه بالطبع، لقد كان اميركياً نموذجياً !

ولقد ذهب الى واشنطن سيرجون كادمان، رئيس مجلس ادارة الانجلو - فارسية، في الوقت الذي كان فيه مبعوثو شركة نفط الخليج يعملون من مقر السفارة الاميركية في لندن، كان السفير هو صاحب الشركة، وكانت السفارة في خدمة شركته !

في نهاية عام ١٩٣٣، انشئت شركة بترول الكويت التي اشترك في ملكيتها كل من شركتي الخليج، والانجلو - فارسية، بعد دفع عمولة، او اكرامية، مقدارها ٣٦ الف جنيه للماجور النيوزيلاندي هولمز سمسار الامتيازات النشيط، واتفق ان لا يبيع اي من الطرفين حصته لطرف ثالث من دون موافقة الشريك الاخر، وان تسجل الشركة بصفتها شركة بريطانية، مع تحديد راس المال بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه، وبعد ذلك بعام منح شيخ الكويت الشركة الجديدة امتيازاً مدته ٧٥ سنة يشمل اراضي الكويت جميعها.

بدا الحفر في عام ١٩٣٦، وظهرت بشائر البترول في البرقان، حيث عثر على البترول في عمق يتراوح ما بين ٣٥٠٠ - ٤٠٠٠ قدم في رمال منتجة سماكتها ما بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ قدم، وهي رمال غنية الى درجة غير عادية. ثم عثر فيما بعد على رمال عمقها ١٥٠٠ قدم في الروضتين، واثبت حقل البرقان انه اعظم حقل اكتشف على الاطلاق.

لقد صعدت العائدات الخاصة بالكويت، وهي بدورها طبعاً ارقام لا تستحق الذكر اذا ما قورنت بعائدات الشركات، صعدت من مبلغ تافه هو ٢٠٠ الف دولار في الثلاثينات الى ٣٠ مليون دولار في العام ١٩٥١، والى ١٣٩ مليون دولار في العام الذي تلاه، اما الارقام الحالية المذهلة فليس هنا مكان عرضها.

في العدد القادم اباطرة النفط ومصير بلاد الشام

اتفاق اوسلو والمهمات الجديدة

بقلم ناجي علوش

ان اتفاق اوسلو، ادخل الصراع العربي - الصهيوني مرحلة جديدة لان الاتفاق استهدف ثلاثة امور :

الاول : ان ينهي الدور النضالي للمنظمة وفصائلها، وان يحولها من فصائل مقاتلة، مهما كان وضعها الى «فصائل سلام» كما حدث في نهاية ثورة ١٩٣٦، وهذا ما حصل بتوقيع عرفات على الاتفاق وتحوله من رئيس للمنظمة وقائد فصائلها، الى قائد شرطة تعمل في خدمة مخططات العدو.

الثاني : ان يفتح ميدان التسابق الرسمي العربي للاعتراف بالعدو الصهيوني، ولذلك جاء اتفاق واشنطن، بين حكومة الاردن وحكومة العدو، ثم ما لبثت حكومة المغرب ان اعلنت تبادل العلاقات الدبلوماسية مع العدو وكانت دول عربية كعمان والامارات وقطر قد فتحت باب العلاقات مع دولة العدو، بمجرد توقيع اتفاق اوسلو.

الثالث : ان يريح حكومة الولايات المتحدة الاميركية، ودول اوروبية والعالم من انعكاسات الصراع العربي - الصهيوني، وان يفتح الباب لعلاقات عادية بين تل ابيب ودول العالم وقد حصل في هذا الميدان الكثير، فمنذ كامب ديفيد حتى الان، وخاصة بعد اوسلو وهذا كله سيعزز وضع دولة العدو، وسيضعف الموقف العربي، سواء داخل فلسطين او في الوطن العربي، او في العالم.

ففي الميدان الاول انقسم الموقف الفلسطيني، الى عاملين في خدمة العدو، ومصممين على القتال ضده، ولاخذ العاملون، ضمن اطار مخطط العدو شرعية السلطة، وها هم يبنون قوى سلطتهم في ظل الهيمنة الصهيونية، وبمساندة اميركية اوروبية دولية، ليمنعوا شعبهم من النضال ضد الاحتلال وليخضعوه لبرنامج العدو، بكل الوسائل وعلى راسها القوة.

وفي الميدان العربي، اتجه عدد من الدول العربية الى اقامة علاقات سلام وتطبيع مع العدو وهو ما يعني ان هذه الدول، سوف لا تساند اي جهد كفاحي، في فلسطين، وانها سوف تلتزم بالبرنامج الصهيوني لاخضاع الشعب الفلسطيني، ولمنع استمرار المقاومة الشعبية العربية للبرنامج الصهيوني، كما ان هذه الدول العربية ستسعى لالزام جماهيرها بانتهاج سياسة سلام، ازاء العدو.

اما في الميدان الدولي فان ما يسمى السلام، حسب اتفاق اوسلو جعل حكومات اميركا واوروبه والعالم «تعتقد» ان المشكلة الفلسطينية قد حلت، او ان الاخطار التي تهدد مصالح هذه الدول قد تضاءلت كما ان قطاعات واسعة شعبية في العالم، قد توقفت عن مواجهتها مع الصهيونية، ومع حكومة اسرائيل، ومع حكوماتها لانها رات في الاتفاق بداية حل.

فاذا ما استمر عمل هذه العوامل الثلاثة، فان القضية ستصفى وقوى الاستسلام العربي، ستعزز مواقعها، وستنسى القضية على الصعيد الدولي.

ولذلك فان الصراع سوف يستمر، بكل قوته وبكل اشكاله كيف .. ؟

ان هناك حالتين :

الاولى : طبيعية وهي ناتجه عن كون العدو الصهيوني احتل الارض، وشرد الشعب، وهو يعمل لمزيد من الاحتلال والهيمنة والتشريد ولما كان العدو محتلاً، وكان قليل العدد، مهما تكاثر، امام تكاثر العرب والمسلمين، فانه سيظل مضطراً لامرين :

١ - استمرار الارتباط بالامبريالية عامة، والاميركية خاصة لان هذا الارتباط مصدر قوة له، لا غنى عنه مادياً ومعنوياً وهو ما سيؤكد اشتداد خطورة وجوده، وتزايد اسباب مقاومته.

٢ - استمرار استخدامه لاساليب القوة الاستعمارية، ازاء العرب والمسلمين من حيث العمل للتفتيت والاخضاع والهيمنة وحرمان العرب والمسلمين من امتلاك اسباب القوة.

وسيدفع ذلك الى استنفار القوى الحية في الامة للمواجهة، كما حدث امام غزوات الحبشيين والفرس والروم والفرنجة والاسبان والانجليز والفرنسيين الخ ..

ولكن مشكلة هذه المعادلة الطبيعية العفوية، اننا لا نستطيع تعجيل سيرها والتحكم بنتائجها، ولذلك، فانها جزء من جدل الطبيعة، الا ان عفويتها مصدر ضعفها.

الثانية : واعية منتظمة، وهي ناتجة عن الوعي بخطر وجود العدو وخطر مخططاته ولذلك فانها وهي تدرك عوامل هذا الصراع الطبيعي وتعمل على اعداد القوى اللازمة للمواجهة، بطرق علمية، وتعد الشعب لهذه المواجهة وبذلك تبني القوى اللازمة للمواجهة ويمنع العدو من الاستفادة من التراخي في صفوفنا، ومن الاستفراد بقوانا، ومن حشد القوى الدولية ضدنا، كما حدث منذ ١٩١٧.

ونحن مع هذا الخط الثاني.

ولاننا مع هذا الخط فاننا نرى ان المواجهة العربية الرسمية والشعبية ورغم كل التضحيات التي قدمت، لم تكن بمستوى الصراع، واذا كانت الانظمة العربية لم تخض [illegible] العربية عامة، وفي فلسطين خاصة ظلت عاجزة عن خوض الصراع كما كان يجب ان يخاض، بسبب تواطؤ بعض القيادات، وعجز بعضها الاخر، وقد ادى ذلك الى ان يخسر شعب فلسطين المعركة، رغم ما قدمه من تضحيات.

وقد تم توقيع اتفاق اوسلو ليحقق الاهداف التي ذكرنا. وتتسارع الان الاعترافات العربية بالعدو، لتنجز اهدافها على الصعيدين العربي والعالمي.

ورغم ان الكفاح داخل الارض المحتلة مستمر، ورفض الاستسلام والتطبيع في الوطن العربي يتصاعد، الا ان الامر ما زال ضمن الحد المطلوب لوقف التدهور وللانتقال من الدفاع الى الهجوم.

فعلى الصعيد الفلسطيني، داخل فلسطين، تستمر المواجهة رغم توقيع اتفاق اوسلو.

الا ان هذه المواجهة، ورغم ما حدث من اوسلو حتى الان ما زالت تعاني من امرين :

الاول : انها استمرار في برامجها واساليبها لما قبل اوسلو.

والثاني : انها ما زالت تعيش بلبلة ما بعد اوسلو، رغم استسلام قيادة فتح، واشتراكها في تكوين سلطة قمعية معادية للشعب، ورغم انقسام فصائل اخرى وتبلبلها، كما جرى في الجبهة الديموقراطية.

والمطلوب الان وقوف كل القوى المصممة على مواصلة الكفاح حتى التحرير وقفة جادة، ووضع الاسس لقيام جبهة جديدة، تشمل كل المقاتلين والمناضلين العاملين لتحرير فلسطين، ومن اول مهمات هذه الجبهة ان تعيد النظر في خطط النضال السياسي والمسلح، وان تجدد في بنائه واساليبه ليستطيع مواكبة مهمات المرحلة الراهنة والمقبلة.

ويجب ان تتحرك القوى الفلسطينية في الخارج على الاسس عينها ،ولتعيد بناء جبهة متماسكة، تضم القوى المصممة على التحرير، ولتدرس كل خططها واساليبها السابقة، وتضع الخطط والاساليب الجديدة الملائمة للمرحلة الجديدة.

وفي هذا المجال، فان علينا ان نقول ان اطار م. ت. ف لم يعد قادراً على انجاز هذه المهمات، باية حال، واطار الفصائل العشر، او تحالف القوى الفلسطينية، لا يصلح اساساً، لانه ما زال بلا برنامج، ولانه لم يصبح اطاراً بعد، وما زالت فيه قوى كالجبهة الديمقراطية، تعارض اتفاق اوسلو ولكنها، ما زالت تدعو للتسوية وللشرعية الدولية.

اما على الصعيد العربي، فان فصائل النضال العربي المعادية للامبريالية والصهيونية والتبعية والاستسلام، مطالبة اليوم بحشد قواها في جبهة متراصة، تضم كل الاحزاب والقوى القومية والاسلامية والماركسية، وتحشد اوسع جماهير الشعب لخوض معركة المواجهة

وهذا الحشد ضروري، وهو الذي ينقلنا من الحالة الاولى العفوية، الى الحالة الثانية، الواعية المنظمة.

وهذا الحشد، يجب ان ينطلق مما يلي :

اولاً : ان الامة في خطر، وان الدفاع عن وجودها واجب ملح، وان هذه المهمة لا تحتمل التاجيل، وان كل تاخير يفسح المجال للمزيد من الخلل والخسائر، وحتى النكبات.

ثانياً : ان الدفاع عن الامة يحتاج الى كل قوى الامة، وبالتالي الى وحدة قواها، والى استنهاض اوسع جماهيرها، لان المعركة معركة وجود، وليست معركة ثانوية، ولانها معركة الامة كلها، لا نخبة منها.

ثالثاً : ان هذه المعركة مع الامبريالية عامة، والاميركية خاصة، ومع العدو الصهيوني، وبالتالي فهي ليست معركة سهلة، ومن هنا، فان على قوى الامة، ان تحشد اوسع حشد، وامة تنظم ارقى تنظيم، وان تستعد لكل اشكال التضحيات، وان تستخدم كل الوسائل الضرورية، والمنسجمة مع القضية العادلة لتحقيق الاهداف السامية وضمان الانتصار.

ومعركة تحرير الارض والدفاع عن الوجود، في الوقت عينه هي معركة بناء المواطن والمجتمع والدولة، ولذلك فهي معركة سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية عسكرية، والجانب العسكري واحد من جوانب مختلفة.

واذا كان العدو الامبريالي الاميركي قد اراد من اتفاق اوسلو ان يكون معركة الاختراق الحاسمة، وان ما تلاه بداية لانهيار شامل، فليكن بالنسبة لنا بداية للمعركة المضادة الشاملة معركة المواجهة الحاسمة.

وها هي جماهيرنا في الارض المحتلة تواصل النضال، فلنعززه ولنوسعه ولنجعله نضال كل الجماهير في كل الميادين.

وها هي جماهير الامة العربية، تعلن رفض الاستسلام، فلتحشد صفوفها، وتوحد قواها، وتصعد نضالها نحو المواجهة الشاملة.

وسيظل شعبنا العربي، رغم شراسة القوى المعادية، ووفرة امكاناتها، قادراً على الصمود والانتصار.

الاسس والمرتكزات الموضوعية للتطبيع العربي الصهيوني

الدولة القطرية ومشكلة فلسطين في ضوء الممارسة :

بقلم : موفق زريق - دمشق

لم ينتصف هذا القرن الا وكانت معظم الدول القطرية العربية " قد نالت استقلالها الموهوم !! وحقاً كان الوهم كبيراً .. والوعود كثيرة بالوحدة والتحرير والنهضة والتقدم والحرية الى اخره من تلك الشعارات التي كانت مرفوعة انذاك - الا ان المسار الفعلي والرئيسي للتاريخ العربي المعاصر منذ الاستقلال وحتى الان لم يكن باي وجه من الوجوه .. اتجاهاً توحيدياً او نهضوياً او تحررياً بل العكس وكما ذكرنا كان هذا التاريخ في وجهته الرئيسية ومحصلته العامة تاريخ تقهقر للامة او لاغلب قواها الشعبية من جهة .. وتاريخ نمو وتضخم لعوامل التفتيت والانقسام العامودية والافقية من جهة اخرى .. ومن جانب اخر كان تاريخ قهر سياسي وافقار اقتصادي وتدرر اجتماعي ونكوص قومي لقوى الامة ، واغلب فئاتها الشعبية من جهة .. وتاريخ تضخم واستقواء واستبداد للدولة القطرية وللنظام الاقليمي " العربي " جميعاً بكل الياته وسياساته وتوجهاته .. وبالتساوق ايضاً كان تاريخ تكريس وتعميق وتوسع للدولة الصهيونية وعلى نفس الوتيرة والدرجة ، واكثر لما شهدته الدولة القطرية العربية ونستطيع القول ان حجم التوسع والتقدم الصهيوني والاقليمي " العربي " يساوي حجم التراجع والتدهور الذي شهدته الامة عبر تاريخها القريب !! كما ان مسافة التقدم الذي حققته الاقليميات العربية .. والاقليمية الصهيونية الاستيطانية في داخل الامة وعلى حسابها يساوي تماماً مسافة تراجع الامة عن تحقيق اهدافها في الوحدة والنهضة .

والعنوان الرئيسي لهذا المال المؤسف الذي وصلت اليه الامة بفعل نظامها الاقليمي السائد .. ولهذا التقدم المذهل الذي حققه اعداؤها .. هو هذا التطور النوعي الذي تشهده الدولة الصهيونية من الوجود "بالقوة " الاغتصابية .. الخ الوجود " بالشرعية " .. والى الوجود " المتكيف " والمقبول والمتطبع " في قلب المنطقة .. وبين ظهراني شعوبها !!

لقد بينت مجريات الاحداث منذ الاستقلال وحتى الان مدى الاخفاق والفشل الذي ابدته الدولة القطرية بل النظام الاقليمي العربي في تعامله مع اية قضية من قضايا الامة وعلى وجه التحديد مشكلة او قضية فلسطين كما بينت هذه الاحداث والوقائع درجة عجزها حتى عن حل مشاكلها القطرية الكيانية الخاصة بل اكثر من ذلك عجزها عن الدفاع عن حدودها واسترداد ارضها القطرية الخاصة والتي يعترف النظام الدولي بسيادتها عليها . فما بالك ان تكون المنطلق والقاعدة لاية نهضة ولاي تقدم !! ومن الجهة المقابلة نستطيع لن نفرق مدى كفاءة هذه الدولة القطرية ذات النشأة والتكوين الاستعماريين الخارجيين .. وذات البنية التجزئوية - في انجاز دورها ووظيفتها في تكريس الضعف والانقسام والتراجع والهزيمة للامة جمعاء .. !!

واذا تتبعنا المسار العام لتوجهات ومواقف وسياسات الدولة القطرية العربية " واي دولة قطرية .. تجاه قضية فلسطين واي قضية من قضايا الامة ، نجد ان هذه الدولة كانت في اغلب الاحيان محكومة بتكوينها المزدوج .. واعتباراتها المزدوجة المتناقضة .. اعتبارات الضغط الشعبي الداخلي وحاجاته وتطلعاته الخاصة والعامة من جهة .. وجودها الكياني .. ومصالح النخب السائدة والحاكمة المتعارضة مع مصالح الشعب ثم اعتبارات الحدود الضيقة التي ترسمها لها القوى الدولية المهيمنة من جهة اخرى وفي الاغلب ما كانت تنتصر في النهاية لاعتبارات مصالحها الكيانية الضيقة .. ومصالحها كسلطة مفروضة وعاجزة .. ولاعتبارات النظام الدولي الاستكباري ومصالحة العليا .. وما يرسم لها من حدود في الفعل والحركة .

ففي عام ١٩٤٨ وعلى اثر اعلان قيام الدولة الصهيونية في فلسطين وما ارتبط بذلك من ماسي وكوارث حلت بالشعب الفلسطيني خلعاً وتشريداً وتنييحاً مارس الشعب العربي باغلب قواه وفئاته ضغوطاً هائلة على حكامه ودوله القطرية فاضطرت هذه الاخيرة الى تحريك جيوشها .. تحريكاً مسرحياً وكانت النتيجة .. نتيجة تراجيدية كوميدية .. سبعة جيوش لسبع دول عربية " مستقلة " تتراجع امام عصابات الحركة الصهيونية في فلسطين فتضيع فلسطين او معظمها .. وتكون الهدنة بعد النكبة !!

وتحت تاثير الصدمة .. صدمة النكبة اختزل الوعي العربي اسباب الهزيمة في جملة واحدة مبسطة وهزيلة .. وهي ان السلطات القائمة والمسؤولة عن النكبة سلطات رجعية .. برجوازية .. عميلة ومرتبطة بالاستعمار ، فاجتاحت الوطن العربي سلسلة من الحركات الانقلابية العسكرية وقامت نظم جديدة تزعم لنفسها الوطنية والاستقلال وخصوصاً في دول الطوق ، وشهدت الامة حالة من المد الشعبي التحرري توفرت له زعامة شعبية لا نشك لحظة في صدق توجهها الوطني التحرري ممثلة بعبد الناصر الذي لم يكن بحق زعيماً لمصر [illegible]

والطريق لتحرير فلسطين .. وتحقيق وحدة الامة .. الا ان هذا الامل لم يدم طويلاً فكانت كارثة الانفصال لسنة ١٩٦١ .

وما يلفت النظر هنا والعجب ايضاً ان ذات القوى " الوحدوية " التي ساهمت في صنع الوحدة شاركت هي نفسها في الانفصال ودعمته بشكل او باخر ؟! وعندما قرر عبد الناصر التدخل عسكرياً لانهاء التمرد الانفصالي حاصرته اجهزة الدولة الاقليمية في مصر ورجالاتها واركانها وضغطت عليه للتراجع عن قراره هذا فضلاً عن التدخل الدولي حينذاك (المعلومات الاخيرة تقول ان كلاً من الاتحاد السوفييتي واميركا وقفا الى جانب الانفصاليين فضلاً عن الدول الكبرى الاخرى !)

لقد اكدت هذه التجربة الوحدوية ان الدولة الاقليمية والتوجه الاقليمي .. والعقلية الاقليمية .. والنفسية الاقليمية والمصالح الاقليمية النخبوية اقوى بكثير مما كان متصوراً في ذلك الحين .. واقوى من المد الوحدوي نفسه رغم اتساعه وشموله مع اخذنا بالاعتبار للرعاية الدولية لهذا التوجه الاقليمي !!

وما يؤكد هذه الحقيقة مباحثات الوحدة الثلاثية سنة ١٩٦٣ وما اسفر عنها من اتفاقات للوحدة بين ثلاثة اقطار (مصر، سورية ، العراق) تحكمها قوى ذات توجه وحدوي " حيث لم يطل عمرها اكثر من ثلاثة اشهر !!؟ واسفرت عن نزاع عنيف في داخل الصفوف الوحدوية " لم يخلف الا المزيد من الفرقة والانفصال .. والمزيد من التجذر للمنحى الاقليمي .. وبداية الانحسار للمد الوحدوي نفسه وكانت هزيمة ١٩٦٧ التتويج الفعلي لهذا المسار وفي نفس الوقت كانت المدخل لمسلسل التراجعات والانهيارات التي نشهدها حتى الان .

لقد كشفت مرحلة الخمسينات والستينات من زاوية القضية الفلسطينية وقضية الوحدة، ان الانتقال من سلطات وحكومات توصف بالرجعية والبرجوازية والاقطاعية الى اخرى تصف نفسها بالوطنية والتحررية والوحدوية .. لم يغير من الامر كثيراً فلقد جمدت هذه السلطات الجديدة قضية التحرير .. تحرير فلسطين باسم العمل لتحقيق الوحدة كمدخل للتحرير وعندما اخفقت في الحفاظ على الوحدة النواة - بل البعض انقلب عليها كما راينا - وعندما فشلت في تجاوز هذا الاتفاق (الوحدة الثلاثية) باتجاه مشروع وحدوي اكثر نضجاً وثباتاً .. لم نجدها تتحول من خيار الوحدة طريق للتحرير .. الى خيار التحرير طريق للوحدة اي التقدم باتجاه العمل التحرري التعبوي كمدخل للوحدة بل على العكس فان ما جرى فعلياً هو التراجع عن الخيارين في نفس الوقت باتجاه الانكفاء القطري والاقليمي .. والانغلاق الخربوي والفئوي وتحت ضجيج ذات الشعارات وفي ظل نفس الاعلام الوحدوية والتحررية .

فبدلاً من الاصرار على الاستفادة من عوامل الفشل في التجارب السابقة للوحدة وتجاوزها لصالح عمل وحدوي اعمق واكثر نضجاً .. بدلاً من ذلك كان المسار الفعلي لهذه القوى " الوحدوية " الحاكمة نفسها .. ومسار الانغلاق الاقليمي والتحزب الفئوي .. مسار تعزيز وتكريس لدولتها القطرية وسلطتها الخربوية الفئوية تحت شعارات وادعاءات ما انزل بها من سلطان (الوحدة المدروسة والمخططة ، ضرورة التنمية اولاً وتحقيق الوحدة الاقتصادية قبل السياسية..) ومنذ ذلك الحين اصبح الشغل الشاغل لهذه السلطات " الوحدوية " تامين سلطتها وتحصينها دون اطماع الاخرين .. ومن ثم الدخول في سلسلة صراعات وتصفيات داخلية متبادلة .. فضلاً عن الصراعات الخارجية !! لقد كان اغراء السلطة الاقليمية اقوى من اي شعار واهم من اي اعتبار حتى لو كان يتعلق بمصير الامة ذاتها ، كما تبين فعلياً ان الفكرة الوحدوية ليست اكثر من طلاء شعاراتياً يخفي ما يخفي تحته من عمق النزوع الاقليمي والفئوي الذي فرض نفسه في نهاية الامر .

ولاخفاء هذا النزوع الاقليمي - القطري حاولت بعض القوى " الوحدوية " الحاكمة رفع شعار " بناء الدولة القطرية النموذج " كقاعدة للانطلاق على مستوى الامة جمعاء ، الا انها في النهاية اصبحت - هذه القوى - اسيرة هذه الدولة - الكيان التي تضخمت كثيراً .. واضحت هي الهدف بحد ذاتها واضحى الدفاع عن هذه الدولة القطرية المتضخمة والمتجذرة هو الهم الوحيد والشغل الشاغل بعيداً عن اي هم تحرري تعبوي وبعيداً عن اي توجه وحدوي وليس ذلك وحسب ، بل اضحت رغم تضخمها - ورغم نمونجيتها عاجزة عن الدفاع حتى عن ارضها.. بل عاجزة حتى عن استرداد ارضها المحتلة فما بالك بتحرير فلسطين ؟!

لقد استطاعت مؤسسة الدولة القطرية بالياتها ومؤسساتها واغراءاتها وبحجم المصالح التي ارتبطت بها .. استطاعت ان تبتلع شعارات الوحدة والتحرير وان تبتلع الحركات " الوحدوية " ذاتها وان تهضمها في احشائها وبدون ان تعاني اي عرض من اعراض عسر الهضم !!

[illegible]

فاستقوت الاقليمية بها واشتد ساعدها .. وتغلغلت جذورها في احشاء الامة ونفسيتها .. وامتدت فروعها كالاخطبوط لتطال كل شيء حتى مقدساتها وقيمها وهويتها !!؟

واذا افترضنا حسن النوايا من رفع شعار " التنمية القطرية النموذجية " او تمتين الاقتصاد القطري او بناء الحداثة القطرية كمدخل لبناء قاعدة التحرير او قاعدة الوحدة الاقتصادية ومن ثم السياسية فاننا لن نجد مصداقية واقعية وفعلية لهذا الشعار فلو قمنا [illegible] وتفحص المسار الفعلي لهذه التنمية القطرية الحديثة فاننا لن نخرج [illegible] نتائج مؤسفة وماساوية من حيث المال الواقعي لهذه السياسة التنموية القطرية الحديثة والتي انقضى عليها ما لا يقل عن ربع قرن على اقل تقدير، فاذا قمنا بتقييمها بارقام ومقاييس النمو المجردة فكل الدراسات والوثائق والارقام تؤكد فشل واخفاق هذه التجربة التنموية .. واذا قمنا بتقييمها من واقع التجربة الحية المعاشة لاغلب فئات الشعب مع كل قطر على حدة فالواقع كلنا نعرفه ونعاني من ويلاته وازماته ولا يحتاج الامر الى اي تفصيل .. واذا اخذناها من زاوية تطوير التعاون الاقتصادي العربي فالواقع اشد مرارة والماً فاقتصاديات الدول العربية جميعاً وبدون استثناء مشرعة ابوابها تجاه الخارج وكان الاتجاه الفعلي اتجاه تعميق الارتباط بالسوق العالمية الراسمالية على حساب السوق العربية الداخلية ، رغم وجود الجامعة العربية - والسوق العربية المشتركة . واذا نظرنا اليها - للتنمية القطرية - من زاوية ما تدعيه من بناء القاعدة الانتاجية والتحتية اللازمة لمتطلبات المواجهة والتحرير فان النتائج اشد اسفاً وماساوية !!

ان الفحص الدقيق لمعطيات التنمية القطرية الحديثة وتوجهاتها واهدافها لا يجعلنا نرى اي علاقة بين ما تدعيه وبين واقعها الفعلي والحقيقي فليس هناك علاقة بينها وبين مقتضيات الصراع والمواجهة مع العدو الصهيوني .. وليس هناك مؤشر ودليل على نجاحها في بناء قاعدة انتاجية تحتية في معظم حالاتها .. وليس ثمة مؤشر على وجود حداثة حقيقية في انماط التنمية القطرية السائدة بالمعنى الحقيقي لكلمة حداثة .

ان التنمية القطرية " الحديثة " وبعد مرور ربع قرن على الاقل اثبتت فشلاً ذريعاً وبدون استثناء ومن اي زاوية من الزوايا التي ذكرنا ، فقد تمحورت هذه التنمية على اسس محلية قطرية تراكمية استهلاكية نخبوية ترفية ولم يكن اقتصادها باي وجه [illegible] تحكم اولويات المواجهة والتعبئة او اقتصاد انتاجي ذو بنية [illegible] ، بل اقتصاد استهلاكي ترفي في بنيته الرئيسة واقتصاد [illegible] العربي ومفتوح على الخارج الراسمالي ، واقتصاد [illegible] استهلاكية .. واقتصاد طبقات طفيلية واقتصاد افقار وتجويع [illegible] الشعب وقواه العاملة .. واقتصاد الصناعات التركيبية الامتيازية و[illegible] الريعية .. واقتصاد الزراعات التصديرية .. واقتصاد الريع النفطي .

ان الاولويات تختلف جداً فيما يتعلق بين نمطين من التنمية .. نمط تنمية المواجهة والصراع وهذا له اولوياته .. ونمط تنمية الحاجات والاستهلاك والترف وهذا النمط له اولوياته وكان النمط الاخير هو النمط السائد فعلاً لدى الدول القطرية العربية جميعاً .. ومع ذلك فشلت الدول القطرية في تحقيق اهداف النمط الذي ساد لديها . لذلك نجد ان عبد الناصر بعد حرب ١٩٦٧ اكتشف خطأ اولوياته (من المعروف انه قبل حرب ١٩٦٧ تم انشاء مصانع للسماد على الخطوط القريبة من الجبهة مع اسرائيل اي في سيناء والقناة) وتاكد لديه انه لا تنمية الا من خلال متطلبات الصراع والمواجهة الا ان هذا الاكتشاف جاء متاخراً . كما انه لم يكتشف حتمية وضرورة استمرار المواجهة الا بعد ان احتلت سيناء حيث انتقل الى استراتيجية مختلفة تماماً عن استراتيجيته قبل عام سنة ١٩٦٧ .. استراتيجية المواجهة الطويلة .. استراتيجية حرب الاستنزاف .. واستراتيجية تعبئة كل الشعب والامة .. وكل الاقتصاد .. وكل الاعلام .. من اجل المسالة المركزية .. مسالة التحرير .. ولكننا نسال هنا هل كان يجب ان تحتل سيناء حتى نكتشف ضرورة ذلك .. الا يكفي مثلاً ضياع فلسطين او اغتصابها لندرك اهمية ذلك ؟!! لقد كان عبد الناصر واضحاً في ذلك حين اعلن عام ١٩٦٦ اي قبل الحرب سنة ١٩٦٧ بعلم انه ليست لديه خطة لتحرير فلسطين ؟!

لقد كشفت هزيمة ١٩٦٧ استحالة نجاح المشروع القطري .. واستحالة التنمية القطرية .. واستحالة الحداثة القطرية .. بعيداً عن مشكلة الامة في فلسطين - وبعيداً عن مقتضيات المواجهة مع الوجود الصهيوني كما كشفت استحالة تاجيل هذه المواجهة .. واستحالة النأي بانفسنا عنها .. واستحالة [illegible]

يتبع

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

التنمية والسكان والمؤتمر العتيد

بقلم: أحمد النمري

التعارض او الصراع في وجهات النظر وفي مضمون الفلسفات الخاصة بالمواقف الاساسية تجاه العلاقة بين التنمية والسكان، وهل هي علاقة جدلية ؟ متوازية او متعاكسة، نقول ان التعارض والصراع حول هذا الموضوع قديم، وعكس ولا يزال يعكس جوهر الصراع الاجتماعي في نطاق كل قطر، وفي العلاقات الخارجية بين الدول المستعمرة والدول المستعمرة، او علاقات الدول الغنية والفقيرة، او دول الشمال والجنوب والشرق والغرب، واذا كان مالتوس واضرابه من الاقتصاديين الراسماليين قد بالغوا في ابراز تاثيرات النمو السكاني على مستوى المعيشة، وعلى تنامي الفقر، فان مفكرين اقتصاديين واجتماعيين تقدميين تصدوا لنظرية مالتوس، وفندوها وبينوا اهمية وطبيعة علاقات الانتاج وتوجهات التنمية في تحديد وتوزيع مسالة الفقر ومستوى المعيشة والنتائج المترتبة عليها بدون استبعاد ضرورة دراسة وتحليل لتجاهات نمو السكان للاستفادة منها الى اقصى درجة في خطط وبرامج التنمية الموضوعه.

وتراجعت نظريات ومقولات مالتوس ومتوالياته العددية والهندسية الى الظلال بانفجار الثورة الصناعية في نهاية القرن الثامن عشر والتاسع عشر، وانطلاقة النهضة العلمية في علوم الطبيعة والكيمياء وتطور القوى المحركة وعلاقات الانتاج، وليكون التخلص من علاقات السيطرة والاستغلال المحلية، وعلى النطاق الدولي اساس الكفاح وقاعدة التنمية القائمة والمتوازنة، وان الانسان قوة منتجة وقاعدة الثروه وراس المال، وانه ليس فقط فماً استهلاكياً بدون مردود.

وبين فترة زمنية واخرى، ومن مرحلة تطور اقتصادي واجتماعي الى مرحلة اخرى، كانت مقولة علاقة «السكان والتنمية» تختفي او تعود الى الظهور للتاكيد على اسبقية او افضلية التنمية وبشروطها الاجتماعية العادلة في النشاط الاقتصادي، وان زيادة عدد السكان في هذا النطاق عاملاً ايجابياً في هذا الاتجاه او العكس يتم ابرازه في النظريات المقابلة.

وبينما دفعت التغيرات العلمية والتجارب الانسانية في الفترة اللاحقة مباشرة للحرب العالمية الثانية الى تضاؤل دعوات مسؤولية زيادة السكان في الفقر واعاقة التنمية فانها عادت الى البروز مرة اخرى خلال العقود الثلاث الماضية.

التنمية المتوازنة هي الاساس وهي المقدمة الضرورية للتقدم، والانسان اداة التنمية وهدفها،

ومن هنا فان مقولات مؤتمر القاهرة الاخير حول التنمية والسكان يشكل خطوة الى الوراء، بتحميل سبب تخلف معظم الاقطار خارج الدول الصناعية الراسمالية المتطورة على كاهل زيادة السكان فيها وليس بسبب العلاقات غير المتكافئة، وزاد الطين بله ان اوراق ووثائق المؤتمر تضمنت افكاراً وتوجهات سلوكية خاصة بالمجتمعات الاوروبية والاميركية او حتى خاصة ببعضها.

نعارض التوجهات والاهداف الاساسية لمؤتمر القاهرة حول التنمية والسكان ولكن هذا التصدي لا يكون بمقاطعته او الابتعاد عنه، بل لا بد من المشاركة فيه وطرح الافكار المقابلة بكل شجاعة ووضوح وعدم الاخذ باي قرارات خاصة ومضللة.

المقاطعة العربية لاسرائيل في ملفات وثائق السلام ٥

«وثيقة البنك الدولي حول تنمية الاراضي المحتلة»

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

الوثائق التمهيدية : «وثيقة البنك الدولي حول تنمية الاراضي المحتلة»

- التوقيت : فترة عمل البعثة الميداني ما بين ٢١ كانون ثاني حتى ٢٤ شباط ١٩٩٣.
- اعد التقرير بناء على طلب من مجموعة العمل متعددة الاطراف للتنمية الاقتصادية اثر اجتماعها الثاني الذي عقد في باريس في/ تشرين اول ١٩٩٢.

تمويل التقرير : منحة من المجموعة الاوروبية USAID

منهجية التقرير : تتضمن وثيقة البنك الدولي حول تنمية «الاراضي المحتلة خمسة بنود رئيسية عدا التمهيدية هي : المقدمة، تطورات الماضي والقيود الحالية، الافاق الاستراتيجية للمستقبل، السياسات والحاجات المؤسساتية الملحة، الاستثمار وحاجات المساعدات الفنية.

اما بعثة العمل الميداني فقد تضمنت خمس فرق تخصصت كل فرقة في ميدان وهي
- الزراعة
- المصادر البشرية
- البنية التحتية
- الاقتصاديات الكبرى
- تنمية القطاع الخاص.

«استقبلت بعثة البنك بحرارة من كل الاطراف الذين ابدوا الاهتمام باعمال البعثة وقدموا لها الدعم اللوجستي وغيره في العمل الميداني من قبل نظرائهم.

كان النظراء الرئيسيون على الجانب الاسرائيلي بنك اسرائيل والادارة المدنية المكلفة بالاراضي المحتلة، وعلى الجانب الفلسطيني كانت الاتصالات الرئيسية مع اللجان الفنية للفريق الفلسطيني الى مؤتمر السلام التي تتكون بشكل رئيسي من فلسطينيين اعضاء في فريق السلام الثنائية او المتعددة الاطراف.

وكانت وزارة التخطيط النظير الرئيسي على الجانب الاردني.

ساهم في اعداد هذا التقرير بشكل بارز كل من :
احمد العمري (قاعدة معلومات اقتصادية كبرى)
سهيل جميعان (بيئة تحتية)
رائد صفدي (تجارة)
وقع التقرير في ستة مجلدات.

اننا لسنا بصدد مناقشة هذه الوثيقة الهامة مناقشة تفصيلية، وسوف نركز على بحث البنود ذات العلاقة الاكثر صلة بمسالة رفع المقاطعة العربية لاسرائيل واقامة السوق الشرق اوسطية والنظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد، ذلك «ان بعثة البنك الدولي الى الاراضي كانت اساساً بعثة فنية ولا تملك السلطة والخبرة للتعامل مع جوانب سياسية وامنية، كما انها لا تتخذ اي موقف من مسائل مطروحة على جدول اعمال المفاوضات الثنائية»

وبناء على ما تقدم سنبدا مباشرة بمناقشة البند الثالث وهو الافاق الاستراتيجية للمستقبل.

الافاق الاستراتيجية للمستقبل

افاق المستقبل : في اطار استشراف افاق المستقبل اوضح التقرير انه بالرغم من معاناة الاراضي المحتلة من مشاكل واختلالات هيكلية خطيرة وبالرغم من قاعدة مصادرها الطبيعية المحدودة، الا انها تملك «اصولاً جوهرية، يمكن تلخيصها فيما يلي :

- قاعدة مصادر بشرية من نوعية عالية، حيث ان نسبة التعليم العالي بين الفلسطينيين من اعلى النسب في العالم العربي اذ تبلغ ١٨ ٪ خريج لكل الف نسمة.

- امكانية تدفق كبير لراس المال الخاص من الخارج الى الاراضي المحتلة من خلال تحويلات المغتربين.

- التراث الديني والثقافي الفريد للاراضي المحتلة مما يجعلها تتمتع بمزايا اهمها : -

● انها يمكن ان تكون مركزاً سياحياً هاماً، واتخذ التقرير من السياحة مدخلاً للدعوة الصريحة الى رفع المقاطعة العربية لاسرائيل والتطبيع، واكد على انه «مع حلول السلام وتطبيع العلاقات في المنطقة يمكن للسياحة والصناعة المرتبطة بها ان تصبح مصدراً رئيسياً للعملات الصعبة لاقتصاد الاراضي المحتلة، خاصة اذا وضعت ترتيبات تعاونية مع البلدان المجاورة لتعزيز السياحة على اساس تعليمي، وهذا ما تحاول الدولة الاسرائيلية التاكيد عليه سواء بالنسبة للاراضي المحتلة او بالنسبة للاردن.

● الموقع الجغرافي للاراضي المحتلة والخبرة التي اكتسبها الفلسطينيون في التجارة مع كل من اسرائيل والعرب مما يجعل من الاراضي المحتلة نقطة ترانزيت هامة للتجارة المستقبلية.

● واعتبر التقرير «ان للموقع الاستراتيجي للمنطقة والمشاكل التي تشهدها الاراضي المحتلة، فان هناك امكانيات جيدة لجذب المساعدة الرسمية الدولية». وقد ربط تقرير البنك الدولي التسوية وحل المسائل السياسية والامنية من جهة وبين تحقيق التنمية واستغلال كل تلك العناصر الاساسية المتوفرة في الاراضي المحتلة واعتبر ان الشرط اللازم لتمويل الامكانيات اعلاه الى تنمية قابلة للاستمرار في المستقبل هو حل القضايا السياسية والامنية المعلقة التي تؤثر في المنطقة، فذلك سيطلق العنان للمصادر الاساسية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية المالية والبشرية.

«واكد التقرير على ان التسوية السياسية مع القضاء على عدم التوازن الاستراتيجي والمخاطر المتصورة سوف تطلق العنان للمصادر المالية والمقاولاتية للقطاع الخاص، المحلي والمغترب من اجل استثمارات طويلة المدى في الاراضي المحتلة».

وفي اشارة الى العلاقة بين عملية السلام وفتح الاسواق امام السلع الفلسطينية وبين « الدخول الى الاسواق الخارجية في العالم العربي سوف يعطي دفعة اضافية للتنمية مع التقدم في عملية السلام».

عناصر استراتيجية التنمية الاقتصادية

ان نظرة بسيطة الى هذا الجزء الهام من التقرير تبين بوضوح التكامل والتمفصل بينه وبين تقرير هارفرد، واذا كان تقرير هارفرد قد ركز بشكل كبير على حل المسائل السياسية المتعلقة بكيفية الانتقال الاقتصادي والعلاقات بين اطراف النزاع، فقد جاء تقرير البنك الدولي ليحدد بشكل صارم استراتيجيات التنمية والياتها التي يجب ان يتبعها الفلسطينيون داخل الاراضي المحتلة متدخلاً من خلال ذلك في كل صغيرة وكبيرة في الشؤون الداخلية لهم.

واعتبر التقرير ان التسوية السياسية والسلام شرط ضروري ولكنه ليس كافياً للتنمية الاقتصادية في «الاراضي المحتلة، وان الامر سيعتمد كثيراً على «النوعية الادارية الاقتصادية في فترة ما بعد السلام.

الخيارات الاستراتيجية المتخذة في ادارة الاقتصاد وذلك في قضيتين اساسيتين :

التوازن بين ادوار القطاع العام والقطاع الخاص

● وفي هذا المجال اكد التقرير على انه سيكون على القطاع العام وخاصة خلال الفترة الانتقالية ان يقوم بتحديد اغلب البنية التحتية والاجتماعية والمالية بحيث تكون اولية اساسية لتحسين مستويات معيشة السكان، ولحفز تنمية القطاع الخاص لان مصلحة القطاع الخاص ستكون محدودة في تمويل مثل هذه الاستثمارات.

وستكون من المهمات الحاسمة جداً للقطاع العام ان يوفر بيئة تدعم الاعمال يستطيع القطاع الخاص ان يزدهر فيها.

واكد التقرير على «انه لا يجوز للقطاع العام ان يتوسع، وبشكل خاص فان اي انغماس للقطاع العام في مشاريع انتاجية مباشرة او تدخله بدلاً من السوق لحماية نشاطات القطاع الخاص الفاشلة، من خلال مراقبة الاسعار مثلاً وبالحد من المنافسة، وسوف يعيق التنمية الاقتصادية لذا يجب ان يقاوم هذا التدخل والانغماس». واذا ما تمعنا في هذا النص نجد ان البنك الدولي يحاول ان يمهد الارض من خلال هذه الفقرة للفقرات التالية، المتعلقة بالعلاقات بين الاراضي المحتلة ودول الجوار وخاصة اسرائيل، ويحاول ان يحدد مسبقاً شكل الاسواق ويوحي بضرورة فتح الاسواق وعدم تدخل القطاع العام في القطاعات الانتاجية وحماية اية قطاعات انتاجية محلية قد تنمو تحت غطاء تسميتها «فاشلة»، وجعلها لقمة سائغة لمشاريع منافسة اكبر، اضافة الى خطة تقرير البنك الدولي لمراقبة الاسعار وخاصة خلال الفترة الانتقالية الامر الذي يعني انه لن يعطي فرصة لمشروع انتاجي ناشيء على البقاء، ومنافسة المشاريع الاجنبية ويحض على مقاومة تدخل «القطاع العام و الانغماس في اية مشاريع انتاجية». وتتكامل هذه الفقرة مع الفقرة اللاحقة.

● العلاقات الاقتصادية مع العالم الخارجي

من خلال هذا البند الرئيسي يمكن تحديد توجهات الاقتصاد الفلسطيني في المستقبل طبقاً لتقرير البنك الدولي، ويمكن تلخيص هذه التوجهات بما يلي : -

سوق السلع والخدمات

يؤكد التقرير على ان الانفتاح على الاسواق الخارجية للصادرات من الضفة الغربية وقطاع غزة امر هام حتى يحقق الاقتصاد تنمية قابلة للاستمرار.

ان خيار الانكفاء الى الداخل لن يكون بداية طبيعية لاقتصاد صغير كاقتصاد الضفة الغربية وغزة.

العمالة

كما هو الحال بالنسبة لنقاط كثيرة يتكامل تقرير البنك الدولي مع تقرير هارفرد في مسالة العمالة حين اكد تقرير البنك الدولي على انه سيكون من الحيوي جداً اذا استمر دخول العامل الفلسطيني الى السوق الاسرائيلي مقيداً عند مستواه الحالي.

وهذا يعني استمرار تدفق مئة الف عامل فلسطيني على الاقل الى سوق العمل الاسرائيلي ، كما نص على ذلك تقرير هارفرد بدلاً من خلق فرص عمل لهم في القطاعات الاقتصادية الفلسطينية ودمجهم في الاقتصاد الوطني الفلسطيني، وليبقوا عمالة رخيصة تنتج سلعاً اسرائيلية اقل كلفة لتكون اقدر على منافسة السلع العربية في عقر دارها، وفي الاسواق الخارجية.

هذا مع الاخذ بعين الاعتبار نقطة اساسية اخرى وهي ان الغالبية الساحقة من معظم العمالة العربية العاملة في المؤسسات الاسرائيلية تعمل في اعمال رديئة ولا تؤدي الى اكتساب اولئك العمال مهارات عالية يمكن ان تفيد الاقتصاد الفلسطيني بل مراحل لاحقة فيما بعد وهي الاعمال التي لا يقبل العمال الاسرائيليون عليها في معظم الاحيان.

يتبع

قراءة تحليلية في قانون ضريبة الدخل والتعديلات المقترحة عليه

تفرض ضريبة الدخل في الاردن وتحصل على اساس احكام قانونها الخاص رقم ٥٧ سنة ١٩٨٥ وتعديلاته والانظمة التفصيلية الصادرة بمقتضاه .

وهي ضريبة موحدة تفرض على " الوعاء الضريبي " الناجم عن تجميع كافة مصادر الدخل الخاضعة لها بموجب القانون، اي باستثناء الدخول المعفاة في نص القانون ، او في نصوص قوانين اخرى . ويتم حسم كافة النفقات التي لها صلة بتوليد الدخل الخاضع للضريبة .

فلسفة الضريبة واهدافها

تفرض الضريبة على المكلف باعتباره مواطناً يفترض ان يساهم بجزء من دخله في ادارة ونفقات الوطن بحكم انتمائه اليه ، وليس مقابل خدمة او منفعة تقدم اليه مباشرة ، كما هو الحال بالنسبة للرسوم مثلاً .

وقد حرص الدستور الاردني على النص صراحة على تصاعدية الضريبة اي تصاعد نسب الضريبة كلما ازداد الدخل الخاضع للضريبة وايضاً مراعاة الابعاد الاجتماعية والاقتصادية اضافة الى اهمية اعتبار " حاجات الخزينة .. من الموارد الكافية ، ولان نسبة وقيمة الضريبة المدفوعة تتناسب صعوداً وهبوطاً مع دخل المكلف ، فانها تعتبر اكثر الضرائب عدالة من الناحية الاجتماعية .

حصيلة متواضعة لضريبة الدخل في السابق

رغم ان ضريبة الدخل من اهم الضرائب التي تفرضها اي دولة متقدمة بهدف توفير موارد للخزينة كافية .. مع مراعاة الابعاد الاجتماعية ، وحاجات تطور الاقتصاد الوطني ، فان حصيلة هذه الضريبة خلال السنوات السابقة في الاردن كانت متواضعة بشكل مطلق وبمقارنتها مع الضرائب غير المباشرة ، ومع مجمل ايرادات الخزينة .

بلغت حصيلة الضريبة (٩٣) مليون دينار في سنة ٩١ ، (١١٠) مليون دينار في سنة ٩٢ ، (١٢٠) مليون دينار في سنة ٩٣ ، (١٣٣) مليون دينار مقدرة في سنة ٩٤ ، وبنسبة ٣٠ ٪ ، و٢٢٪ ، ٢٦ ٪ ، ١٨٪ من الرسوم والضرائب غير المباشرة ، وبنسبة لا تزيد عن ١٠ ٪ من مجموع الايرادات المحلية ، وهي نسب منخفضة لضريبة رئيسية مثل ضريبة الدخل تصل نسبتها في اقطار متقدمة واخرى نامية الى اكثر من ضعف ذلك .

الشركات تدفع النسبة الاكبر منها

في سنة ١٩٩٣ على سبيل المثال كان نصيب الشركات من ضريبة الدخل (٨٤) مليون دينار ، او ٧٠٪ من مجموع الضريبة المحصلة فيما ساهم كافة المكلفين الاخرين من التجار والاطباء والمحامين والمهندسين والحرفيين والموظفين وغيرهم من الشرائح بنسبة ٣٠ ٪ من الضريبة او بمبلغ ٣٦ مليون دينار .

شركات القطاع العام تساهم بنسبة ملموسة

واذا كان جملة ما دفعته الشركات المساهمة في سنة ٩٣ من ضريبة الدخل (٨٤) مليون دينار ، فان الشركات التي تساهم الحكومة او المؤسسات العامة بنسبة كبيرة من اسهمها (٤٥ ٪ فما فوق) مثل الاسمنت والبوتاس والفوسفات تدفع نسبة من الضريبة وليس فقط الشركات المساهمة العامة المملوكة للقطاع الخاص .

نسب ضريبة جيدة ولكن

نعلم ان نسبة الضريبة على دخل الاشخاص بموجب الفقرة (ا) من المادة (١٧) تتراوح بين ٥ ٪ الى ٤٥ ٪ كحد اقصى ، وان نسب الحد الاعلى على الشركات المحددة بموجب الفقرة (ج) في المادة تتراوح بين ٥٥ ٪ لبعضها الى ٥٠٪ ، ٣٨ ٪ ، ٣٥ ٪ . ولكن الدراسة المعمقة لهذه النسب تبين انها نظرية اكثر منها واقعية .

نسبة الضريبة ٥٥ ٪ يستشهد بعض ممثلو

الفعاليات الاقتصادية على العبء الكبير المزعوم الناجم عن ضريبة الدخل بالاشارة الى نسبة ٥٥ ٪ كتاكيد لوجهة نظرهم .

والواقع ان هذه النسبة فرضت في المادة (١٧) فقط على الشركات المالية وشركات الصرافة والوساطة المساهمة الخصوصية وعدد المكلفين هنا محدود ولا يشكلون الا نسبة صغيرة هامشية من مجموع المكلفين اذ لا يوجد الان شركات مالية فيما اعداد شركات الصرافة والوساطة محدودة ، ولا يزيد عن (٧٠) مكلفاً بعضهم لا يحقق ربحاً .

نسب الضريبة الاخرى ٥٠٪ و ٣٨ ٪، ٣٥ ٪

فرضت نسبة ٥٠ ٪ على دخل شركات البنوك والشركات المالية وشركات التامين وشركات الوساطة والصرافة التي تتخذ شكل الشركات المساهمة العامة .

وعدد المكلفين هنا محدود ، كما انه يوجد اكثر من مبرر لفرض نسبة عالية على دخل هذه المؤسسات الخدمية التي تعتمد في نشاطها اساساً على ودائع الجمهور ، او على اقساطهم ، او لانها تتعامل بتبادل العملات اساساً وبراسمال محدد كما هو الحال في شركات الصرافة .

ولكن وكما سنرى عند التعرض الى ما يسمى بالاعفاءات الضريبية ان البنوك تستفيد منها بشكل واسع وبحيث ان النسبة الفعلية للضريبة تهبط الى الثلثين او اقل .

ولم يكن مفاجئاً ان يحاول القانون مساندة الشركات الصناعية على قاعدة ما عدا نمو وتطور الاقتصاد فجعل نسبة الضريبة عليها ٣٥٪ ونفس النسبة على الشركات الصحية والتربوية فيما فرضت نسبة ٣٨ ٪ على الشركات الاخرى .

الاعفاءات التي كانت تستثنى من دخل الشركات الخاضع للضريبة

- الاعفاء الكامل من ضريبة الدخل بموجب قانون تشجيع الاستثمار .
- فائدة ودائعها لدى البنوك .
- فائدة محفظتها من الاسهم والسندات واذون الخزينة .
- ارباح المتاجرة في الاوراق المالية في السوق المالي .

ان الاعفاءات السابقة او بعضها او غيرها فيما كان يشرع من وقت الى اخر ، كان يجعل نسبة الضريبة النهائية التي تدفع اقل ، وان قراءة لما دفعته معظم البنوك من ضريبة في سنة ٩٣ حسب ما هو مدرج في قوائمها المالية يظهر ان المبلغ المدفوع كان يتراوح بين ٣٠ ٪ الى ٤٠ ٪ من دخلها .

تشدد دائرة الضريبة تجاه حسم النفقات الضرورية .

ومما لا شك فيه انه كان هناك تشدد مبالغ فيه من قبل دائرة ضريبة الدخل في عدم الاعتراف ببعض النفقات الضرورية (التدريب - البحوث ... الاتصالات الخ) ، او في عدم رفع نسب الاستهلاك مع التطور العلمي والتكنولوجي ، او التلكؤ في الاعتراف بالديون المعدومة على الاسس الفنية وليس فقط بحكم المحكمة وكان ذلك يشكل زيادة في العبء الضريبي الحقيقي للمكلفين من الشركات .

التعديلات المقترحة على قانون الضريبة

أ - النسب على وعاء الضريبة للشركات

رغم ان النسب السابقة (٥٠ ــ ٣٨ ٪ ــ ٣٥ ٪) مشابهة ومقارية لنسب ماخوذ بها في اقطار راسمالية متقدمة واخرى نامية (نذكر مرة اخرى ان نسبة ٥٥٪ هنا هامشية ولم يكن لها قيمة عملية) ، فان التعديلات الجديدة اقترحت تخفيض واقتصار النسب الى نسبتين فقط

٤٠ ٪ للبنوك وشركات التامين والصرافة العامة والخصوصية.

٣٥ ٪ للشركات الاخرى عامة ، ومرة اخرى فان النسب الجديدة المقترحة قريبة من النسب المعتمدة في غالبية الدول ، ولا يصح الاستشهاد من قبل اصحاب الاعمال فقط بنسبة ١٠ ٪ التي اقرت في لبنان لظروف استثنائية وخاصة به !! يحق للشركات الصناعية الاعتراض على النسب المعدلة.

لم تتغير النسب المفروضة على دخل الشركات الصناعية اذ بقيت بعد التعديل ٣٥٪ تماماً كما كانت محددة في البند ج من المادة (١٧) من قانون الضريبة الحالي ، ومن هنا فاننا نتوقع ان تعترض غرفة الصناعة على هذه النسبة وان تعيد الجهات المعنية النظر فيها باتجاه تخفيضها ، وان كانت الشركات الصناعية قد استفادت من جهة اخرى بجعل الاعفاء ١٠٠٪ على الدخل من صادراتها .

النسبة المقترحة للبنوك ملائمة ولا مبرر للاحتجاج عليها .

ان اقتراح وزارة المالية بتخفيض نسبة الحد الاعلى للضريبة على البنوك من ٥٠ ٪ الى ٤٠ ٪ ملائم لها تماماً ، وتبلغ نسبة التخفيض ٢٠ ٪ وانه لامر يدعو الى الدهشة ان تصدر اعتراضات واحتجاجات على هكذا تعديل من اوساط مصرفية بل ليس غريباً ان تحتج اوساط اقتصادية اخرى على الميزة الكبيرة التي منحها التعديل للمؤسسات المصرفية

ب - تعديلات الاعفاءات العائلية للافراد وللعاملين

١ - انطلاقاً من وتطبيقاً لنص الفقرة (هـ) من المادة (١٣) من قانون الضريبة رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥ التي تشير الى ان مجلس الوزراء اعاد النظر في الاعفاءات المنصوص عليها في هذه المادة في ضوء الارقام القياسية لتكاليف المعيشة ، فقط اوصت التعديلات المقترحة على مضاعفة هذه الاعفاءات (الحد الادنى) وكما يلي :

الشخص	الاعفاء السابق	الحالي
الاعزب	٤٠٠	٨٠٠
المتزوج	٦٠٠	١٢٠٠
الولد ١ـ ٤	٢٠٠	٤٠٠
المعالين ٢	٢٠٠	٤٠٠

وهكذا يعفى من دخل المتزوج وله اربعة اولاد ، ويعيل والديه ، مبلغ ٣٢٠٠ دينار اضافة الى اعفاء اجرة السكن بمبلغ الفي دينار والعلاج بشكل مطلق بنفس المبلغ

٢ - تعديل الفقرتين ١ ، ب من المادة (١٤) بجعل نسبة الاعفاء ٥٠ ٪ من راتب (دخل) كل من الموظف في القطاع العام كما في القطاع الخاص .

وفي ذلك مساواة دستورية حيث كانت النسبة لموظف القطاع الخاص ٢٥ ٪ والعام ٥٠ ٪ .

وعلى ان تتوقف الاستفادة من هذه النسبة لمن يزيد راتبه عن (٧٢٠٠) دينار اي ان الحد الاقصى للاستفادة (٣٢٠٠) دينار ، وفي هذا ضرر لبعض شرائح الموظفين من ذوي الكفاءات العالية التي تدفع لها رواتب اكثر من ذلك ونقترح لذا كان لا بد من سقف ان يكون (٦٠٠٠) دينار الحد الذي يمكن الاستفادة منه ، كما نرى ان شرائح الدخل الثلاث المقترحة للافراد ليست ملائمة وان يقتصر تعديل نسبة الحد الاعلى الى ٤٠ ٪ فقط .

جـ - الاعفاءات من ضريبة الدخل

نعتقد ان السببين الرئيسيين لضعف وانخفاض حصيلة ضريبة الدخل، متعلقان بكثرة الاعفاءات المق[illegible] ضريبية بحجة تشجيع الا[illegible] ع الاستثمار ، او [illegible] ادرات او عدم التاثير [illegible] المالي ، وحجج اخرى تعطر [illegible] اقتصادياً بينما هي لا [illegible] ع الوقوف على قدميها مالياً وا[illegible] صادياً ، كما ان ضعف الحصيلة ناجم عن تهرب او تجنب ضريبي قائم لاسباب في نصوص القانون واكثر لاسباب اجرائية او قضائية او مزاجية .

التعديلات الجديدة تلغي اعفاءات دخول في الضريبة

في ضوء ما تقدم اقترحت التعديلات الغاء اعفاءات دخول من سريان الضريبة عليها ونذكرها مرة اخرى :

ا - فائدة وودائع الشركات لدى البنوك .

ب - فائدة السندات واذون الخزينة لدى الشركات .

جـ - ارباح الشركات من محفظة اسهمها .

د - ارباح الشركات من المتاجرة في الاوراق المالية ، او المتاجرة في الاراضي والعقارات (افراد او شركات) .

ونعتقد انها تعديلات صحيحة وتتفق مع الاعراف والتقاليد الضريبية في اكثر من قطر ، ولا مجال للحديث او للتخويف من اثارها على السوق المالي ، اذ لا مبرر لاعفاء هكذا دخول من الضريبة .

هناك منطق في استثناء ارباح الشركات من اسهمها من فرض الضريبة لان الضريبة حصلت اساساً في الشركة الاولى وعلى اساس دخلها قبل توزيع ارباح الاسهم .

بل اننا لا نرى ضرراً ، بل ان الفائدة والعدالة تكون اوضح ، اذا الغي اعفاء الشرائح والانواع السابقة من دخول الافراد في الضريبة وحتى لا يكون هناك تحيز ضد النشاط الاقتصادي في شكل شركات علماً بان دخول بعض الافراد تصل الى مستويات عالية وتزيد عن دخول الشركات .

د - الاخذ بمبدأ التقاص بين الفائدة المدفوعة والمقبوضة

من الثغرات التي كانت تستغل في السابق في قطاع الاعمال من اجل التهرب المشروع من الضريبة اللجوء الى وضع مدخراتهم في شكل وديعة مصرفية تدفع عنها فائدة لدى احد المصارف (الدخل من الفائدة معفى من الضريبة بنص قانوني) ، والحصول على قرض من البنك مقابل الوديعة وبفائدة تدفع ، وهذه الفائدة تحسم من الدخل قبل الوصول الى وعاء الضريبة .

هذا النهج كان ملموساً ومكشوفاً ولم يكن بالامكان التصدي له في السابق لانه كان معفى قانونياً ، فيما جاءت التعديلات الاخيرة بنص يتطلب التقاص بين الفائدة المقبوضة والمدفوعة .

تسهيلات اجرائية

وقد نصت التعديلات على عدة بنود للحد من التهرب الضريبي ولتسهيل الاجراءات وللمساعدة في الوصول الى التقدير السليم لوعاء الضريبة ولجان للاعتراضات (هل اعضاؤها من دائرة الضريبة فقط ؟؟ ليس واضحاً) ولكن التعديلات لم تتطرق الى اهمية مسك الحسابات المنتظمة ، والى ضرورة اعتمادها من مدققي الحسابات ، او بالاحرى تعظيم هذا الدور ، مع مواجهة محاولات انحراف البعض منهم فيما يسمى باعداد القائمة المالية الحقيقية والقائمة الاخرى المخصصة لضريبة الدخل وللاخرين .

ومن الواضح ان التعديلات المقترحة بحاجة الى مزيد من الدراسة والتحليل لادخال تعديلات اخرى او لشطب تعديلات ليست ملائمة من منظور المصلحة المتوازنة للاقتصاد الوطني .

سوق عمان المالي

تقلبات في الاسعار والاداء في نطاق ضعف عام

استمر ضعف السوق في الايام الاخيرة وتباطات مؤشرات الاداء وتركز التداول في اسهم بعض الشركات، وبنسب عالية من التداول الكلي، كما لوحظ في واقع التعامل بسهم فنادق الكومودور، وكانت الارقام المقارنة للاداء كما يلي : -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
٩/٦	٣٤٨	١,٠٠٤	٧١١	٤٥	+٠,٦٠٪
٩/٥	٤٨٣	١,٥١٩	١٠٥٩	٤٤	+٠,٨٤٪
٩/٤	٢٧٠	٦٩١	٥٣٢	٣٤	-١,٢٠٪
٩/٣	٣٧٦	١,٠٧٣	٧٩٧	٤٣	-١,٠٣٪

واضافة الى العوامل السابقة التي كانت في مجملها تؤثر سلباً على نشاط التداول في السوقين النظامي والموازي، ومنها التباطؤ في النشاط الاقتصادي، وعدم تحقق نتائج مالية بارزة هذا العام، والتوسع الكبير في نشاط السوق الاولي الذي جذب نسبة هامة من الموارد من سوق التداول، والمضاربات والسلبيات التي حدثت في بعض معاملات السوقين والخوف والتحسب والمعارضة من قبل معظم الفعاليات الاقتصادية لمفاوضات التطبيع والتسوية فلقد ظهر عامل جديد في الاسبوع الماضي تمثل في نشر وزارة المالية تعديلات مقترحة في قانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥.

وكما نلاحظ من الارقام والنسب المدرجة في الجدول فان تاثيرها كان سلبياً على حدوث انخفاض عام في اسعار الاسهم يومي السبت ٩/٣، يوم الاحد ٩/٤، ومع تباطؤ في حجم النشاط حيث وصفت فعاليات اقتصادية من اصحاب الدخول العالية التعديلات بانها ستكون عقبة في طريق تحفيز الانتاج والنشاط الاقتصادي العام.

ولان تعديلات الضريبة المقترحة لم تكن بهذا السوء بل تضمنت جوانب سلبيه الى جانب تعديلات ايجابية لقطاع الاعمال نفسه وبصورة اوضح لقطاع الموظفين واصحاب الدخل المحدود ولان الاتجاهات الايجابية في التعديل المقترح كانت ابرز، فان اتجاه الاسعار انعكس واخذ في التحسن يوم الاثنين ٩/٥ ويوم الثلاثاء ٩/٦.

لا تزال بعض الفعاليات الاقتصادية مندفعة في تاسيس شركات مساهمة جديدة او زيادة راسمال شركات مساهمة عامة قائمة، وقد بلغ قيمة الاصدارات الجديدة في سنة ٩٣ (٢٢٧) مليون دينار وفي الاشهر الثمانية الاولى من سنة ٩٤ ما يقارب (١٧٠) مليون دينار فيما لم تزد الاصدارات الجديدة في سنة ٩٢ عن (٥٤) مليون دينار.

وعلى اهمية تاسيس شركات مساهمة عامة جديدة كانعكاس لزيادة ثقة المستثمرين، ولما يمكن ان تساهم به في زيادة الناتج المحلي الاجمالي، فان سلبيات يمكن ان تلاحظ اذا تجاوز تلك الحدود الموضوعية، او اذا ظهر في بعضها سلبيات من حيث تعدد اغراضها او عدم وضوح هذه الاغراض او لوجود شركات اخرى باغراض مماثلة، او شرع المؤسسون في تاسيس شركات قبل توفر الدراسة العميقة بجدويها الاقتصادية حيث لاحظنا كيف ان بعضها قرر زيادة او مضاعفة راسماله بعد فترة قصيرة من استكمال اجراءات تاسيسها الاولي، او محاولات المضاربة بالاسهم التاسيسية خارج السوق اضافة الى التوسع في التمويل المصرفي لمساهمات المؤسسين والمكتتبين في بعضها الى درجة تنذر بالمخاطر.

	الاثنين ١٩٩٤/٩/٥	الثلاثاء ١٩٩٤/٩/٦	التغير عن اليوم السابق	التغير عن بداية العام
الرقم القياسي العام	145.96	145.94	0.08%	-7.90%
قطاع البنوك	156.24	157.32	0.69%	-4.19%
قطاع التأمين	142.03	142.03	0.00%	-11.33%
قطاع الخدمات	137.56	139.23	1.21%	-3.89%
قطاع الصناعة	132.51	133.01	0.38%	-13.73%

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قطاع البنوك	14.939	1.917	1.842	0.062
قطاع التأمين	14.791	2.167	4.676	0.008
قطاع الخدمات	22.809	2.368	2.770	0.287
قطاع الصناعة	23.638	2.294	2.778	0.047
جميع القطاعات	18.500	2.117	2.421	0.070

تقارير الانباء عن تحقيقات بشأن تجاوزات مالية في الملكية الاردنية

فيما نقل راديو مونتي كارلو في نشرته الاخبارية يوم الاثنين ٩٤/٩/٥ نقلاً عن مراسلته في عمان خبراً عن قيام الحكومة الاردنية باجراء تحقيق واسع مع مسؤولين في الملكية الاردنية، ومع اثنين من المسؤولين خارجها، حول تجاوزات مالية في صفقة الايرباص سنة ٨٩ وبملايين الدنانير، وبان هذه المعلومات ذكرت امام رئيس مجلس ادارة الشركة باسل جردانه اثناء زيارته الاخيرة لباريس، فان اوساطاً مقربة من الحكومة والشركة تناقلت انباء عن ان ثلاثة ممن تتردد اسماؤهم في الموضوع قد غادروا البلاد بطريقة عادية.

والغريب ان تبقى الحكومة ملتزمة الصمت حول هذا الموضوع الذي يتردد الحديث عنه في كل المجالس، ورغم ان رسالة جلالة الحسين حول تشكيل لجنة ملكية للتطوير والتحديث الاداري لم يمض عليها اكثر من شهرين.

فلماذا الصمت ؟ ولماذا لا توضع النقاط على الحروف ؟ بالتاكيد او النفي ؟

(٩٧) الف طلب توظيف لدى ديوان الخدمة !

اظهرت البيانات الشهرية التي يصدرها ديوان الخدمة المدنية ان مجموع طلبات التوظيف المقدمة اليه بلغت في نهاية شهر تموز سنة ١٩٩٤ (٩٧,٣) الف طلب بزيادة عن الاشهر السابقة، وان هذا الرقم موزع بنسبة ٤٣ ٪ للذكور، ٥٧ ٪ للاناث، فيما ينتظر زيادة هذا الرقم في ضوء محدودية التعيينات الجديدة هذا العام من جهة، وزيادة عدد مخرجات التعليم وعدم تلاؤمها الى درجة كبيرة مع حاجات ومتطلبات سوق العمل الاردني.

ومن جهة اخرى اكدت اكثر من دراسة صحة نسبة البطالة البالغة ١٨,٨ ٪ التي وردت في تقديرات وزارة العمل، والتي زادت عن نسبة ١٣ ٪ التي ذكرت في ابحاث جهات حكومية اخرى.

ومواجهة مشكله البطالة لا تكون بالاستمرار في التعيين في الوزارات والمؤسسات الحكومية بدون حاجة حقيقية، وبزيادة حدة ازمة البطالة المقنعة وانما بوضع سياسات وخطط إنمائية دائمة، وبمراعاة توازن مستمر بين مخرجات التعليم وحاجات السوق، وبالمعالجة الجادة لازمة العمالة الوافدة، ومن خلال تشريع قانون عمل جديد متطور يراعي التغيرات المختلفة في السوق الاقتصادي، ويحفظ التوازن النسبي لمصالح اطراف العملية الانتاجية

التحديث والتطوير الاداري والتشريعي

اظهرت مناقشات ومداولات الندوة الاولى التي نظمتها اللجنة الملكية للتطوير والتحديث مع ممثلي الفعاليات الاقتصادية والثقافية والتي عقدت برئاسة سمو ولي العهد الامير حسن مدى الحاجة والضرورة لتبني نهج وسياسات عامة متقدمة لاحداث تغيير وتحديث جذري وعصري في مختلف التشريعات الاقتصادية، وبان يكون ذلك باسلوب «الحزمة المتكاملة» الحزمة التي يمكنها مواجهة الصعوبات والمعوقات القائمة، والتطورات التي يمكن ان تحدث مستقبلاً، وان يكون هناك اليات محسوبه لتنفيذها من خلال تطوير اداري مرافق ومواز في كافة المرافق والمؤسسات، في القطاع العام وفي القطاع الخاص، يضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولصون المال العام، ويعزز الرقابة عليه، والمحاسبة على اي تجاوزات تمسه، وبما يضمن ايضاً مكافاة المخلصين الاكفاء وتعزيز مسؤولياتهم وصلاحياتهم.

ويعني ذلك «ثورة تشريعية وادارية» تتطلب ادارة سياسية دائمة، ومتابعة مستمرة من اللجنة، ومن السلطات الاخرى التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعلى اساس ترسيخ وتعميق النهج الديمقراطي وتعزيز دور مؤسساته وادواته في البرلمان والصحافة والفعاليات والمنظمات السياسية والاقتصادية.

افتحوا عيونكم على المستقبل

بقلم : اللواء
الركن المتقاعد
يوسف كعوش

تحمل عرب فلسطين وطأة الصراع ضد الصهيونية وحكومة الانتداب في الفترة ما بين ١٩١٨ - ١٩٤٨ - ويمكن القول ان الامة العربية دخلت حلبة الصراع عندما قامت الجامعة العربية بتشكيل جيش الانقاذ وارسال وحداته الى فلسطين مع بداية عام ١٩٤٨ .. ثم دخول الجيوش العربية في ١٥ ايار من نفس العام

تلت حرب عام ١٩٤٨ اعتداءات اسرائيلية محددة وحروب كانت تقع بين فترة واخرى على الدول العربية المتاخمة لفلسطين .. واتضح للعرب جميعاً التحدي الخطير الذي يحاربهم .. ويهدد بقاءهم بالزوال واوطانهم بالسيطرة .. واستمر السيناريو الاسرائيلي حتى وصلنا الى ما نحن عليه الان .

ان الواجب يقتضي ان ننقب ونبحث بعمق لكي نتوصل الى اكتشاف الدوافع العميقة لمصير كان مخالفاً لجميع امانينا وقدراتنا .. وقد كانت وراء جميع الهزائم اسباب من كل الانواع .. وهي خارجة عن مجال البلد العربي الواحد ويستطيع الفكر العربي تحديد هذه الاسباب بدقة .. ووصف العلاج لازالتها على صعيد البلد العربي .. وعلى نطاق اوسع يشمل اي عدد من البلاد العربية تدرك الاخطار المحدقة بامتنا ، وتمد يدها لاصلاح الخلل وبناء القوة .

مظاهر الخلل

تدخل عملية السلام في غياب تام للتضامن السياسي الذي كان غائباً في اغلب الاحيان عن الساحة العربية .. وكما انجررنا الى محادثات الهدنة في رودس عام ١٩٤٩ فرادى ، انجررنا الى عملية السلام الجارية حالياً فرادى .. ان التضامن السياسي بين دول متحالفة لخوض الحرب ولهدف واحد او بين شعوب في منطقة اقليمية واحدة ، هو اول العوامل لكسب الحرب .. وهو البداية لتوحيد قدراتها وبالتالي توحيد جيوشها . لقد عجز العرب عن تحقيق الحد الادنى من التضامن بين دول المواجهة اولاً وباقي الدول العربية المساندة ثانياً للاتفاق على استراتيجية موحدة او حد ادنى من التنسيق والتوقيت المناسب لمراحل الصراع ومواجهة التغييرات في قدرات اسرائيل وتحييد الدول الداعمة لها . ان الجانب الذي استطاع ان يربح جولات الصراع المسلح منذ العام ١٩٤٨ سيكون بلا شك اقدر على ربح السلام وجني اكبر الفوائد لصالحه .

وعندما تلجا الامة الى الحرب .. فان النجاح او الفشل مرهونان بما تستطيع تحقيقه او تعجز عن تحقيقه ، لجا العرب الى الحرب عام ١٩٤٨ لانهم رفضوا الموافقة على سلب جزء من بلادهم وتسليمه للغرباء .. ولكن هؤلاء الغرباء كانوا قد حددوا الهدف .. وضعوا الخطط المدروسة للوصول اليه .. وساروا في ذلك لا يلتفتون الى شيء ، كانوا اذا حصلوا على قرار هيئة دولية او تصريح من دولة لصالحهم يعملون بكل قوة في فلسطين وخارجها لتقوية ذلك الموقف .. واذا كان القرار او التصريح ضدهم .. عملوا بكل قوة في الداخل والخارج لافشال ذلك وتعطيله .

حصلوا على وعد بلفور (٢ / ١١ / ١٩١٧) وعملوا على تنفيذه بمساعدة جميع القوى المتاحة لهم .. واصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ فعمل اليهود على تعطيله لانه لا يتلائم مع مطامعهم .. وحصلوا على قرار التقسيم (٢٩ / ١١ / ١٩٤٧) القاضي باقامة دولة يهودية ودولة عربية في فلسطين .. فعملوا بكل القوى لبناء تلك الدولة .

وكل واقع تستطيع امة تحقيقه على ارض الصراع هو الذي يحدد الحل .. لقد اشارت الوثائق البريطانية السرية لعام ١٩٤٨ الى المراسلات التي جرت بين واشنطن ولندن خلال شهري شباط واذار ١٩٤٨ .. وكان المناضلون العرب قد الهبوا المعارك في كل مكان .. والموقف العسكري يميل لصالح العرب نوعاً .. لذلك قامت امريكا تسعى لالغاء قرار التقسيم .. وطرحت مسالة الوصاية على فلسطين او تمديد الانتداب .. ولكن مع بداية نيسان ١٩٤٨ بدا اليهود عمليات تعرضية ناجحة .. واضطرب ميزان الموقف العسكري .. واخذ يشير نحوهم .. فطويت مساعي الغاء قرار التقسيم .. وما ان حلت نهاية الانتداب (١٥ / ٥ / ١٩٤٨) حتى كانت القوى اليهودية تعمل خارج المناطق المخصصة لليهود في قرار التقسيم .

حاولت بريطانيا ان تكون محايدة بين الطرفين خلال عامي ١٩٤٧ او ١٩٤٨ .. ومنعت توريد السلاح للطرفين .. وكذلك فعلت بعض دول غربية .. فعمل اليهود على تهريب الاسلحة من تلك الدول .. واتجهوا الى دولة الكتلة الشرقية وفتحت امامهم المستودعات في تشيكوسلوفاكيا للحصول على كافة انواع الاسلحة والمعدات والطائرات ..

وفتحت مراكز التدريب للشباب اليهودي وايفادهم الى فلسطين لينضموا راساً الى التشكيلات المقاتلة .. وكان العرب يديرون ظهورهم للكتلة الشرقية في ذلك الوقت .. وعندما دخلت قوات الجيش العربي الاردني الى القدس يوم ١٩ / ٥ / ١٩٤٨ ثارت ثائرة اليهود وانصارهم في بريطانيا وامريكا .. ووجهوا عدة رسائل احتجاج الى وزير خارجية بريطانيا يندرون بهذا العمل ، ذاكرين ان بريطانيا هي التي تدرب وتجهز الجيش العربي وتقدم المساعدات المالية للمملكة الاردنية .. وكان بعض مضمون جواب وزارة الخارجية البريطانية لهؤلاء :

ان القدس ليست للعرب ولا لليهود في قرار التقسيم - وكان فيها هدنة اتفق عليها .. ولكن اليهود خرقوا الهدنة ونقضوها .. وبداوا يذبحون عرب القدس .. لذلك دخل الجيش لحماية العرب من ذبح اليهود لهم .

ومع ان عدد اليهود المدربين في فلسطين عند دخول الجيوش العربية اليها كان اكثر من القوات العربية التي تواجدت في الميدان في ايار ١٩٤٨ .. الا ان الموقف العسكري كان سيئاً بالنسبة لليهود والخوف يمزق مجتمعهم .. وكان اليهود يجمعون قوتهم الضاربة لحسم الموقف في مكان او جبهة ما .. ثم ينتقلون الى مكان او جبهة ثانية .. ويغامرون بابقاء بعض جبهاتهم الاخرى ضعيفة .. لان العرب لا يقومون بالتعرض - الهجوم - ولو عمل العرب بموجب خطة منسقة ولازموا التعرض .. وهاجموا هدفين رئيسيين حاسمين هما تل ابيب والقدس خلال الايام الاولى لدخول فلسطين .. فما مدى الارتباك الذي كان سيصيب الدولة اليهودية ؟ وذلك مع الاستفادة من جميع العناصر المسلحة في فلسطين .. والاحتمال الاقوى في مثل هذا الموقف هو نهاية تلك الدولة .

اسباب خسارة العرب

شهدت حرب ١٩٤٨ قوات مختلفة في الحجم والتسليح من كل من مصر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والسعودية .. واشترك فيها متطوعون من البلاد العربية الاخرى وبعض افراد من الدول الاسلامية .. الى جانب كتائب المجاهدين الفلسطينيين .. ووحدات جيش الانقاذ .. وقد خسر العرب هذه الحرب واجزاء كبيرة من فلسطين بسبب عدم الاستعداد للحرب بمفهومها العصري الحديث .. فقد دخلت الجيوش العربية فلسطين بدون قيادة موحدة تخطط للحرب - وتوجه العمليات من مقر واحد .. قد انشيء لهذه الجيوش هيكل قيادة عامة مرتجلة على عجل قبل دخولها .. ولم يتوفر لهذه القيادة هيئة ركن لتقوم بالتخطيط الموحدة .. وتنسيق العمليات .. وبالتالي لم يصغ لحد لارائها ومقترحاتها ..

عملت الجيوش العربية خلافاً لجميع مباديء الحرب .. فلم تحدد الهدف من الحرب .. ولم تكن هناك خطة عسكرية مشتركة ومنسقة لعدم وجود الوفاق السياسي بين الدول العربية .. وبذلك فقدت مبدا التعاون .

وكانت جميع تحركاتها مكشوفة للعدو .. والاعلان مستمر عن نواياها .. وليس هناك حفاظ على الاسرار العسكرية .. ففقدت مبداي المفاجاة والامن .

ثم دخلت فلسطين اجزاء متعاقبة .. وعلى فترات زمنية مختلفة ومتباعدة .. ولم يتكامل حشد اي جيش عربي في المكان اللازم والوقت اللازم .. وبذلك لم تطبق مبدا حشد القوة .. يضاف الى ذلك ضعف المعلومات عن العدو وتدابيره واستعداده .

وبعد ان تكاملت التزمت جانب الدفاع .. ولم تقم الا بعمليات تعرضية محدودة .. كانت سرعان ما تعود بعدها الى الدفاع .. وبذلك قدمت للعدو عن طيب خاطر مبدا المبادأة .. وهذا شيء خطير ، لان القاعدة الذهبية في الحرب هي انه عندما يفقد اي قائد المبادأة فعليه العمل بكافة الوسائل لانتزاعها من عدوه .. واخذت اسرائيل تستفرد بكل جيش على حدة .. بينما تقف الجيوش الاخرى متفرجة لا تبدي نشاطاً او حركة .. وابرز مثل على هذا عندما هاجمت اسرائيل الجيش المصري في الجنوب وجيش الانقاذ في الجليل الاعلى في تشرين اول ١٩٤٨ .

وبالرغم من التناقضات في الجانب العربي .. وبعد ٢٨ يوما من القتال المتقطع (١٥ / ٥ - ٦/١١ / ٤٨) كانت اسرائيل في موقف حرج جداً كانت القدس تسقط بكاملها بيد القوات الاردنية .. فتم فرض الهدنة الاولى في ١١ / ٦ / ٤٨ لمدة شهر .. وانطلت هذه الخدعة على الدول العربية .. حيث كانت الهدنة كلياً لصالح اليهود ليلتقطوا انفاسهم .. وينقذوا القدس .. وقد استغلوا الوقت للحصول على المزيد من الاسلحة وزيادة حجم وكفاءة قواتهم .. تم التمسك بالمبادأة في العمليات اللاحقة .. ومواصلة التعرض حتى تم توقيع اتفاقيات الهدنة في رودس عام ١٩٤٩ .

والى حلقة قادمة

عرض كتاب

الحلقة الاخيرة

حين تلاشت العرب

مذكرات في السياسة العربية

تأليف اللواء الركن
علي ابو نوار

المؤلف اللواء علي ابو نوار من مواليد مدينة السلط الاردنية سنة ١٩٢٥ ، تخرج من مدرسة السلط الثانوية وانخرط في الجيش العربي سنة ١٩٤٣ وتخرج من الكلية العسكرية البريطانية في فلسطين كما تخرج من كلية اركان الحرب في بريطانيا سنة ١٩٥٠ .

كان مؤسساً في حركة ضباط الجيش السرية للانتفاض على الوجود والنفوذ البريطاني في الاردن ، حيث قاد الحركة العسكرية لتحرير الجيش مع مجموعة من الضباط العرب في الجيش الاردني تنفيذاً لارادة ولقرار الملك الحسين في طرد كلوب وتعريب قيادة الجيش سنة ١٩٥٦ .. وقد توفي اللواء ابو نوار سنة ١٩٩١ .

الازمة الاردنية والوحدة المصرية السورية

لعل من المجدي ان نستذكر ان الشعب الاردني قفز فوق الاسوار يحمل معه اثقالاً لا قبل له بها يوم دفن حلف بغداد في حفرة عميقة في ارضه، واعاد رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية البريطانية الى بلاده يجر اذيال الخيبة والمهانة.

لقد حارب الاردن ايامها معركتين في مقاومة الحلف : معركة ثبات الهدف على تحرير فلسطين كمهمة مقدسة، ومعركة اضعاف قوة الحلف في بغداد ورفع المعنويات العربية ثم اقدم الاردن على اقتلاع النفوذ البريطاني المادي والمعنوي من جذوره.

شجاعة الاردن قدرت له النجاح فيما كان يبدو مستحيلاً، ولكن هل كان الاردن يعلم غير البديهيات عن الدول العربية وظروفها .. وقد اقدم على انهاء المعاهدة البريطانية واستغنى عن المعونة المقررة في المعاهدة اعتماداً على البديل العربي المعلن من مصر وسوريا والسعودية ؟؟

بعد العدوان الثلاثي تضاعفت الحاجات الدفاعية للاردن، ولكنه لم يثقل على تلك الدول بطلب اكثر من حاجاته قبل العدوان، ليس هذا فحسب ولكن الاردن وجد نفسه غير قادر على دفع حتى رواتب الجيش في اخر شهر نيسان ١٩٥٧ مع العلم ان المعاهدة انتهت في منتصف اذار.

لم يكن في خزينة الدولة الا ما اقتصدناه من نفقات تساوي ربع مليون دينار، وهكذا وقف الاردن عارياً ينتظر الكسوة العربية ... حيث بدات الحكومة اتصالاتها مع مصر وسوريا والسعودية تطلب منها تحويل حصصها من المعونة لكنها لم تدفع فلساً واحداً ولم تخصص الحكومات الثلاث في ميزانياتها شيئاً للاردن.

ثم جاءتنا المفاجاة الثانية وهي طلب حكومة الولايات المتحدة الامريكية من الحكومة الاردنية بتوجيه دعوة الى الوزير الامريكي الذي غادر امريكا جواً الى الشرق الاوسط لزيارة الاردن وبحث مشروع ايزنهاور. في حين تكشفت لنا محاولات المخابرات الامريكية لكسب ملحقنا العسكري في بيروت ودمشق الزعيم محمد المعايطه واقناعه بمزايا مشروع ايزنهاور، والتي كانت امريكا عزمت عليه كوسيلة للحلول في المنطقة بدلاً من بريطانيا وبالتوازي مع حلف بغداد، وقد رفضت الحكومة الاردنية دعوة الوزير الامريكي التي كانت تهدف الى اقناع الاردن بمشروع ايزنهاور.

يقول اللواء الركن علي ابو نوار : كنت اعلم ان جلالة الملك بات يائساً من المعونة العربية، وانه لا بد من الامساك بالخيط الوحيد الممدود اليه من امريكا حتى يتجنب الافلاس التام لخزينة الدولة وطلب مني جلالته اقناع سليمان النابلسي بالاستقالة ولكنه رفض في الوقت الذي سادت فيه البلبلة عن مشروع ايزنهاور، وانتشرت الاشاعات في بعض قطاعات الجيش تقول ان علي ابو نوار يعتزم القيام بانقلاب مما تسبب في مصادمة بين بعض جنود المشاة والمدفعية ادت الى جرح عدد منهم.

عرض وتلخيص
عبد الله مياس
- الرمثا -

وبعد احداث معسكر خو التي جاءت تاييداً لجلالة الملك لما بلغهم من الزعم باني سانفذ تلك الليلة انقلاباً عسكرياً، استدعاني جلالة الملك الى القصر وناولني قائمة باسماء الضباط المتآمرين طالباً اعتقالهم فاعتذرت عن اعتقالهم وبعدها استدعي سعيد باشا المفتي وكلفه بتشكيل الحكومة.

اذا احس انسان يوماً بالاخفاق العظيم لاخراج وطنه من مازق محفوف بالمخاطر فانه يدرك الحرج الذي اصابني ليلة ١٣ نيسان ١٩٥٧ ليلة حوادث الزرقاء ومعسكرات خو.

صباح يوم ١٤ نيسان زرت الملك واستأذنته للذهاب في اجازة لانني كنت فاقداً عملياً لمنصبي وغادرت الى دمشق، وحوالي الساعة الرابعة صباحاً من يوم ١٦ نيسان قدم اللواء محمد المعايطه ليبلغني طلب جلالة الملك تقديم استقالتي حيث سلمته الاستقالة، واعلنت الحكومة بعدها انه تم تشكيل مجلس عسكري لمحاكمتي والضباط بعد شهرين.

وقد وفد الى دمشق عدد من الضباط من مختلف الرتب الكبيرة والمتوسطة والصغيرة هرباً من الاعتقال، ومنهم محمود الموسى وقاسم الناصر وكذلك شفيق ارشيدات وعبدالله الريماوي وعبد الله نعواس وسليمان الحديدي وسعيد العزه ونعيم عبد الهادي وكمال ناصر وجمال الشاعر وآخرون كثيرون من مختلف الاحزاب السياسية.

ويقول ابو نوار انه امضى معظم وقته في دمشق حتى دعاه الرئيس جمال عبد الناصر للاقامة في القاهرة بعد انفصال الوحدة التي كانت قائمة بين مصر وسوريا (الجمهورية العربية المتحدة).

وقد وصل معه اللواء علي الحياري حيث نزلا في قصر القاهرة لمدة اربعين يوماً الى ان طلبا الانتقال الى منازل للعيش بها حياة عادية، وقد وجدا في القاهرة عدداً كبيراً من اللاجئين السياسيين من كل الاقطار العربية تقريباً ما عدا سوريا .. منهم من العراق والسعودية والسودان وتونس وليبيا والمغرب وفضلاً عن قيادات الثورة الجزائرية «بن بيلا» مثلاً، ومن ابرز الشخصيات كان رشيد عالي الكيلاني وصالح بن يوسف وهو الرجل الثاني في ثورة تونس على فرنسا الى جانب الحبيب بورقيبه ويوسف الرويسي وابراهمي طوبال .. ومن السعودية كان عبد الله الطريقي ثم الامير طلال بن عبد العزيز الذي انشق على الملك سعود، ومن ليبيا صالح ابو جري، ومن المغرب ابن الامير عبد الكريم الخطابي المشهور بثورته على فرنسا.

كما اقام عبد الله الريماوي في القاهرة وكذلك نعيم عبد الهادي وسعيد العزة والصحفي يوسف البندك وكان يتردد الى القاهرة شفيق الرشيدات.

هؤلاء الرجال جميعاً ذوو اهمية كبيرة في بلادهم فمنهم من حارب المستعمر ومنهم من اختلف مع الحكم في بلاده وكان يجمعهم جميعاً اهداف الامة العربية في الوحدة والاستقلال.

وكانت القاهرة في ايام جمال عبد الناصر تمثل عاصمة العرب ومحور العمل العربي ومهبط الامل في توحيد الجهود نحو امة عربية قوية.

العودة الى الاردن

يقول ابو نوار ارسلت خطاباً الى جلالة الملك الحسين مع شخصية اردنية معروفة رجوته بها ان يسمح لي جلالته بالعودة الى ارض الوطن وذلك في عام ١٩٦٤ اي بعد مرور اكثر من سبع سنوات خارج الوطن، وقد استجاب جلالته الى طلبي حيث اوفد الشريف زيد بن شاكر ليبلغني ترحيب جلالته بعودتي .. كلمة حق اقولها ان اخلاقيات الملك حسين التي يتعامل بها مع القريب او البعيد نادرة مهما اختلف الرجال او اتفقوا معه.

هكذا خرجت من الاردن وحدي وباختياري وعدت اليه وحدي وباختياري، وفي مطار عمان التقيت بكل اهلي واصدقائي واحسست اني في حضن وطني الذي احببت طوال عمري ولكني افتقدت والدتي التي انتقلت الى دار الاخرة دون ان اراها، تلك غصة في قلبي ستلازمني حتى الحق بها رحمها الله.

تمت

هكذا من الأصل

تداعيات

بقلم : عزالدين المناصرة

قرأت لك :

● يقــول الكاتب الفرانكوفوني الجزائري (رشيد بوجدرة) :

- الفرنكوفونية مشروع امبريالي جديد يستعمل الثقافة لأغراض الهيمنة السياسية والاستغلال الاقتصادي لمنطقتنا العربية والعالم الثالث. لقد اقامت مؤسسات الفرنكوفونية دركاً وشرطة على رؤوس الادباء العرب في باريس ورئيس الشرطة بالنسبة لنا نحن الكتاب المغاربة هو (الطاهر بن جلون) فهو يحاربنا في كواليس الجوائز الادبية وفي جريدة (لوموند) التي اصبحت منبراً مفتوحاً لمهاجمتنا.

● يقول الناقد المصري الدكتور صبري حافظ (الاستاذ بجامعة لندن) :

- ادونيس ليس شاعراً كبيراً وانما هو شاعر محظوظ يمارس النقد والتنظير والكتابة الصحفية. وهو يدير (شلة) من الحواريين عبر مجلته (مواقف) لتضخيم حجم ادونيس. لقد آن الاوان ان يعاد النظر في تجربة ادونيس بكاملها، خصوصاً بعد صدور كتاب كاظم جهاد (ادونيس منتحلا) الذي اثبت فيه ان ادونيس مجرد مثقف ذكي استطاع ان يسطو على افكار الفرنسيين لتقديمها باللغة العربية على انها ملكه الخاص، وبعد صدور اطروحة الشاعر التونسي المنصف الوهايبي التي اثبتت سرقات ادونيس ايضاً، نعم يمتلك ادونيس (ميليشيات صحافية) في الصحف العربية الصادرة في الغرب والشرق.

● اجرت (مجلة الوسط) حوارات مع عدد من المثقفين الفلسطينيين في العددين (١٢٢) و (١٢٣) وهم (محمود درويش / عز الدين المناصرة / يحيى يخلف/ رشاد ابو شاور/ محمد القيسي/ ليانه بدر/ محمود الريماوي/ رسمي ابو علي/ فخري صالح/ احمد دحبور) وكان السؤال عن المتغيرات المتوقعة في الطريق الى فلسطين ؟؟

- وحده (عز الدين المناصرة) اجاب بما يلي : وصل عدد من المثقفين الفلسطينيين في ربع القرن الاخير الى مواقع في السلطة السياسية (ولست منهم بالتأكيد) لكن هؤلاء انطلاقاً من مصالحهم الشخصية باعوا القرار الثقافي وضحوا به على مذبح السياسة في مقابل قيام السلطة السياسية بالترويج لهم وبتكريسهم سلطة موازية في مجال الابداع. هكذا اصبحوا حاجزاً منيعاً في وجه اي مشروع ثقافي جديد. لقد ظل المثقف الفلسطيني مثقفاً ذيلياً تابعاً للخطاب السياسي للقيادة التاريخية للثورة . مودي بيطار العدد (١٢٨) مجلة الوسط

سراييفو

كان ذلك في ربيع عام ١٩٧٧، عندما توجهت الى مدينة سراييفو لاحياء امسية شعرية بدعوة من الطلبة العرب هناك. كان في استقبالي عدد من مثقفي المدينة اتذكر منهم : البروفسور سليمان جروزدانيش - استاذ اللغة العربية في جامعة سراييفو. وفايق دزداروفتش (مدير التلفزيون في سراييفو) والشاعر حسين حشيشوفتش ورافقني في جولة في المدينة المرحوم الشهيد الفلسطيني (حليم) الذي قيل لي لاحقاً بعد استشهاده انه من مخيم البقعة في الاردن، وكان حليم من القادة الطلابيين النشطاء وقد اجرى معي التلفزيون حواراً قصيراً ثم بثه ضمن نشرة الاخبار الرئيسية. يومها نصحني حليم ان اذهب معه الى جسر نهر درينا الذي كتب عنه ايفو اندرتش (الحائز على جائزة نوبل) روايته الشهيرة (جسر على نهر درينا)، الا ان ارتباطاتي آنذاك بامسيات شعرية اخرى في مدن يوغوسلافية اخرى منعتني من تحقيق هذه الزيارة التي كنت ارغب بها.

كانت سراييفو (السراج) مدينة حميمة بمسجدها الكبير الجميل وببلدتها القديمة حيث المقاهي المنتشرة في وسط المدينة القديم حيث حافظت على عتاقتها. وكنت قد وصلت سراييفو بالقطار قادماً من بلغراد وفي القطار كان معي في نفس (الفاجونة) رجل وامرأة وابنتهما الجامعية الذين بداوا الحوار معي حول كتاب كنت اقرأه وتطور الى حوار حول الاسلام في يوغوسلافيا وحول مدينة سراييفو وتاريخها. ونصحتني الفتاة الجامعية ان اتعرف الى البروفسور سليمان جروزدانيش - استاذ العربية في جامعة سراييفو لانه عالم في تاريخ المدينة، ولم تكن الفتاة تعرف ان سراييفو كانت تعني لي هذا البروفسور بالتحديد الذي لعب دوراً مهماً في ايصال اللغة العربية الى مواطنيه، وعندما كنت احاوره في مكتبه في الجامعة، كان يشكو لي عن العوائق وكيف خذله الاصدقاء العرب. كان الطقس ربيعياً جميلاً وكانت سراييفو خضراء .. كانت خضراء.

من يتذكر ماجد ابو شرار ؟؟؟

لم تكن علاقتي بالقائد الشهيد ماجد ابو شرار علاقة جديدة في ظل الثورة الفلسطينية في بيروت او عمان، بل هي علاقة قديمة، فنحن معاً من ابناء (جبل الخليل) اولاً. ونحن ننتمي (ادبياً) لجماعة (مجلة الافق الجديد - ١٩٦١ - ١٩٦٦) المقدسية. وقد بدأت علاقتي به عبر مراسلات في النصف الاول من الستينيات وكان ماجد من مؤسسي (الحداثة القصصية)، حيث كانت قصصه تلفت الانتباه عندما نشرت على صفحات (الافق الجديد) وقد جمعت في مجموعة قصصية في وقت متأخر بعنوان(الخبز المر). وقد كان انشغال ماجد النضالي عائقاً امام تطوره الادبي فتوقف عن النشر لكن كتاباته الفكرية والسياسية كانت متميزة في زمنها. كان ماجد ابو شرار عنواناً للصلابة والمرونة معاً. ولا اعتقد ان صوتاً كان يعلو على صوت ياسر عرفات باستثناء صوت ماجد الهادر الصافي. فقد كان ماجد يتكلم وكان عرفات يصغي باهتمام، ولم اجد قائداً واحداً يتكلم ويعلو صوته على صوت عرفات غير ماجد. وكان ماجد ينتمي لتيار اطلق عليه في منتصف السبعينيات لقب (يسار حركة فتح) وهو تيار عروبي يساري وطني طالب بالديمقراطية في الممارسة فقد رفض الاحادية والدكتاتورية، اما على مستوى الممارسة فقد قاد هذا التيار معظم المعارك العسكرية ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان (١٩٧٢ - ١٩٨٢) ولو كان ماجد ابو شرار على قيد الحياة عام ١٩٨٢ لما حدثت الانقسامات في حركة فتح !! فقد كان ماجد يركز على الاولويات في زمانها المحدد. وكان يهتم بالوحدة الوطنية في اطار تعددية الفصائل في منظمة التحرير الفلسطينية. وكان يعرف متى ينحاز لفتحاويته !! ومتى يتهرب منها لصالح الوحدة الوطنية الفلسطينية. كان محاورا ديمقراطيا للفصائل الاخرى وكان صادقاً في محاوراته.

اما على مستوى السلوك الشخصي فقد كان قائداً نظيفاً الى درجة الوسوسة. فقد كان يبتعد عن الشبهات المالية والاخلاقية الى درجة القطيعة التامة، روى لي ابو عنتر احد ابناء عمومتي وقد كان يعمل سائقاً مع ماجد انه كان يشتري الخضار بنفسه لمنزله ويرفض ان يقوم السائق بهذه المهمة قائلاً له : انت تعمل سائقاً لكنك مناضل مثلي. وعندما زار ماجد ابو شرار مدينة صوفيا، كان حريصاً على نفس السلوك ففي احد الصباحات طلب مني ان نتناول الافطار خارج الفندق الرسمي الذي نقيم فيه، وذهبت معه الى احد المقاهي لنتناول الافطار، لكنه رفض دخول المقهى عندما رأى يافطة على واجهة المقهى تقول (مقهى وبار) رغم انني شرحت له ان الامر عادي جداً في هذه المدينة وهو لا يعني شيئاً، حيث يمكننا تناول السندويشات والحليب والقهوة !! لكن ماجد ظل على رفضه قائلاً : ماذا لو رآني طلابنا الذين يعيشون في صوفيا في هذا المقهى !! وعندما انتخب عضواً في اللجنة المركزية لحركة فتح في المؤتمر التاريخي الاخير عام ١٩٨٠، لم يكن ينظر للمسالة الا من زاوية تحريك النضال ضد الاحتلال في فلسطين، ورأى ان الحلقة المركزية تتمثل في توجه منظمة التحرير الفلسطينية الى الارض المحتلة بنقل الثورة الى الداخل. هذا هو الحل الوحيد للترهل الذي يحيط بنا !! وقال لي : الم تقل في احدى قصائدك /المنفى من حجر لا يؤمن جانبه حتى ترديه قتيلاً / كانت عيون ماجد ابو شرار قبل اغتياله في روما مفتوحة باتجاه الداخل وحده، لهذا اغتالوه، هكذا اغتاله (حجر المنفى) ليزدهر حجر الوطن بعد ذلك بسنوات قليلة. وهكذا انضم الى كوكبة الشهداء (غسان كنفاني/ كمال عدوان/ ابو يوسف النجار/ كمال ناصر وغيرهم كثير في مقبرة الشهداء في بيروت. من يتذكر ماجد ابو شرار ؟؟ من ؟.

الاردن وفلسطين

وحدهم اصحاب المصالح والمنافع الضيقة من يرغبون في فصل الاردن عن فلسطين وفصل فلسطين عن الاردن وفق خرائط سايكس بيكو. وحدهم من يلجأون الى (العقل الحاراتي) لحماية منافعهم الضيقة اليس (اعلان واشنطن) ابن عم (اتفاق اوسلو) ؟؟ فلماذا يتلطى الواحد وراء خيبة الاخر ؟؟ السنا عائلة واحدة في انتظار (الوعود) بالرخاء والخبز والحرية والديمقراطية التي يعدوننا بها كل يوم ؟!! ازعج الاردنيين بفلسطينيتي وازعج الفلسطينيين باردنيتي.

- لهذا نحصد الخسارة نحن المثقفين الـ (بدون) العرب !!!! ونتحسر على ايام (السفر بيرليك) بدلاً من الانغماس في (ثقافة الاستهلاك الحداثوية) البدوية التي تعدنا بمزيد من الفقر المدقع والغنى الفاحش والتي ما زالت تمارس ضدنا حتى (المنع من ممارسة - حق العمل) هنا .. وهناك. اذن :

- كلوا واشربوا (وعوداً) ايها الاردنيون، ايها الفلسطينيون، هذا عصر (الحداثة القمعية) !! عصر (التكنولوجيا) التي نستهلكها ونعمل خدماً لها لكي ندخل عصر الحداثة !!

غالي شكري

■ الناقد الدكتور غالي شكري ٣٥ كتاباً - دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي عن اطروحة «النهضة والسقوط في الفكر الغربي الحديث» من جامعة السوربون وصاحب العديد من الابحاث والدراسات النقدية .. وابحار طيلة اثني عشر عاماً في الثقافة الغربية، يرأس الآن تحرير مجلة «القاهرة» الثقافية المصرية ويكتب عموداً نقدياً اسبوعياً في جريدة الاهرام المصرية، ويشارك بدأب وعمق في الحياة الثقافية المصرية .. في اوراقه الخاصة صفحة هامة عن السفر والمنع من الكتابة يقول فيها :

عندما يمنع الكاتب من الكتابة كانه منع من التنفس، وهذا ما حدث معي ومع مجموعة من المثقفين في اوائل ١٩٧٣ قبل حرب اكتوبر «تشرين» فقد منعنا من ممارسة عملنا وهو الكتابة الحرة تحت ضغط سياسي .. وكان معي وقتها تأشيرة خروج من مصر، فذهبت الى بيروت، حيث كنت اطبع هناك كتابين «ثقافتنا بين نعم ولا» و «مذكرات ثقافة تحتضر» والح علي بعض الاصدقاء للبقاء قليلاً حتى تنفرج الازمة، واثناء وجودي في بيروت وقعت حرب اكتوبر، وبالطبع كنا في منتهى الحماس والسعادة، وكنت قد وقعت عقداً بالبقاء فترة في بيروت وبالتالي بقيت حتى اندلعت الحرب الاهلية في لبنان وحينما جاءنا هناك وزير الاعلام المصري - آنذاك - كمال ابو المجد، فاجتمع بنا وتحدثنا عن مسالة العودة الى مصر، وقلت انني مستعد ان اعود معه على نفس الطائرة لكنه اجابني بالانجليزية قائلاً : هذه مغامرة، وكان هذا الرد سبباً في توجهي الى فرنسا حيث انجزت رسالة الدكتوراه التي كنت بدأتها منذ فترة.

بين النقد والابداع

- المنع من الكتابة هو منع من التنفس
- النقد الآن تعليقات صحفية على الابداع
- مسرح الستينات قام بدور الاحزاب
- انا كاتب قومي ديمقراطي اشتراكي

القاهرة - مكتب المجد
حوار : سوسن الدويك

● من خلال كتاباتك بالمجلات والصحف العربية التي تصدر في اوروبا ما مدى تأثير ما يكتب على القارئ العربي سواء في اوروبا او داخل الوطن العربي ؟

- يختلف التأثير من بلد لآخر داخل الوطن العربي فالشعب المصري يحب ويرتبط جداً بصحافته المحلية، لانها متقدمة وتشبع جزءاً كبيراً من احتياجاته اما بالنسبة للبلاد العربية الاخرى، فالوضع يختلف لعدم وجود صحافة بنفس المستوى، ومن هنا فعندما يرى القارئ العربي مجلة باريسية راقية في الطباعة والاخراج ويكتب بها مجموعة من كتاب البلاد العربية، فشيء طبيعي ان يقبل عليها ويتأثر بها، ولاحساس المواطن العربي المغترب اكثر ارتباطاً بهذه الصحافة لانها تشكل له نوعاً من الانتماء وتناقش همومه باستفاضة.

● قلت في احد مقالاتك انه ليس هناك حركة ثقافية في مصر، والنقد الحقيقي غائب، اذن ماذا نسمي الاركان والمجلات الادبية والثقافية المتخصصة ؟

- الحركة الثقافية تقوم على تيارات متبلورة ومنتجة يتبعها النقد، ولست ارى سوى نوع من الشللية المصلحية ذات الاهداف الشخصية الضيقة جداً وبالتالي فليس هناك تيارات ادبية تتشكل منها حركة ثقافية، والنقد ايضاً غائب ولكن اي نقد ؟، النقد الذي هو ليس تعليقاً صحفياً مبتسراً ومتعجلاً وسريعاً، ولا هو النقد شبه الاكاديمي المستغلق على الفكر والذي يكتب بطريقة الطلاسم، نحن في حصار بين الخفة الشديدة من جانب التعليقات الصحفية على الانتاج الادبي، ومن ناحية اخرى النقد الذي يرتدي قناع الاكاديمية، ولكنه - في الحقيقة - اشبه باللوغاريتمات، في حين لا نملك النقد القادر على متابعة الحركة الادبية الصحية، التي يصدر عنها صحف او مجلات او ندوات تضم الادباء والفنانين في حوار جاد حول تقييم حياتنا الادبية.

● هل ما أصاب النقد اصاب الابداع بالضرورة ؟

- ارى ان الساحة الآن تجود بانتاج ادبي مختلف المستويات، والاعمال الجيدة ليست قليلة سواء في الشعر او القصة او الرواية، والناقد هو الذي يفصح عن مضمون العمل الادبي .. عن ضمير الاديب وبالتالي هو في المقدمة، فهو الكتيبة الصدامية، يصطدم مع السلطة والمجتمع والذوق السائد مع الرأي الآخر ..

فالناقد ليس مستتراً، فهو يكشف اوراق الاديب وبالتالي لديه مشكلة من الممكن للاديب الا يصيبه اي ضرر، ولكن الناقد مهدد دائماً ولذلك وجود حركة نقدية حقيقية تعني ان يكون هناك حركة نقدية مستعدة للدفاع الجسور عن مجموعة من القيم الادبية، وتستطيع مواجهة كافة اشكال السلطة السياسية والاجتماعية والثقافية .. واذا لم تكن هناك ضمانات لهذا النقد فلن يستمر لا النقد الادبي ولا المسرح.

● ولكن ما علاقة المسرح بكل هذا ؟

- المسرح يا سيدتي كان في الستينات يقوم بدور الاحزاب وكان هو البرلمان والحوار السياسي، اذ كانت اهم الاعمال للجيل الذي تلا توفيق الحكيم اعمالاً سياسية، فازدهر المسرح وكان له جمهور يزلزل القاعة بالتصفيق او بالغضب وايضاً النقد نفس الشيء لم يكن مجرد كلام عن اللغة والجمال الداخلي وهذه المنمنمات وانما كان مواجهة نقدية شاملة للشكل والمضمون على مستوى واحد اي كان نقداً صدامياً.

● من الذي يفرض معاييره على الآخر .. الناقد ام المبدع ؟

- الادب يلهم النقد لا شك، ولكن هذه الفكرة انقلبت الآن، واصبح النقد الذي يسمونه الحديث هو الذي يفرض معاييره على الادبه في حين ان المفروض انني حينما انقد قصة جديدة احاول ان استخلص منها تجربتها الجمالية ومعاييرها الفنية من داخلها واستنير بعد ذلك بالمقاييس والتقاليد الموجودة عندنا وعند غيرنا اما الذي يحدث حالياً فهو العكس، هو عبارة عن تطبيق متعسر لمصطلحات غير واضحة في اذهان من يكتبونها ..

● هويتك تقول : انا قومي عربي يساري ديمقراطي، لتحدد هويتك الفكرية على الصعيد السياسي والادبي فماذا تقول ؟

- انني على صعيد الهوية وطني مصري ينتمي للقومية العربية فانا اعتقد برغم التمزق اننا امة عربية واحدة، وعلى صعيد الفكر الاجتماعي والسياسي فانا كاتب اشتراكي يرى ان مستقبل التطور الاجتماعي في مصر والوطن العربي هو الاشتراكية المفهومة لدينا، والصيغة السياسية الوحيدة والممكنة لتحقيق ذلك هي الديمقراطية انها وسيلة وغاية معاً، فالديمقراطية - بحد ذاتها - قيمة اساسية للتفتح الانساني والتطور الثقافي والعقلي



والوجداني، ولذلك فالكفاح من اجل الديمقراطية وبواسطتها كان وسيظل ركناً اساسياً من اركان الرؤية الحضارية التي تحكم فكري وسلوكي.

وعلى الصعيد الادبي، فانني ارى العمل الادبي كلاً واحداً يتشكل من عناصر متعددة اجتماعية ونفسية وايديولوجية وتراثية ووقائع الحياة اليومية، انها مزيج يتحول الى كيان فني مستقل عن الواقع وليس منفصلاً عنه وهو كيان مركب غاية التركيب بحيث ان وظيفة النقد هنا تصبح عملية تفتيت الى العناصر الاولية للعمل واعادة بنائها وذلك يتم في اعمالي بواسطة التحليل والمقارنة، فالتحليل يمنحني القيمة المطلقة للعمل الفني من ذاته والمقارنة تمنحني القيمة النسبية، والتفاعل بين القيمتين هو الذي يشيد عملي النقدي .. فاين الايديولوجية هنا ؟ اين البيئة والانتماء الاجتماعي ؟ اين الحياة النفسية للكاتب ؟

● يجرنا هذا الحديث للكلام عن السياسة والادب فهل يخضع الاديب لبطاقة الانتساب الحزبي ؟

- الادب شيء والسياسة شيء آخر، وهذا لا يمنع ان السياسة تتدخل في كل شيء من حياتنا ولكني كناقد لا اتناول العمل الادبي حسب الهوية السياسية لصاحبه، فانا مثلاً لا انتمي الى الفكر السياسي لتوفيق الحكيم او نجيب محفوظ ومع ذلك فانني انقد اعمالهم نقداً ادبياً من خلال ما تنطق به اعمالهم لا ما ينطق به اصحابها سياسياً، فللنقد معايير ادبية تمتزج فيها عناصر كثيرة من بينها استكشاف الرؤية الاجتماعية للكاتب وربما نرى عملاً ادبياً تقدمياً كتبه كاتب رجعي، وكلما كانت الموهبة اكبر كلما كان المظهر السياسي المباشر ضئيلاً جداً، ولكن الموهبة الكبيرة لا يمكن ان تكون رجعية ايضاً، ولا يمكن لناقد ان يفرض رؤيته السياسية على الكبار الموهوبين اياً كانت انتماءاتهم.

● واذا كان العمل الادبي يعبر عن وضع سياسي او يتعرض لحدث سياسي فالى اي مدى يتأثر ذلك بهوية الكاتب السياسية والفكرية؟

- كل كتابة ادبية تعبر عن الوضع السياسي، ولكن كيف تعبر عن الوضع السياسي من ناحية ادبية وبطريقة فنية، حين انقد لن اقتصر على رؤية الاديب السياسي وانما احاول استكشاف معالم العمل الفنية، وبطريقة النقد لا بطريقة الكاتب السياسي، وانا كناقد احذر من ثلاثة اشياء اولها ان يتناول الناقد عملاً من الناحية السياسية لصاحب العمل، ثانيها الا يستخلص الناقد الجانب السياسي فقط للاديب انما يستخلص الرؤية الادبية بكل عناصرها وثالثها ان يتعامل مع الموهبة التي وراء العمل .. فانا ارى ان الموهبة الحقيقية قد تملي على المبدع ان يعبر عن رؤية تتناقض مع مفاهيمه وهويته السياسية وحركته اليومية، وهذا هو الجزء الانساني الذي لا يمكن اغفاله في آلية الابداع ومسار تدفقه دون المرور مباشرة من باب الولاء السياسي.

سعد الله ونوس يعاني مرضاً عضالاً

اعلن فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ان حياة الكاتب المسرحي العربي السوري سعد الله ونوس مهددة بسبب سرطان الكبد الذي اصيب به مع بداية صيف العام ، وكان الكاتب ونوس قد اصيب بسرطان الحنجرة منذ اكثر من عامين ، وبادرت الحكومة السورية الى ايفاده الى احد المشافي الفرنسية ، حيث عولج هناك وشفي من المرض تماماً .

وسعد الله ونوس من مواليد عام ١٩٤٢ ، وحصل على الدرجة الجامعية الاولى في الصحافة من جامعة القاهرة ، وحين عودته الى دمشق كتب اول اعماله المسرحية بعنوان "فصد الدم" ، وقبل ان يبلغ الخامسة والعشرين لمع اسمه على الصعيد القطري في سوريا ، وفي الوطن العربي اثر كتابته لمسرحية حفلة سمر من اجل ٥ حزيران.

جولة على دور النشر المحلية

٣ دار أزمنة

الياس فركوح :
وزارة الثقافة تدعم غالبية الكتب وتتحمل ٥٠٪ من تكاليف النشر

كتب ايمن رمانة





بلغت حصيلة اصدارات دار ازمنة في العام الماضي تسعة عناوين - حيث بلغ نصيب الكاتب المحلي سبعة عناوين توزعت ما بين كتب المسرحيات والقصص والرواية .. فيما بلغ نصيب الكتاب غير الاردنيين عنوانين لشاعر عراقي وآخر سوري.

● ما هي العناوين الاكثر مبيعاً ؟

- اذا احتكمنا الى الشراء الطوعي وليس الالزامي من قبل الدوائر الحكومية ومجموعة الاصدقاء .. وبناء على الاحصائيات المتوفرة لدينا نجد ان كتب جمال حمدان هي الاكثر مبيعاً في الاكشاك والمكتبات.

● ما هو اعلى رقم لعدد النسخ المطبوعة واقل رقم للنسخ؟

- بدأنا بطباعة «٢٠٠٠» نسخة من كل كتاب ثم ثبتناه عند الرقم «١٠٠٠» لكل المنشورات بغض النظر عن اهمية الكتاب .. فنحن نقلص في عدد النسخ المطبوعة من اجل اصدار كتب جديدة.

ومما لا شك فيه انه كلما كان الكاتب يحظى بقاعدة كبيرة من القراء وقدرة كتابية اطول وسمعة راسخة اكثر .. منطقياً سيكون كتابه الاكثر مبيعاً من الكتب التي لا تحظى بذلك .. لكننا لا نعتبر هذا دافعاً لزيادة عدد النسخ المطبوعة الا في حالات خاصة .. ولعلاقات الكاتب الشخصية شأن في تسويق كتابه .. الا ان القاعدة المعتمدة لدينا في زيادة عدد النسخ هي عرض الكتاب في السوق ومن ثم تحديد عدد النسخ بناء على اقبال القارئ.

● كيف تتعاملون مع الكاتب المحلي مادياً ؟

- باستثناء كتابين لجمال ابو حمدان .. دعمت غالبية الكتب من قبل وزارة الثقافة والتي تتحمل ٥٠٪ من كلفة الكتاب وهذا الدعم يمنح للكاتب وليس للناشر .. اما النصف الآخر فيتناصفه الناشر والكاتب معاً.

وقد اجترحنا في «دار ازمنة» سلسلة تباشير خاصة بالاصدارات الاولى لاصحابها وبالتالي اصبح ٩٠٪ او اكثر من ذلك لكتاب ناشئين يصدرون كتبهم الاولى عن طريق هذه السلسلة .. وهؤلاء الكتاب على نفس الدرجة من القيمة الادبية .. لذلك لا نميز بين كاتب وآخر في الناحية الادبية وبالتالي نحتكم الى صيغة المشاركة النية ما بين الناشر والكاتب .. ونتحمل الخسائر ان وجدت وعلى الجانب الآخر نجني الارباح ان وجدت ايضاً.

● كيف تنظرون الى قانون المطبوعات الجديد وهل سبق وان رفضت لكم منشورات

- ان هذا القانون في كثير من بنوده متقدم عن القانون السابق .. ومن الامور التي لا جدال فيها انه لا توجد قوانين ومن ضمنها «قانون المطبوعات» يمكن التسليم بها ايجابياً او رفضها - فهذا القانون يشمل الكثير من المسائل بصورة جيدة .. في حين يغفل عن تغطية بعض المسائل والسبب في ذلك ان المشرعين في البرلمان لم يستشيروا ولم يعقدوا جلسات عمل حقيقية مع اصحاب دور النشر والمعنيين بهذا الصدد .. وبالاضافة الى ذلك لم يقفوا على تفاصيل الاشكاليات التي يمكن ان يقع بها الناشر .. لذا يوجد هناك ثغرات سيكتشفها ممارسو هذا القانون وسيجدون انه بحاجة الى التعديل. وبالنسبة لدار ازمنة لم يسبق وان رفض لنا اي كتاب.

● ما مدى تأثير ازمة الخليج على تسويق اصداراتكم ؟

- لقد حرمنا من السوق العراقي الذي يعتبر في المقدمة .. فهو واسع ومتقبل لجميع المنشورات من تراث ونقد وادب وكافة المدارس النقدية الحديثة فالانسان العراقي قارئ من الدرجة الاولى وقدرته الشرائية خلال الحرب العراقية الايرانية كانت كافية .. اما فيما بعد ازمة الخليج ونتيجة للحصار وما ترتب عليه وتدني المعيشة وكذلك تدني صرف الدينار العراقي .. لم يعد بمقدور الحكومة العراقية او الافراد والمؤسسات الخاصة بالنشر ان تشتري الكتاب بالسعر العادي.

وعلى سبيل المثال نجد ان المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتي انشئت قبل ٢٥ عاماً بدأت بطباعة «٣٠٠٠» نسخة بغض النظر عن اهمية الكتاب وكاتبه - الا انها تطبع الآن «١٠٠٠» نسخة ما عدا الاستثناءات القليلة.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار الزيادة في عدد السكان العرب خلال ٢٥ عاماً وما ارتبط بهذه الزيادة من ازدياد في اعداد المتعلمين والجامعات والمعاهد .. ستجد ان نسبة القراء لا بد وان ترتفع. الا ان الواقع جاء مغايراً للمفروض وهذا يدل على وجود ازمة كتاب وثقافة ويرتبط ذلك بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية

● كيف تنظرون الى عملية السلام من ناحية تأثيرها على النشر ؟

- ان ابجديات النشر هي تحويل الكتاب الى مطبوع وعلى شكل سلعة تطرح في الاسواق - ولكي تكون السلعة قابلة للرواج تحتاج الى انتاج وتسويق وقارئ - لذلك لا يستطيع اي منا ان يتنبأ بالمستقبل، لكن فيما لو كانت نتائج العملية السلمية تؤدي الى انعاش المواطن وازالة الكثير من همومه المعيشية والتي تشغله عن قراءة الكتاب .. بالتأكيد سيزدهر النشر بشكل عام - اما اذا ازدادت الضائقة الاقتصادية على المواطن الاردني .. اعتقد انه لن يكون متفرغاً لاستيعاب اي ثقافة او فكر وبالتالي سنلاحظ وجود اختناق جديد لسوق الكتاب.

سواحل

هــل تتذكرون .. ؟!

بقلم : هاشم غرايبه

اجلس في الباص النازل للمدينة ، يدي تتحسس جيبي باستمرار ووجل ، اتطلع من الشباك مصطنعاً اللامبالاة . يندفع جمع من الطالبات بزيهن الموحد ، يبقى بجانبي المكان الفارغ الوحيد .. اتردد ، هل اترك مكاني لهن ؟ اتلكا تندفع، تحسم ترددي ، تجلس بجانبي ، على الطريق ، احدثها هامساً ، عند تزاحم الركاب على مغادرة الباص ، ناولتها نداء يدعو لاسقاط .. يدفعنا الركاب ، نفترق ، ما اكثر الاشياء التي يجب ان تسقط .

بين الصدر النافر حيناً ورزمة الكتب استقر النداء .

(جماهير تتدفق ، هدير ، وقبضات مضمومه لافتات وزهور ، اطارات محروقة ، رف حمام يغطي سماء المدينة ، اناشيد حماسية ، افواج البشر تملأ الشوارع ..)

لم تكن الصورة التي تصورتها مطابقة للواقع .

كانت تتحاشى العيون الخائفة المرتبكة ، التي تجاوبت مع دعوتها . وجهها الشفاف يستدير للخلف (العدد قليل جداً) يتعثر خطوها وهي تسرع لتلحق بالزمن الذي يحدده النداء .

تقترب من المكان ، البقية تتقدم خلفها ببطء ووجل ، انهم يقفون هناك ويحملون بنادقهم ومتاريسهم وعصيهم المعهودة ، عدد آخر من المتظاهرين يقفون كالتائهين ، الترقب يفيض من العيون تتضاءل هي محرجة.

تتجمع كتل صغيرة متناثرة تثير الريبة ، انهم يتقدمون رافعين هراواتهم وعلى وجوههم ترتسم علامات الاستخفاف بما يجري ، تتراجع الكتل البشرية الصغيرة تحاول (هي) ان تلوذ بالعيون الوجلة من حولها فلا تجد الامان ، دق قلبها بعنف اقتحمتها موجة من الخطى المتعثرة المرتبكة ، احمر وجهها حنقاً ، نثرت النداء فوق الرؤوس ، رفعت قبضتها الصغيرة ، هتفت ، وتقدم الجميع .. طار الحمام من ابراج البيوت فرحاً .

جماهير تتدفق ، هدير ، وقبضات مضمومة ، لافتات وزهور ، اطارات محروقة ، هراوات، اناشيد حماسية ، الناس يملأون الشوارع .

مكبرات الصوت تظهر في كل مكان .

كانت تلوح بيد وتنثر الاوراق باليد الاخرى ، حجارة ، وزجاج ، هراوات وصدور عارية ، اصوات رصاص ، والناس تدفع بعضها كيوم الحشر، رصاصة ليست طائشة استقرت حيث كانت تحتضن النداء

عاد الحمام الى ابراج البيوت فزعاً او احتجاجاً .

لسقوط الاشياء الكبيرة دوي هائل ، مثل اغتيال العيون البريئة .

اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الثقافي تدعو لاسقاط كافة مشاريع التطبيع

اصدرت اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني بياناً دعت فيه الى التصدي لمحاولات التطبيع واسقاطها.

وقال البيان تتابع اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني بقلق كبير التطورات الدراماتيكية المتسارعة على محاور التسويات والمصالحات الجارية مع الكيان الصهيوني، وخاصة على الجبهة الاردنية حيث تتابعت منذ اعلان واشنطن الى الآن سلسلة من الاتفاقات والعمليات التطبيعية التي تشكل اختراقاً خطيراً للجبهة العربية وتنازلاً عن سيادة الامة على فلسطين والقدس مقابل اشراف شكلي على المسجد الاقصى، ان هذه الاتفاقيات تشكل الحلقة الثانية من اتفاقات اوسلو القاهرة على المحور الفلسطيني.

واشار الى ان العدو الصهيوني يحصد هذه الايام بالجملة على طاولة المفاوضات ما عجز عن تحقيقه في ميادين الحرب، مما يؤشر الى حجم الانهيار العربي امام المشاريع والاشتراطات الصهيونية الاميركية.

واكد ان هذه الاتفاقات والخطوات عمليات تطبيعية مبرمجة على العديد من المحاور والجبهات العربية حتى بات وكان ثمة سباقاً على كسب ود الاعداء وتقديم التنازلات لهم.

كما اشار الى ان الاعلان المغربي الاخير بفتح مفوضية للعدو في العاصمة المغربية، التي (تحتضن) لجنة انقاذ القدس، يقدم نموذجاً واضحاً عن حجم التفريط العربي المجاني بالحقوق والمقدسات.

فبينما يعلن العدو صباح مساء عن تمسكه بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل وبينما لا يزال يحتل فلسطين والجولان وجنوب لبنان ومناطق من الاردن تسارع الانظمة العربية الى تطبيع العلاقات مع العدو وانهاء الحرب معه وفتح المفوضيات له.

واستنكر قيام السلطة الفلسطينية باعتقال المواطنين وقال : يحدث ذلك كله وهو لا يزال يواصل قمعه الدموي لجماهيرنا في داخل الارض المحتلة وفي قصفه البربري لقرى شعبنا في جنوب لبنان ومخيماته، ويكون مطلوباً من السلطة الفلسطينية، رغم ذلك كله ان تدين اي عمليات مقاومة للمحتلين حتى لو وقعت في الرملة بل واكثر من ذلك فقد بات مطلوباً من هذه السلطة ان تشارك باعتقالهم وتسليمهم للعدو فهل تحول مناضلو الامس وثواره الى حراس واكياس رمل لحماية الاعداء ؟

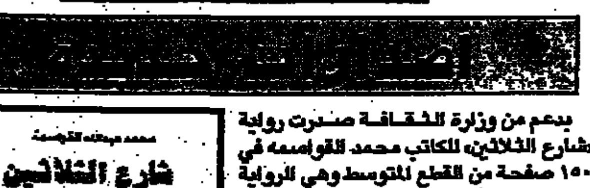
واهاب بيان اللجنة العربية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل المثقفين العرب وبكل الابناء المخلصين لامتنا ان يسهموا بدور فاعل في اسقاط حالة اليأس والاحباط التي تمر بها المنطقة العربية، تمهيداً لاسقاط اتفاقات التطبيع مع العدو وان يحرضوا وجدان الامة على رفض حالة الانهيار والاستسلام ومقاومتها، وهذا هو الدور الذي يمنحهم الشهادة لانهم ضمير شعبهم والبوصلة المواجهة لتاريخ امتهم نحو غد سعيد ومستقل.

اعتقالات في صفوف الادباء اليمنيين

اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بياناً اشارت فيه الى ان السلطات اليمنية قد اقدمت مساء الاحد ٧ تموز ١٩٩٤ على حملة اعتقالات استهدفت عدداً بارزاً من الادباء والصحفيين اليمنيين وهم : احمد الصوفي عضو المجلس المركزي للنقابة/ عضو اتحاد الادباء والدكتور عبد العزيز السقاف عضو النقابة، رئيس تحرير صحيفة يمن تايمز، وعز الدين سعيد احمد عضو النقابة، عضو اتحاد الادباء ومدير تحرير مجلة «المعرفة» الناطقة بلسان الاتحاد وعبد الله سعد عضو النقابة ومدير تحرير صحيفة «الشورى» والدكتور محمد المخلافي عضو اتحاد الادباء والكتاب وعبد الرحمن سيف اسماعيل عضو نقابة الصحفيين ونعمان قائد سيف عضو نقابة الصحفيين.

وقد تمت عملية الاعتقال اثر مشاركتهم في ندوة فكرية سياسية نظمتها صحيفة يمن تايمز عن اليمن بعد الحرب، مما شكل انتهاكاً للدستور ومساساً بالحريات العامة والديمقراطية.

ودعت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب السلطات اليمنية الى احترام حريات الادباء والكتاب وحقهم في التعبير عن رأيهم باعتبار ذلك الشرط الاساسي للديمقراطية والتعددية السياسية في اليمن العزيز.





بدعم من وزارة الثقافة صدرت رواية شارع الثلاثين، للكاتب محمد القواسمه في ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط وهي الرواية الثالثة للكاتب بعد روايتيه

اصوات في المخيم - النشور - ١٩٩١

اصوات في المخيم - الحشر - ١٩٩٣!

والرواية الجديدة تعد استكمالاً للروايات السابقة من حيث الموضوع لولا انها تحدد المكان سلفاً وتتحدث بشيء من التفصيل عن شارع ثلاثين - المكان - كحي من احياء المخيم.

وتعرض الرواية لاجواء ومناخات وآمال وتطلعات سكان ذلك الحي، حيث يستخدم الروائي اسلوب التداعي من الذاكرة وفق معمار فني متكامل.

رجل بلا تفاصيل

عن رابطة الكتاب الاردنيين ، وبدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان، صدرت مؤخراً مجموعة قصصية جديدة للقاص جمال ناجي بعنوان (رجل بلا تفاصيل) تقع في ٨٠ صفحة من القطع المتوسط ، وتتضمن (١٢) قصة قصيرة ، تنتمي الى الواقعية الرمزية ، فهي تؤرخ فنياً لما شهدته المنطقة العربية بعد حرب الخليج من انكسارات وارهاصات ، وهي تعبر ايديولوجياً عن الاحباط الذي لحق بالكثيرين والذي ما زال يلاحقهم ليستمروا في جني وحصاد الفشل قبل ان يتمكنوا من اعادة بناء ما دمرته الحرب مادياً ومعنوياً وما اوقعته في المشروع القومي النهضوي والحضاري العربي - ان المتصلر الآخر على ارض الواقع ، لم يقتل في شخصيات قصص جمال ناجي الامل ، ولم يحل بينها وبين ان ترسم لنفسها وللاجيال القادمة ، سبل الرشاد ، ومعالم النهوض والتحدي والتصدي ، فالسلسلة كلما ضاقت حلقاتها فرجت والضغط يولد الانفجار ، وجمال ناجي يعكس في مجموعته هذه احدث تقنيات القص المطروحة في العالم ، وتحديداً في هذه المرحلة التي تجتاز فيها (الحداثة) قاطعة مسافات طويلة في مرحلة (ما بعد الحداثة) فكان له تكنيكه الجمالي الخاص ، وكانت له مقدرته الفائقة على الكتابة باكثر من اسلوب.

اخطار غزو السوق المالي .. !!

بقلم : د. محمد حسين القضاه

استدل اليهود على نقطة الضعف والعلة والوجع التي مكنتهم من التسلل للاردن، وهي وجع الاقتصاد الاردني المثقل بالديون .. ومارسوا مع الحكومة الاردنية لعبة السياسة الامريكية الاسرائيلية المعزوفة وغير الشريفة وهي سياسة التركيع قبل التطبيع والتوقيع، بهذه الطرق غير المشروعة لجبروا الاردن على توقيع اعلان واشنطن المتضمن وقف حالة الحرب بين الاردن واسرائيل.

واضافة الى ذلك فان حالة التمزق والتناحر والتناقض في العلاقات العربية - العربية، وعدم التمكن من الصمود امام تفوق القوة العسكرية الاسرائيلية جعلت الدول العربية ومنظمة التحرير عاجزة عن تحرير الاراضي العربية المحتلة وعاجزة ايضاً عن الاحتفاظ بالاراضي العربية المحاذية للحدود مع اسرائيل، ومن هنا ايضاً كانت المداخل في الضغط على الدول العربية باتجاه قبول الحلول السلمية على اساس قرارات مجلس الامن الدولي التي تعطي اسرائيل حق البقاء مقابل اعادة الاراضي المحتلة على مبدأ الارض مقابل السلام.

ونتيجة للحالة المتردية والضعف والتمزق العربي التي جعلت المواطن العربي والاردني يعيش في حالة قهر وانكسار وهزيمة داخلية، فقد سارت الامور ابعد من اعلان وقف حالة الحرب بين الاردن واسرائيل، بحيث يتم التخطيط واتخاذ خطوات مثيرة للدهشة والاستغراب بدرجة تسارعها في اتجاه تطبيع العلاقات الاقتصادية بين الاردن واسرائيل بحجة تجاوز الحواجز النفسية والانعتاق من حالة الحرب ويتم الاعلان تباعاً عن السير في مشاريع اقتصادية مشتركة اردنية اسرائيلية لا يصدق من يسمع عنها ان الاردن واسرائيل كانا في حالة حرب في يوم من الايام على الاطلاق !!

وتقوم حالياً بعض الجهات الرسمية الاردنية المعنية بالاقتصاد بإعادة النظر بقانون الاستثمار الاردني ليتلاءم مع حالة وقف الحرب بين الاردن واسرائيل، ولما لهذا الموضوع من اهمية ومحاذير واخطار كبيرة، رايت انه من باب المسؤولية الوطنية والواجب ان القي الضوء على بعض جوانبه التي قد تشكل خطراً كبيراً ومرعباً على الاردن.

ويخشى الاردنيون انه اذا ما تم السماح لليهود والاسرائيليين والاجانب غير العرب وفتحت الابواب امامهم للاستثمار في الاردن، واذا ما تم السماح لهم بالتجنس او شراء وتملك العقارات، واذا ما سمح لهم باختراق ودخول سوق عمان المالي الذي يمثل العمود الفقري للاقتصاد الوطني الاردني، فان مثل هذه الخطوات غير المباركة ستكون امراً مرعباً وخطيراً وستهدد الاقتصاد والاستقلال والامن الوطني الاردني، وستكون خطوة مؤكدة في طريق الضياع، اذ ان سوق عمان المالي يضم قطاع البنوك الاردنية والشركات الوطنية الكبرى كشركة الكهرباء وشركة الفوسفات الاردنية وشركة مصفاة البترول الاردنية وشركة الحديد والصلب ومصانع الاسمنت والمؤسسات الصحفية الكبرى وقطاع الفنادق وشركات الادوية ومصانع الالمنيوم وغيرها وغيرها من الشركات والبنوك والمصانع الاردنية التي تدخل في سوق عمان المالي كشركات ومصانع وبنوك مساهمة يستطيع ان يساهم ويشارك بها اي شخص او جهة يسمح لها القانون بذلك.

وهذا يعني انه لو يتم تعديل قانون الاستثمار الاردني ويفتح باب الاستثمار على مصراعيه لاي جهة ترغب بالاستثمار، فإن اليهود والاسرائيليين سيجدون في ذلك فرصتهم السانحة التي لا تعوض بدخول واختراق سوق عمان المالي، وحينها لا سمح الله لن يمر وقت طويل الا وتحل الكارثة بشكل اسرع مما يتصور البعض، ويصبح سوق عمان المالي بشركاته ومصانعه وبنوكه مباعاً لليهود، وبذلك تنتقل الملكية المنقولة وغير المنقولة لموجودات الشركات والبنوك والمصانع الموجودة ضمن هذا السوق لليهود دونما حرب ودونما عناء يذكر، فاي شيء يقدر له ثمن بالمال، لن يكون مشكله لليهود، ولا لاسرائيل.

ومن هنا ومن باب الاخلاص والانتماء لهذا الوطن فانني احذر اللجان الاقتصادية العاكفة على اعادة النظر بقانون الاستثمار وكذلك انبه الوفود المفاوضة والحكومة الاردنية من مخاطر السماح لليهود باختراق ودخول سوق عمان المالي، وامل ان يكونوا جميعاً بقدر المسؤولية التاريخية التي يتوخاها الشعب الاردني فيهم ويتقون الله فعلاً في هذا الوطن الذي سقاه دم الشهداء، حتى لا يقعوا في مصائد وشباك ودسائس اليهود، وحتى يكونوا حذرين يقظين في تعاملهم مع اعداء العرب والمسلمين ويفوتوا عليهم مخططاتهم اللعينة في انتهاك اوطاننا واقتصادنا الوطني، ولانهم اذا ما انزلقوا بالسماح لليهود بدخول السوق المالي، فلن يستطيعوا بعد ذلك مطلقاً ان يتراجعوا ، وسندخل بعدها في متاهات لها اول ولكن لن يكون لها اخر، وسيحتاج الانعتاق من تلك الخطوات الرهيبة (هذا ان كان الانعتاق حينها سيكون ممكناً) خطوات خطيرة جداً قد لا يتحملها الاقتصاد الاردني ولا الاردن ولا حتى كل الاردنيين، وسيكون حجمها اكبر من حجم وقدرات الوطن والمواطن معاً، وربما ستكون اثارها مدمرة لاجيال وعقود كثيرة لاحقة، لهذا فان الحكومة والجهات والوزارات الاردنية المعنية يجب ان تعي جيداً اخطار وابعاد السماح لليهود باختراق السوق المالي قبل ان تقع فيها، ربما دون قصد او دراية او علم بابعادها ونتائجها، ويجب ان تكون حذرة من اي خطوات تطبيعية مع اليهود وخاصة في المجالات الاقتصادية والمالية مكمن الوجع الذي تسلل لنا من خلاله اليهود، فالتاريخ حافل بغدرهم وحقدهم ومكرهم وجشعهم الذي ليس له حدود.

ولمعرفة الاردنيين بحجم وامكانيات الاقتصاد الاردني المثقل بالديون وعدم مقدرته على مجابهة الاقتصاد الاسرائيلي المسيطر على ثروات العالم، فانهم يدركون مدى الاخطار المدمرة في السماح لليهود بدخول السوق المالي الاردني، ويجب ان يكون قرار الحكومة والجهات المعنية الوحيد بهذا الخصوص، هو منع اليهود من دخول السوق باي شكل من الاشكال والسماح للاردنيين ان يستثمروا اموالهم في سوق عمان المالي واعطاء الاردنيين كافة الحوافز التشجيعية التي تمكنهم من الاستثمار في هذا السوق، ومن الممكن ايضاً السماح للرعايا العرب غير الاردنيين فقط بالاستثمار في سوق عمان المالي.

اما السماح لليهود والاسرائيليين لاختراق ودخول سوق عمان المالي فستكون له آثار مدمرة على الاقتصاد الوطني الاردني وسيشكل ان تم لا سمح الله غزواً اقتصادياً استعمارياً من نوع جديد سينال من استقلال وسيادة الوطن.

لهذا يجب ان يبقى حق الاستثمار في سوق عمان المالي محرماً ابداً على اليهود محللاً فقط للاردنيين والعرب.

ضيوف المجد

يسر اسرة جريدة المجد ان ترحب بالمساهمات التي تعكس هموم ومشاكل المواطن العربي ونتاجه الثقافي والفكري.

رسالة مفتوحة الى عرفات من اخت الشهداء الثلاثة

بسم الله الرحمن الرحيم

.. عرفات

وددت لن ابدا رسالتي بالعبارات التقليدية التي علمونا اياها للبداية في اي رسالة ، السيد مثلاً، العزيز، ، الاخ، الغالي، لكن لا اجدك اي من هؤلاء. ابسط قواعد الذوق ان اعرفك على نفسي، انا ملاك الرملاوي، من حيفا اصلاً مولودة في الزرقاء، وعدت لها بعد رحلة خارجها طالت سبعة عشر عاماً .. لا هذا التعريف لا يكفي، من الافضل ان اعرفك على نفسي من خلال رائحة الدم .. اخشى انك نسيت هذه الرائحة ونسيت لون الدم، اخشى انك نسيت عدد الشهداء الذين سقطوا وفي داخلهم عزم وفكر وهدفه حزينة انا عليهم لم يدر بخلد احدهم انك اردت سقوطهم لتصنع من جماجمهم كرسياً تجلس عليه في غزة، ومن اسنانهم عقداً لؤلؤياً تزين به صدر عروسك، ومن عظامهم سارية ترفع عليها العلم في اريحا.

انا ملاك / شقيقة الشهداء خالد انيس خليل الذي استشهد في مجدل سلم بتاريخ ٦٩/١٠/٢١ شقيقة الشهيدين محمد واحمد انيس خليل شهداء تل الزعتر .. كان خالد ملازماً في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، اما محمد واحمد عضوين فعالين في صفوف الجبهة الشعبية، لم يفرق القتلة بين انتمائهما.

عمي الشهيد محمود علي ابراهيم المعروف باسم محمود الحداد استشهد عام ٧٢ بعد تنفيذ عملية تفجير مصفاة البترول في حيفا، كنت في زيارة صيفية في

الشهيد محمد انيس خليل



الشهيد خالد انيس خليل

الشهيد احمد انيس خليل

مخيم المية ميه في ذلك العام، ودعنا .. ركب السيارة الجيب كانت قدمه اليمنى داخل السيارة وابنه الاصغر انذاك كان عمره خمس سنوات يمسك بقدمه اليسرى .. لا تذهب يا بابا .. تعال يا بابا .. قالت زوجة عمي .. ليست المرة الاولى التي يذهب بها محمود في عملية فدائية لكنها المرة الاولى التي يمسك به ابننا بهذا الشكل.

هل قرأ الطفل المستقبل .. وكان يعلم يا عرفات انك ستضع يدك بيد رابين.

عمي الثاني الشهيد صلاح الذي استشهد في (جربة) الجزيرة التونسية التي جمعت بها خيرة الشباب وخرجت قبل قصف الطائرات الاسرائيلية بدقائق (للتحريض) وجدوه يحتضن صديق عمره جميل ابو غوش، عاشا معاً واستشهدا معاً .. ابن عمتي الشهيد محمد صالح، واحد اقاربي الشهيد احمد شريح استشهدا في معركة الكرامة بعد ان فجرا نفسيهما باحزمة ناسفة تحت الدبابات الاسرائيلية.

.. محمد العابدي .. زوج شقيقتي الكبرى استشهد في صور اثناء الاجتياح المعروف من اسرائيل لجنوب لبنان عام ٨٢ .. هل هذا يكفي ام اذكرك .. بشهداء اخرين اذا كانت هذه الشخصيات غير معروفة (اعلامياً) واذا كانت هذه الاسماء لا تحرك في داخلك شيئاً، ما رايك ان احرك بداخلك مشاعر نسيتها، او تناسيتها .. لا ادري كيف نسيت «ابو جهاد» سعد صايل، «كمال ناصر» كمال عدوان، محمد النجار، ناجي العلي كيف نسيت الاف الاطفال اليتامى، كيف نسيت لون الدم وعيون الاطفال ابناء الشهداء.

انظر ليدك التي صافحت رابين انها حمراء حمراء ، اتظنها حناء، اتظنها ليلة حناء .. لا يا عرفات انه الدم .. الدم الذي سال من شهدائنا .. الدم، هل يمكن لانسان ان ينسى لونه، ام انك اصبت بداء النسيان دماء كل الشهداء لن تشفع لك ولن تسامحك، الامنا، حزننا، عيون اليتامى لن تسامحك اغصان الزيتون، وورق الطيون لن يسامحك كل ذرة تراب طاهرة وكل نفس ابية لن تسامحك.

.. ذات يوم في اوائل الثمانينات ايام كنت في الكويت اقام اتحاد طلبة الكويت مهرجاناً خطابياً في مدرج الجامعة في الخالدية، مهرجاناً خطابياً «عنوانه لمصلحة من ما يحدث في المخيمات الفلسطينية» تحدث السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة بشكل موضوعي وصادق .. وكانت جملة لا انساها «زعماء المنظمة يتاجرون بالقضية».

وعندما تحدث ابو الاديب (الزعنون) رد على احمد السعدون معدداً مناقب الرئيس وظل يتحدث عن عرفات اكثر من ثلث ساعة .. شعرت بالدم يغلي في عروقي .. نهضت .. صرخت بوجهه، نحن هنا لنسمع عن اهلنا في مخيمات لبنان وليس عن ابن بطوطه المنظمة، هل تدري يا عرفات ماذا رد علي يومها .. قال لي .. اخرسي .. لكنني لم اخرس وقلت له .. انا اخت الشهداء ساتكلم وانت وكل المتاجرين المزاودين علينا يجب ان يخرسوا، جئت تتحدث عن المخيمات، وسيارتك الامريكية الفارهه مع سائقك الخاص ينتظرك خارج المكان، جئت تتكلم عن النضال وانت تلبس نظارة كرستيان ديور وحذاء مصنوع من الجلد الطبيعي وتلبس ملابساً مستوردة اي نضال هذا .. وباقل من لحظة كان شباب اتحاد طلبة الكويت يلتفون حولي ليحموني من حراسه، وكانت عناوين الصحف القبس والوطن ، عناوين داخلية، احد رجالات المنظمة المعروفين في تجمع عام يقول لاخت الشهداء «اخرسي» وتطوع المحامي عبد الرحمن الهاشم لرفع قضية على ابو الاديب «دعوى قذف في مكان عام» .. انك تعرف عن التفاصيل التي حدثت في المدرج لن اخرس ولن يخرس شعبنا ..

لن نخرس

اصرخ في وجهك الذي اكره ان ارى شكله سوف تندم على ما فعلته، انت الذي اخترت وليس الشعب، تحاول ان تقتل جدائل الشمس تحاول ان تجمع اغصان الزيتون وتبني عليها اعشاشاً للحمائم البيضاء، لكنك تبني سجناً كبيراً، سجناً ستكون خلف قضبانه ذات يوم، لا استطيع ان اقول لك في نهاية رسالتي والسلام عليكم لانني كرهت كلمة السلام.

قبل ان انهي رسالتي اود ان اسالك سؤالاً واحداً اعرف جوابه ويعرف جوابه كل الشعب الذي تحاول طمس قضيته بكلتا يديك.. هل تنام ؟!!

لا اظن .. انا متاكدة انك لا تغلق عينيك لانك لو فعلت ذلك لبدات احلام مزعجة كوابيس، تشعر انك تختنق وان خلفية احلامك لونها احمر .. هل تنام انك لا تنام .. ولا نريدك ان تنام .. قال احد العظام : الجبناء فقط لا يستطيعون النوم

وليرحم الله شهدائنا وليرحم الله ايتامنا .. وليرحمنا الله ..

ملاك الرملاوي
الزرقاء

الثرى والثريا

قبل ايام ليست بالبعيدة اثلجت صدورنا فتوى البابا شنودة بتحريم الحج للقدس قبل التحرير وهذا موقف يعتز به كل من يملك ذرة من اخلاص للارض المباركة، وبمزيد الاسف ان الخبر مر به اصحاب الاقلام وادعياء الوطنية مرور الكرام فلم يحظ بما هو اهل له من تقدير لإصحاب المواقف المبدئية ولم يستطع من يسكن تحت الثرى من التطلع للثريا.

ويوم ٩٤/٨/٢٥ طالعتنا الصحف بتصريحات لسيادة اللواء نصر يوسف قائد الشرطة او مسؤول الامن في امبراطورية غزة - اريحا وهو يريد قراراً سياسيا لتصفية كل من يفكر في مقاومة الاحتلال، ويضع نفسه رهن وغوته لتحقيق ما لم يستطع جيش العدو تحقيقه.

وانني لارجو ان لا تتم اعادة النظر في هذا القرار ليشمل المقيمين خارج الارض المحتلة والمعارضين لاقامة امبرطوريته برئاسة مختاره العتيد سواء بالكلمة ام بالقلم او ضمن اضعف الايمان.

يؤسفني انني ممن خدع بسيادة اللواء قبل ان يحمل رتبة لواء واقول له ان من يعيش تحت الثرى لا يمكن بحال من الاحوال ان يطل برأسه فوقه.

وقد علمنا اجدادنا ان لكل مختار مجموعة من البلطجية وفي مصر يسمى شيخ الخفر ابوسريع.

وحين يصبح ابو سريع هو السيد فالويل لعامة الناس

محمود نشوان
الزرقاء

مجدا لصحيفة المجد

الاخ رئيس تحرير صحيفة المجد الغراء

تحية عربية وبعد :

بفخر واعتزاز طالعت ما نشرته صحيفتكم الغراء من مقالات بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز المجيدة ، ورايت في صحيفتكم منبراً عربياً وحدوياً ناصرياً حراً ، وبالذات في الساحة الاردنية بعيداً عن المزايدات والمهاترات باسم الناصرية كما هو رائج في بعض الاسواق العربية في هذه الايام .

ومن قلب البادية السورية ابعث بتحياتي واكباري واعتزازي بكم راجياً ان تقبلوني اخاً لكم ولصحيفتكم الغراء متمنياً لكم ولها كل الخير والتوفيق ودمتم.

اخوكم ابو اياد من البادية السورية

الانتفاضة

الانتفاضة نار والحجارة وقودها
والثورة نار ونحن لهيبها
وفلسطين لنا والقدس عنوانها
والاقصى قبلة والاسلام شعارها
حيوا الانتفاضة رجالها ونساءها
رمز فخارها وعزها ومجدها
طال بعادنا عن ارضنا ونار الشوق زاد اوارها
لن يطفيء نار الشوق الا انتصارها
متى تعود الارض لنا ويرحل عنها اغرابها
فلقد طال ليل الغربة وظلامها
فمتى ينجلي صبحها ومساؤها
وتعود الارض تنطق بلسانها
تنطق بلغتها الام وقرآنها

ابتسام العطيات
السلط

المتكيفون المكيفون

بقلم : د. هدى ناخوري

كيف يتكيف المتكيف في هذا «الجو الكايف» ؟ هناك من يستطيع ان يعيش في الجو والبر والبحر، فهو يملك الاجنحة عندما يحتاج للطيران، ويملك الارجل عندما يحتاج للسير وهناك من يتقن فن العوم في برك السباحة والانهر والبحار والمحيطات، هؤلاء هم المتكيفون المكيفون، فكيف ولد هؤلاء المتكيفون؟ واين ولدوا ؟ ولماذا ولدوا؟ وهل هناك ضرر ما من وجودهم بيننا.

في علم النفس تعتبر القدرة على التكيف مع المجتمع ميزة عظيمة، وعدم القدرة على التكيف مرضاً يحتاج لجلسات وجلسات وادوية خاصة مهدئة للجهاز العصبي حتى يصبح غير المتكيف متكيفاً «مكيفاً» هادئاً قادراً على القبول بالامر الواقع اذا وقع، وغير رافض للحلول مهما كان وضعها ومصدرها.

نعود للاسئلة ونجيب ولد هؤلاء المتكيفون من رحم الجامعات الغربية الغريبة التي منحتهم لقب دكتور في فن التكيف، واعطتهم الاذن في التكلم والرطن عن المواطنين الذين لم تتح لهم فرصة الطيران والسباحة في البحار والمحيطات وبرئاسة نظريات قبول «الاغراب بين الاعراب» واعطاؤهم حق العيش بامان واطمئنان.

اما اين ولدوا ؟ فقد ولدوا لامهات هجينات احضرهن الآباء اثناء دراسة نظرية تحسين النسل للعرب الاقحاح، وزرع تلك البذرة الغريبة في ارض العروبة لتفرخ هؤلاء المتكيفين.

اما لماذا ولدوا ؟ فهم ولدوا من اجل هذه اللحظة، لحظة القبول بالاغراب بين الاعراب، وقد استخدموا كل وسائل الخداع السمعية والبصرية لاعطاء الناس جرعة التكيف مع الامر الواقع، ولكن، شعبنا البسيط الذكي لن تمر عليه خدعة التكيف وسيقلب السحر على الساحر عندما يتبين بعد حين ان هؤلاء القوم الذين يرطنون تلك اللغات الاجنبية الهجينة قد خدعوه، ووعدوه بما لم يستطيعوا تحقيقه.

وقد جاء بالاخبار انه ستمنح جائزة اسمها «جائزة القدرة على التكيف» لاحد افراد الشعب بعد مرور قرون على حكم المتكيفين «المكيفين»، فما وجدوا من يستحقها، فقد جن الشباب من افراد الشعب الكادح، وهاجر جزء من الشباب لجزر الشمس وراء الافق، وتوفي آخرون بسبب السكتة الدماغية والقلبية، اما الذين لم يتكيفوا حسب الاصول فقد اصابهم الذهول المهول. وهم ما زالوا ينتظرون من يتقدم ليستحق جائزة التكيف.

واخيراً ردت الجائزة لمانحيها مع الاعتذار الشديد، فالتكيف مع الواقع المر صعب على الاحرار الذين لا يستطيعون قبول العدو يسرح ويمرح «ويكيف»، كما فعل اولئك المتكيفون الاوغاد.

اولويات المرحلة المقبلة

الحروب العسكرية بين اسرائيل والعرب وضعت اوزارها في المدى المنظور - وتحول الصراع الى جبهات اخرى اقتصادية وثقافية .

فهل نحن مستعدون للمنازلة الاقتصادية في ظل اوضاع الشرذمة العربية ، وفي ظل مديونية عربية كبيرة ، وفي ظل عدم وجود كتلة اقتصادية عربية موحدة ؟

اترك هذا للاقتصاديين العرب كي يدلوا بدلائهم ، وارجو ان تمتليء دلاؤهم بما فيه المصلحة العربية العليا

هل حضر المثقفون العرب انفسهم جيداً لمواجهة التغريب والصهينة ؟ انا اعلم ان المثقفين العرب ليسوا حزباً حاكماً ، واعلم ان اكثريتهم بينهم وبين السلطات في الوطن العربي ما صنع الحداد، الا من استسهل الدرب فاستوى على سوقه .. لذا اما ان الاوان للمثقفين العرب ان يتفقوا فيما بينهم على اولويات المرحلة المقبلة .. ونريد من اتفاقهم ان يكون اتفاق حد ادنى .. لان هناك من يدعو الى التطبيع باندلاق كبير علماً انه لا الاردني ولا الفلسطيني ولا السوري ولا اللبناني اخذ شيئاً بعد من حقوقه، فلا سلطة الحكم الذاتي عمت الارض المحتلة ولا الاردن استعاد ارضه ومياهه، ولا السوري اخذ الجولان ولا اللبناني استعاد سيادته على ارضه في الجنوب .. فلماذا الاندلاق السريع الذي لا مبرر له .

يجب على المثقف العربي ان يجيب على هذا السؤال ؟ هل الصهيونية العنصرية الاستعلائية لا تزال على حالها ؟ ام انها غيرت من عنصريتها واستعلائها؟

لا ازال اعتقد ان الصهيونية كعقيدة على حالها ولا تزال تتخذ من توراة احبارهم المرجع والمنهاج، فلا تزال تنظر الينا على اننا " غوييم " ، ولا تزال ترى في اليهودي ابن الله ، في حين ان غيره قطيع من الغنم .. ثقافتنا ثقافة انسانية سمحة .. هل ثقافتهم كذلك ؟ اذا نحن قبلنا ثقافتهم فعلينا ان نقبل ونداقع عن اطروحاتهم الفكرية والايديولوجية وفي هذا تدمير لثقافتنا ومعتقداتنا .. هل نقبل ان تكون الصهيونية حركة تحرر وطني قامت لتحرير اليهود واعادتهم الى فلسطين ونشطب بذلك الحق العربي في فلسطين ؟ ان غزو الروح اشد فتكاً من الغزو العسكري ، ان غزو الروح سيؤدي الى تسليمنا بكل الاطروحات الصهيونية .. وسيجعل مثقفينا من حيث يشعرون او لا يشعرون يرددون الافكار الصهيونية ويدافعون عنها .

ان الخطورة تكمن في موافقة الدول العربية الرسمية على التطبيع بكافة اشكاله وهذا سيخلق نوعاً من الصراع الحاد ما بين السلطات والمثقفين، لذا فان على المثقفين النضال في سبيل اشاعة الديمقراطية في الوطن العربي لان الحيز الديمقراطي سيجعل هناك نافذة قوية للثقافة العربية الديمقراطية وعدم السقوط في براثن التطبيع على المستوى الشعبي .

محمد فرج

ابن خلدون والصحوة الاسلامية

في وقت يغشى الفكر الاسلامي المعاصر ازمة متعددة الجوانب، اهم ملامحها ضرورة التجديد الابداع والاجتهاد من ناحية، وضرورة احياء منهج السلف الصالح في واقع الامة من ناحية اخرى، نستذكر علماً من اعلام الامة، ابن خلدون، الذي اسس لصنف من المعرفة ومجالات للبحث العلمي ومضامين نظرية شقت طرقاً في الفهم البشري للتاريخ والحضارة والمجتمع لم يطاها من سبقه من العلماء ولم تفهم اهميتها الحقيقية الا بعد مرور مئات السنين، لقد صاغ ابن خلدون على هدى الكتاب والسنة، صرحاً معرفياً جسد ترابط النص والعقل، والتلقي والاجتهاد، والمعنى الغيبي الشامل والملموس من عالم الشهادة، والقانون التاريخي المستقرأ من كتاب الله والابداع النظري المدعوم بالمشاهد والرصد الدقيقين، بعبارة اخرى نحا ابن خلدون نحواً خلاصته تتمثل في ان المجتمع والتاريخ والعمران خاضعين في كثير من الظواهر والمراحل التي يمرون بها، الى معطيات موضوعية قابلة للرصد والاستقصاء والوصف والتقنين.

ابدى المستشرق البريطاني الراحل، سير هاملتون جيب ملاحظة حول ابن خلدون بالغة الدلالة مشيرة الى نقطة الافتراق بين فلسفة الاسلام في الحياة وبين الفلسفات الدهرية والمادية التي ترتكز اليها المدنية الحديثة : في مضمار عرضه وتحليله لفكر ابن خلدون اشار جيب الى انه مهما كان ابن خلدون عقلانياً في منهجه ظل متمسكاً بمعطيات ميتافيزيقية (غيبية) وبالتالي تمايز عن عقلانية استقلت عن وحي السماء. اذاً، راى جيب ان تواصل فكر ابن خلدون بثوابت ونصوص الدين، مهما اسهمت في تالقه وابداعه الفكري، ما يجعله مرحلة متاخرة، من الناحيتين المعرفية والنوعية، عن علم الاجتماع الحديث الذي اعتبر الثقافة والدين والتاريخ والفكر والقانون الخ محصلة لواقع مادي اجتماعي لا صلة له باي قانون اخلاقي ثابت او عالم غيبي او حقيقة روحية.

ونلاحظ ان ذلك التوتر الذي احدثه فكر ابن خلدون، مهما كان رائداً في رصد العوامل المادية والموضوعية ضمن التزامه بثوابت الدين، في عقل ابرز المستشرقين البريطانيين، يحدثه كذلك اهل الصحوة الاسلامية في عقول ونفوس شكلتها وثنيات العصر الحديث، فإن هؤلاء يابون ان يروا صحوة الايمان والدعوة المتعاظمة الى عودة الامة الى دينها وشرعها وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم الا من خلال افاق معرفية مادية قد استبعدت العامل الروحي والاخلاقي عن تفاسيرها للصراعات والتوترات والظواهر والمؤشرات المختلفة في مجتمعات المسلمين، وبمعنى آخر، ينحصر مجال تحليلات المثقفين العلمانيين من اهل هذه الامة للبعث الاسلامي في مفاهيم ناقصة من حيث محتواها المنهجي وافقها النظري ومرتكزها المعلوماتي، ومن ضمن هذه المفاهيم التي يرونها تشكل التفسير الموضوعي والنهائي لتنامي صحوة الدين قضية التنافس على الموارد وضياع الهوية بسبب الامبريالية الثقافية والهجرة من الريف الى المدينة والشعور بالاحباط نتيجة الظلم الاقتصادي والسياسي، واليأس من قيادات سياسية اخفقت في تحقيق امال الامة في الوحدة وفي مجابهة العدو الصهيوني وفي التنمية الخ. هذه حقائق في واقعنا لها الاثر الكبير في المخاض الثقافي والسياسي الذي تشهده الامة ولكنها عوامل تابعة لقوانين إلهية تحكم وتوجه الفعل البشري في سياق صراع ازلي بين اهل التوحيد وبين الذين يبتغون غير دين الله، وان هذا الصراع له انعكاسه الجلي في السياسة والفكر والفن والقانون والقضاء والاقتصاد...

ان التحفظ الاسلامي على العلمانية، باعتبارها تهدف الى فصل الدين عن الدولة والحياة، تتلخص في ان هذا يشكل اعتداءً على اهم اسس الدين والشريعة، سيما ان حقيقة لا اله الا الله هو بمثابة نقض لعرى الدين في النفوس وفي واقع الحياة، العلمانية، في مجالها العربي والاسلامي، تستبدل افراد الله بالالوهية كغاية نهائية لوجودنا كامة وكحضارة وكتجربة تاريخية باوثان كالعلم والطبقة والتنمية والحزب والحاكم معطيات لها وجودها الحقيقي في حياتنا ولكنها غير قمينة بالعبادة لانها من اعراض الحياة المتغيرة الزائلة المرهونة لبقائها اساساً بالقدرة الالهية.

يا حبذا لو يقوم مثقفونا من الذين تاثروا بالفلسفات المادية الحديثة بإعادة الرباط بين الغيبي والعقلي والحسي في مناهجهم الفكرية فيعود التواصل مع الثوابت التي كانت ولا تزال سبباً في جعلنا خير امة اخرجت للناس. ان الايمان بالغيب والاحتكام الى النص الديني لا ينافيان انسانيتنا وعقلانيتنا كبشر ولكنهما يؤكدان هذه الجوانب في ظل شرع يدفع المجتمع والامة والحضارة نحو الخير والعدل والسعادة والمنعة والعلم.

خالد نسيبة

قاموس تفسير الاحلام

قال ارسطو ان مفسر الاحلام الماهر، هو ذلك الشخص القادر على ملاحظة المحاكاه والتشابه.

وفي هذه الحلقات التي تنشرها « المجد» اسبوعياً وحسب التسلسل الابجدي، نحاول مساعدة اصحاب الاحلام على تفسير احلامهم بانفسهم ودون حاجة للاستعانة بالخبراء والعرافين.

« قاموس تفسير الاحلام» يمثل خلاصة خبرات كبار المفسرين وعلماء النفس الذين عكفوا على متابعة ظواهر الاحلام لعدة اعوام .. وهم اذ توافقوا على وضع هذا القاموس، فانما فعلوا ذلك لتمكين اصحاب الاحلام الذين يهتمون بمحاولات تفسيرها، من فعل ذلك بانفسهم وليس من خلال غيرهم .. خصوصاً بعد القليل من الصبر والتمرين.

حرف الذال

ذخيرة : مؤشر خطير من شانه ان يدعم او يدمر مرحلة ما.

ذرات : تفاصيل كثيرة. ودقيقة لموقف معقد سيتم الكشف عنها.

ذراع : تحذير من الافراط في بذل جهد عضلي، اوقات افضل واحسن قادمة بعد زمن قصير، وناجمة عن اعمال الشخص ذاته.

ذهب : دليل على الحماية والحفظ من الاذى.

ذئب : احذر من الاوقات الصعبة.

حرف الراء

راس : ذكاء ومنطق ومعرفة.

راس السنة : الولادة من جديد. بداية جديدة مع وجود امال كبيرة وعديدة في المستقبل.

راعي غنم : حارس الروح.

رافعة : مؤشر جيد اذا كانت ترتفع، ولكنها مؤشر سيء اذا كانت تنخفض.

رامي السهام : الشخص الذي يعرف طريقه جيداً. الشخص الموعود في برج القوس.

راهب (ناسك) : رسول الحلم، شخص غيري.

راهبة : رحمة. شفقة، وانكار الذات.

رائحة (اريج - عطر) : استعراض نفسي من خلال جوهر الرائحة.

ربو : خطر صحي. ايحاءات رادعة تقود الى الغيظ.

ربيع : امل جديد سينبثق فجاة.

رحلة (سفر وتغيير) : مصير وقدر. رحلة الحياة في المستقبل ستكون اكثر سلاما وهدوءاً.

رخام : اثار ونصب من الماضي.

رجل : في حلم المراة يعني نيتها وقصدها. وفي حلم الرجل يعني الجانب غير المعروف في نفسه.

رجل (عجوز - مسن) : الشخص الحكيم والمجرب في داخلك.

رزمة (طرد - حزمه) : مفاجاة.

رسالة : اخبار غير متوقعة.

رصاصة : تحذير من قنص فعلي.

رصيف (مرسى السفن) : افعل كل ما تستطيع قبل ان تهب العاصفة.

رعد : صوت الالهة بالتحذير والانذار.

رقبة (عنق) : لا تجازف.

رقص : مقدمة لممارسة الحب.

ركبة : مقابلة مع شخص مهم.

الركض : قف ! واجه الحقيقة.

ركوع : احترام الاخرين.

رماح : توقع مزيداً من الهدوء والراحة في الحياة.

رماد : ذكريات من الماضي.

رمال متحركة : احذر ! امامك خطر.

رمل : ازعاجات ومضايقات مؤقته.

رهان : اغتنم الفرصة. ولكن كن مستعداً للفشل.

روح : شبح من الماضي، ذكرى شخص ميت.

رومانس : حب ومشاعر سوف يتفتحان ويزهران ثانية.

ريح : عنصر الهواء. احذر من النميمة والثرثرة.

ريح شديدة : اوقات قادمة. المشاكل سوف تزول.

ريش : الاشياء الجيدة في الحياة.

حرف الزين

زاحف (حشرة زاحفة او شخص دنيء) : شخص قذر.

زبدة : لا يغررنك الحديث الناعم.

زبرجد (حجر كريم - ازرق - اصفر) : شباب دائم وصداقة دائمة ومتينة.

زجاج : تاثير «سلبي».

زجاجة : تقييد وردع. مشاعر محبوسة.

زخرفة : اوضاع ومواقف مزيفة.

زرافة : لا تكن فضوليا وكثير الاستعلام او حشرياً.

زعرور بري : الاله «بران».

زلزال : تحذير وانذار من التفكك والانشقاق. التغيير.

زنجي : غنى ولون سيضافان الى حياتك.

زنجبيل : توابل الحياة وبهاراتها.

الزنى : الشعور بالذنب التدنيس. التلوث.

زهرة البنفسج : ازهار للروح.

زهرة الربيع (اذان الدب) : المسائل العاطفية تجب معالجتها بحرص وعناية.

زواج : الاتحاد الواعي، وغير الواعي للعقول.

زوبعة : جيشان واضطراب.

زودياك (مصدر بروج السماء) : الشهرة والثروة والمال.

زورق : مصير، فوق حياة هادئة، او : مياه مزعجة.

زيت : مجازاً - صب زيتاً على المياه المضطربة.

زيتون : الارض المقدسة.

زيلوفون (الة خشبية موسيقية ذات نواقيس طويلة يضربه عليها بقضيبين صغيرين) : حافظ على انسجامك مع الحياة ومع الاخرين.

يتبع في العدد القادم

على ضفاف المجد

تحجيم الحلم الصهيوني

بقلم : فهد الريماوي

لان اختلاف الراي لا يفسد للود قضية .. فها نحن نختلف في الراي والرؤية مع سمو ولي العهد حين يقول في معرض رده على احد امناء الاحزاب الذين التقاهم يوم الاربعاء الماضي ، ان مسالة اسرائيل ليست تراجعاً سياسياً اردنياً ، وانما هي تحجيم للحلم الصهيوني في التوسع على حساب هذه المنطقة .

واقع الحال ان مسالمة اسرائيل تمثل انقلاباً – وليس مجرد تراجع – في السياسة الاردنية ، وافتراقاً عن ثوابت الامن القريب وخطابه الاستراتيجي الحافل بمفردات الصمود ، والعائد الى عشرات السنين ، والمنسجم مع الذات الاردنية .. وطنياً وقومياً واسلامياً .

واذا كان الاردن قد اضطر الى دخول ملعب التسوية السياسية ، على خلفية المفاضلة بين السيء والاسوأ، على حد تعبير سمو ولي العهد ذات لقاء قريب .. فلا نعرف بعد ذلك كيف يتحول الاضطرار الى انتصار ، وكيف يمكن لخيار " اهون الشرين " ان يقود الى تحجيم الحلم الصهيوني في التمدد والتوسع ، بل كيف يمكن لمن دخل حلبة التسوية فقيراً وضعيفاً ومنفرداً ، ان يخرج منها غنياً وقوياً وظافراً بالارض والمياه والمستقبل الافضل .

شواهد التاريخ العربي القريب وتجاربه المعاشة والمعاصرة تدل بكل جلاء ان تحجيم الحلم التوسعي الصهيوني يتاتى بالصراع لا بالتسوية . ويتحقق في ميادين المجابهة وليس المسالمة والموادعة .

شواهد التاريخ القريب وتجاربه تقول – اولاً – ان العدو الصهيوني قد اضاع حلم التوسع على حساب الضفة الشرقية ، حين انبرى اشاوس الجيش العربي والفدائيين الفلسطينيين للقتال الضاري في معركة الكرامة عام ١٩٦٨ .

هناك .. في الاغوار اضاع الغازي الصهيوني حلم التمدد على حسابنا، وفقد تحت وطاة عبقرية الدم العربي كل امل في التوجه شرق النهر ، رغم ان هزيمة حزيران كانت قد اسكرته غروراً وتبجحاً .

هذه الايام نسمع عن مشاريع تنموية مشتركة مع العدو في الاغوار ، ولا نستطيع منع انفسنا من التوجس والتخوف من ان يتحقق للعدو بالتنمية المزعومة، ما لم يتحقق له بالغزو المسلح .

شواهد التاريخ القريب وتجاربه تقول – ثانياً – ان العدو الصهيوني لم يقبر احلام التوسع في رمال سيناء ، الا بعد ان تعملق المقاتل المصري وحطم خط بارليف وعبر قناة السويس في حرب رمضان عام ١٩٧٣ .

قبلها كان انور السادات قد انقلب على ثورة ٢٣ يوليو ، وطرد السوفيات من مصر ، ونقل البندقية الى الكتف الامريكي .. ولكن دون جدوى في استعادة شبر من ارض سيناء ، فقد جعل العدو اذنه اليمنى من طين واليسرى من عجين ورفض كل محاولات السادات وتوسلاته في الوصول بسفينة الحل السياسي الى بر السلام وشاطىء الانسحاب .

شواهد التاريخ القريب وتجاربه تقول – ثالثاً – ان العدو الصهيوني لم يتنصل من حلم التوسع على حساب لبنان ، الا بعد ان انبرت المقاومة اللبنانية والفلسطينية والسورية لمقارعته ومصارعته من بيت الى بيت ، ومن جبل الى جبل ، حتى تمكنت اخر الامر من طرده حتى الشريط الحدودي ، ومن اسقاط اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ الذي كان قد فرضه على نظام امين الجميل .

وها نحن نسمع كل يوم تقريباً، وعلى لسان رابين وبيرس وبراك ان اسرائيل شديدة الجاهزية والاستعداد للانسحاب من اخر شبر من لبنان ، والاستغناء عن اخر قطرة من مياهه، اذا ما ضمن لها امن حدودها الشمالية وساهم في ايقاف العمليات البطولية التي يخوضها حزب الله المجيد .

شواهد التاريخ القريب وتجاربه تؤكد – رابعاً – ان العدو الصهيوني لم يتنازل عن حلم التوسع في الضفة والقطاع ، الا بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية الباسلة ، حيث اوشك العدو على الانسحاب من قطاع غزة من طرف واحد ودون قيد او شرط ، بعد ان كان رابين قد تمنى لو ان القطاع يغرق في البحر .

ولولا ان حفنة من العملاء والمارقين بقيادة عرفات قد اجهضوا نضالات الانتفاضة ، وارتضوا نصف ما سبق ان رفضته حنان عشراوي ، ومارسوا وما زالوا يمارسون دور الخانع للاحتلال والقامع للمجاهدين .. لما امكن للعدو ان يبقى على احتلاله حتى الان .

تلك هي شواهد التاريخ القريب وتجاربه الحية والمرئية .. فالدم والعزم والسيف هي الادوات المؤهلة لتحجيم الحلم التوسعي الصهيوني ، اما المسالمة والمصانعة والمصالحة فهي اسلحة مرتدة تـؤذي احلام اصحابها العرب ، وتقودهم الى حيث قادت السادات والجميل وعرفات .

وبعد ..

كان تشيرشل يقول .. " انك لا تستطيع ان تحصل بالمفاوضات على ابعد من مرمى مدافعك "

ناجي العلي .. كأنما يستشرف المستقبل

رأي في ندوة الحوار

بقلم : ليلى خالد

بالامس شاهدت واستمعت الى ندوة الحوار التي عرضها التلفزيون الاردني، والتي دعا الامير الحسن الفعاليات السياسية والنقابية والقانونية اضافة الى اللجنة الملكية التي شكلت لموضوع هام هو الاصلاح والتحديث.

وانني هنا لست في معرض نقاش او التعليق على ما دار من حوار في هذه الندوة، الا ان ما لفت نظري مسالتان هامتان :

اولاً : لقد خلت اللجنة الملكية من اي عنصر نسائي.

ثانياً : لم يكن بين المدعوين اية امراة اللهم الا واحدة كانت تجلس في الصف الثاني واعتقد انها صحافية.

والسؤال الذي تبادر الى ذهني بمجرد الاعلان عن تشكيل اللجنة ثم ندوة الحوار هو : اين المرأة في اللجنة الملكية ؟ بل اين هي من هذا التجمع ؟؟

ان غياب المراة او تغييبها عن اللجنة يشير بوضوح الى ثغرة اولى في تركيبها وهي المناط بها موضوعاً هاماً هو الاصلاح والتطوير.

فهل يمكن للاصلاح او التطوير ان يقتصر على جناح واحد من المجتمع – اي الرجال – والا يكون للجناح الاخر «النسائي» دور في ذلك؟؟

اعتقد ان مسالة بهذه الاهمية والاهتمام، وبهذا المستوى هي بحاجة لكل الكفاءات والطاقات، ومنها المراة.

هذا من جانب، ومن جانب اخر اعتقد جازمة ان هناك طاقات وكفاءات نسائية في هذا المجتمع قادرة على الاسهام في التخطيط والبرمجة والتنفيذ ايضاً.

واذا غاب او غيب العنصر النسائي عن اللجنة الملكية فلماذا لم تكن حاضرة بين المدعوين من الفعاليات التي شاركت في ندوة الحوار حول ذات الموضوع ؟؟

ان المجتمع لا يتقدم ولا يمكنه ان يتقدم بنصف طاقته اي الرجل، هذا اذا سلمنا ان هذا النصف مستثمر الطاقات. فكيف الحال مع النصف الاخر اي المراة ؟؟ الذي يعاني اضعاف اضعاف المشكلات من امية وبطالة وغيرها ..

ان الاصلاح والتطوير وبناء المجتمع لا يمكن ان يتحقق الا بطاقات كل ابنائه رجالاً ونساء.

اذن يصبح من الضروري ان تكون المراة حاضرة في مثل هذه الحوارات حتى تشارك في ابداء الراي اولاً – وهذا مهم – ثم العمل على تنفيذ البرامج التي لا بد ان تشملها، اللهم الا اذا كان المراد هو تطوير واصلاح نصف المجتمع، ولا اعتقد ان هذا هو المقصود.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية، لوحظ ان المراة قد غابت ايضاً عن التمثيل في الاحزاب والنقابات والفعاليات التي كانت مدعوة للحوار، في الوقت الذي تضمنت برامج هذه الاحزاب والنقابات شيئاً ما عن المراة.

اوليس هذا مؤشر آخر على قصور في رؤية دور المراة في هذه الاحزاب وهذه النقابات ؟

كنت انتظر في اسوأ الاحوال وجود ممثلة عن هيئة نسائية ما او اي من النساء الاعيان او «النائبة» الوحيدة في البرلمان، او الوزيرة المعنية في هذا الشان.

هنا يصبح السؤال مشروعاً : هل يمكن ان يتم الاصلاح والتطوير وخاصة في هذه المرحلة دون مشاركة المراة ؟؟

انني ومن موقع الاهتمام والمسؤولية ادعو كافة النساء، الى رفع الصوت عالياً احتجاجاً واعتراضاً، ولكن في الوقت نفسه العمل الدؤوب والمثابر من اجل انتزاع الحقوق على قاعدة ان المراة قادرة للاضطلاع بدورها كإنسانة ذات طاقة وكفاءة تمكنها من الاسهام بفعالية في الاصلاح والتطوير وتعميق الديمقراطية.

اذ لا ديمقراطية ولا اصلاح ولا تطوير بدون مشاركة المراة بجانب الرجل ويداً بيد لبناء مجتمع عصري حديث يواجه تحديات العصر.

[illegible]



[illegible]

اما المرافق العامة ففي اسوأ حال، فالقمامة مثلاً والزبالة تغطي الشوارع وتسير السيارات فوقها بصعوبة بالغة، وقس على ذلك. وتقف (السلطة الفلسطينية) عاجزة عن معالجة اي شيء من هذا القبيل، والحديث عن فقدان الامن والفساد واحتمالات الصدام الفلسطيني – الفلسطيني تزيد الصورة سواداً وخطورة.

امام هذا الواقع وهذه التجربة المرة لا يجب علينا هنا في الاردن ان نأخذ من تلك عبرة وصورة عن طبيعة التعامل مع هذا العدو الصهيوني اللئيم قبل ان نزداد تورطاً، خاصة وان المؤشرات هنا بدأت تظهر، فقد برر المسؤولون اقبال الحكومة على المفاوضات بحماس استناداً الى (اننا سنسترد ارضنا ومياهنا) وها نحن نسمع من المفاوضين الاردنيين انفسهم ان اليهود لن يعيدوا الارض ولا المياه، وكل همهم التفاوض على التطبيع من خلال المشاريع (المشتركة) التي تفسح لهم مجال الاستغلال والسيطرة على الزراعة والصناعة والسياحة والطاقة والطيران الى آخر القائمة.

فعلى الحكومة ان لا تغمض عيونها عن حقيقة نوايا العدو وبرامجه كمن يضع رأسه في الرمال فقد انكشفت النوايا لمن يريد ان يراها ويلمسها، واذا كانت الحكومة حريصة على استقلال البلد ومستقبله، عليها ان تنسحب من هذه المفاوضات قبل ان يفوت الاوان، عليها ان تطلع على حقيقة نوايا العدو وبرامجه وغير ذلك من الامور التي تبرر خروجها من المفاوضات.

واذا كان ياسر عرفات واعوانه قد قبلوا ان يتولوا ادارة جزء من البلاد تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني متذرعين بان الضفة والقطاع محتلتان اصلاً، فها هم يعانون اليوم – باعترافهم – من الضيق والعجز والمهانة ما لا يطيقه بشر، والاردن والحمد لله لا يقع اليوم تحت الاحتلال الصهيوني كالضفة والقطاع ولا يجوز ان يسير (بقدميه) الى الخضوع لما يعنيه هذا الاحتلال ولا تشاطر الحكومة رأيها الذي اصبحت تتذرع به، وهو ان هذا الشر – اي القبول بما تفرضه امريكا ودولة العدو – اهون من الشر الذي يمكن ان نتعرض له لو رفضنا الصلح وخرجنا من المفاوضات، لا سيما وان سوريا ولبنان صامدتان حتى الآن.

المجد تحاور مخرج مسلسل " ايام شامية "

- اريد ان ادخل التاريخ من خلال التلفزيون - الجمهور استاذي ويحدد فشلي ونجاحي - برامج المنوعات لا تقدم ولا تؤخر شعبية المخرج

دمشق – مكتب المجد – حوار : كريم راشد

من اخراج البرامج الاستعراضية الخفيفة بدأ المخرج السوري بسام الملا رحلته مع التلفزيون ، واليوم وبعد ان عمل فيها لسنوات طويلة استطاع فرض نفسه كواحد من المخرجين السوريين القادرين على تقديم دراما تلفزيونية تشد انتباه المشاهدين. مسلسله الاخير " ايام شامية " وضعه على قدم وساق بين خيرة مخرجي التلفزيون السوري كعلاء الدين كوكش، مامون البني وهيثم حقي ، عن اعماله وآماله كان الحوار التالي :

● مسلسلك الاخير : ايام شاميه " نال الرضا ، كما انه نال نصيبه من عدم القبول ، كيف تفسر هذه الحالة ؟

– عرض " ايام شامية " في خمس محطات تلفزيونية عربية دفعة واحدة ، والغريب انه لاقى قبولاً جماهيرياً واسعاً ، احمد الله عليه ، لكن للاسف هناك بعض النقاد والصحفيين لا يفهمون كيف يمكننا تقديم حياة اصبحت تاريخاً ، كعمل تلفزيوني .

البعض قال ان في مسلسلي تشويه لحياة اهل الشام ، نظراً لغياب بعض تفاصيل تلك الحياة عن مسلسلي ، لكن هذا الاتهام ليس صحيحاً، في الفن انت لا تقدم الحياة كما هي ، بل تقدمها كما تراها . في" ايام شامية" لم اقصد تقديم تاريخ لمدينة دمشق في فترة تاريخية معينة بل اردت تقديم الحياة الشامية في عمل تلفزيوني ، هل نجحت ام فشلت ، اعتقد انني نجحت بشكل معقول وهذا ما تدل عليه رغبة الناس بمشاهدته مرة ثانية .

● تتحدث عن اقبال الجمهور على مشاهدة عمل تلفزيوني ما ، برايك ما هي مواصفات المسلسل التلفزيوني الناجح جماهيرياً ؟

– الصدق هو الاساس في الفن ، وهو ما يوجه كل جهودنا وافكارنا لانجاز الوسائل التي تحقق المصداقية في الاداء والاخراج والتصوير ، انا اؤمن بضرورة اختيار الموضوعات التي تهم المشاهد من خلال ملامستها لهمومه ومشكلاته . من الضروري دائماً مناقشة المشكلات الاجتماعية التي تاكل مجتمعاتنا . واستطيع القول بكل صراحة اننا ومهما حاولنا تطوير ادواتنا الفنية وموضوعاتنا فلن نستطيع اللحاق بمشاهد يرى العالم كله بين يديه من خلال الفيديو والاقمار الصناعية التي تبث اهم ما ينتجه العالم من تلفزيون وسينما ومسرح وازياء وحتى آخر الصرعات في الفن . كل هذا يجعل العمل التلفزيوني صعباً جداً ، لذلك فانا احاول اللحاق تقنياً وفكرياً بذلك المشاهد ، ومن هنا خوفي الشديد ، واحترامي الكبير للجمهور لانه اولاً واخراً من يحدد نجاح اعمالنا او فشلها .

● الا يسهم هذا التطور الاعلامي المذهل بتشويه افكار الناس ؟

– لا يمكن للمعرفة ان تشوه افكار وسلوك الناس المعرفة تزيدهم غنى ، والتقنيات الحديثة كالاقمار الصناعية سلاح ذو حدين وعلينا يتوقف دورها سواء اكان ايجابياً او سلبياً ، بامكاننا ان ندفع الناس من خلالها الى اقصى نيلهم وحريتهم واستقلالهم، وبها يمكننا صنع انحطاطهم وجريمتهم وشرهم ولو انهم ضائعين حائرين في عالم يكاد يمضي لنهايته مرتاحاً . الالات نحن اخترعناها لكي تساعدنا على تخفيف متاعبنا والامنا وقد تكون سبباً اضافياً للدمار والدخول في دوامة المجهول .

● يقول البعض ان مسلسلك " ايام شامية " فيه اطالة متعمدة . من يتحمل هذا الامر انت ام المنتج ؟

– مخرجون كثر يرغمون على الاطالة لان الاعمال الجيدة والاعمال الرديئة لها نفس الاجر. لضرورات تغطية تكاليف الانتاج والربح يضطر بعض المخرجين لجعل مسلسلة سباعية ثلاثين حلقة مثلاً. هذا يضعف متعة الفرجة. ويبعث الملل في نفوس المشاهدين، بالنسبة لي انا ضد اطالة اي عمل تلفزيوني ، لان هذا يعني " المطمطة" الفارغة المعنى، انا اعمل بارادتي ولم يرغمني احد حتى الان وساحاول ان لا يرغمني اي كان على الاطالة .

مثلاً، مسلسلي " ايام شامية " حدد بثلاثين حلقة ، ولكنني بعد دراسة مستفيضة مع المؤلف رأيت ضرورة اختصاره الى اربع عشرة حلقة وهو ما كان فعلاً .





● وهل رضي المؤلف بهذا الامر ؟

– نعم وبدون صعوبات تذكر ، ومثله المنتج

● كمخرج هل تلتزم حرفياً بما يريده مؤلف العمل ، ام انك تترك سلطتك تذهب لتمارسها حتى النهاية ؟

– لا يمكن لاي مخرج الالتزام تماماً بما يريده المؤلف لانه عندما يريد نقل الكلمات من الورق الى صورة وصوت، فانه خلال هذه العملية يعيد انتاج الكلام ، اي هو يبدع النص من جديد باثاً فيه افكاره وفهمه للفن ، برأيي تنتهي مهمة الكاتب عندما ينهي الكتابة ، وبعدها تبدأ مهمة المخرج الذي غالباً ما تكون رؤيته شاملة وجديدة . ورغم ذلك التزم بالنص المكتوب الى الحد الذي يجعل منه مسلسلاً تلفزيونياً ، يبقى السؤال هل ينجح المخرج بتقديم النص المكتوب بشكل جيد ام لا ؟ انا شخصياً حتى الان لم اشوه اي نص ادبي كما يحدث في بعض الاحيان مع بعض المخرجين .

● ماذا عن الجزء الثاني من " ايام شامية " ؟

– في الجزء الاول من ايام شامية قدمت مجموعة صور اجتماعية لدمشق حتى عام ١٩١٠، حيث لم يكن هناك تنظيمات سياسية او عسكرية ، اما الجزء الثاني فساتناول فيه الفترة الممتدة بين اعوام ١٩١١ – ١٩٢٠ حيث يبرز التطور الاجتماعي والعادات والتقاليد والازياء . حيث ارصد التطور الناتج خلال عشرة اعوام. بالنسبة لي اؤمن ان ثلاثين او مئة حلقة لا تكفي لتاريخ حياة مجتمع . وما شجعني على الاستمرار بتاريخ حياة مدينة دمشق ردود الفعل الايجابية تجاه الجزء الاول منه . وهو ما يلقي على كاهلي حملاً اضافياً يتمثل بالحرص على عدم تشويه الجزء الاول من ذاكرة الناس بتقديم عمل اقل مستوى وجودة .

● انتقالك للعمل في الاعمال الدرامية ، هل يعني توقفك عن اخراج المنوعات الاستعراضية ؟

– برامج المنوعات لا تصنع تاريخاً لاي مخرج ، كما انها لا تقدمه لجمهوره بشكل جيد ، افادتني برامج المنوعات في انها عرفتني بشكل دقيق جداً على ادواتي الفنية ، فهي عمل تلفزيوني تقني بحت . وعندما عملت في التلفزيون لم افترض انني للنهاية سأستمر بتقديم المنوعات ، الان انا اريد ان ادخل التاريخ من خلال اعمال درامية جيدة ، ولا اعرف ان كنت سانجح ام لا .

● اضافة للجزء الثاني من " ايام شامية " هناك مسلسل جديد ستخرجه " العبابيد" ما قصة هذا المسلسل ؟

– يتناول مسلسل " العبابيد" فترة حكم الملكة زنوبيا لمملكة تدمر ، هذا العمل ليس مركزاً في البلاط الملكي وانما يتناول البيئة التدمرية وما حولها ، نركز في هذا العمل على حياة الناس البسطاء بعيداً عن حياة الملوك ، نجسد في هذا العمل اسباب انهيار الامبراطورية التدمرية من خلال صراعها مع امبراطورية الروم ، الهدف من هذا العمل تقديم التاريخ المشرق لبلادنا تلفزيونياً .

● كمخرج كيف تتعامل مع من يعملون معك ؟

– كل من يعمل معي في اي مسلسل هو شريك في نجاح او فشل العمل ، العمل التلفزيوني نتاج جماعي يقطف المخرج والممثلون ثماره ، لذلك في كل لقاءاتي الصحفية اتحدث عن الجنود المجهولين الذين تخلفهم الكاميرا وراءها . من مصممي الملابس والديكور والمصورين وغيرهم ، هؤلاء دورهم اساسي في اي عمل ومع ذلك يبقون مجهولين .



الاطفال الذكور اكثر كذباً من الاناث

اظهرت دراسة وبائية قام بها الدكتور ماكفارلين في جامعة كاليفونيا ان ٤٩ في المئة من الاولاد و٤٢ في المئة من البنات يمارسون عادة الكذب بشكل او باخر عند بلوغهم الخامسة من العمر، وتنخفض هذه النسبة تدريجياً كلما تقدم الاطفال في العمر، الا انها ترافق البعض لفترات طويلة في حياتهم.

وقالت الدراسة ان عادة الكذب عند المراهقين ترتبط بدرجة كبيرة في التصرفات الاخلاقية والسلوك الاجتماعي، كالسرقة والمشاكسة واهمال الواجبات والعراك والهروب من المنزل واضرام النار في ممتلكات الغير.

واضافت ان بعض العوامل الخارجية الاخرى تؤثر على عادة الكذب عند الاطفال، منها وجود علاقات سيئة بين الاطفال وذويهم، حيث يفتقد العطف والحنان والشعور بالطمانينة والحماية وكذلك التعرض للعقاب الشديد وفقدان الابه وانعدام الاشراف والمراقبة.

وتصنف الدراسة كذب الاطفال بانه قد يكون كذباً دفاعياً، للنجاة من العقاب، او كذباً يقلدون فيه الاباء والامهات، او اكاذيب للمفاخرة والتبجح بهدف كسب اعجاب الغير وهذا النوع ناتج عن شعور حقيقي بالنقص، وكذلك الكذب لجلب انتباه الاهل عندما يشعر الطفل ان افعاله الحميدة لا تلفت انتباه اهله ولا يقدرونها، وهناك ايضاً الكذب الاجباري الذي يمارسه المراهقون بانتظام لحاجتهم الى العطف والحنان، اضافة الى الكذب الانتقامي، والاجتماعي، والابيض.

وتقول الدراسة ان افضل الوسائل العلاجية للتخلص من هذه العادة تكمن في الوقاية وفي اصلاح الاسباب التي دفعت لذلك والقضاء على العوامل التي تساهم في بروزها.

القفز بالمظلة هواية العجوز الكفيفة

حققت العجوز الكفيفة السويدية نيني هاغن – ٨٥ عاماً – حلمها بالقفز في المظلة، وحققت رقماً قياسياً بمساعدة احد المتخصصين برياضة القفز بالمظلات.

واستطاعت هاغن القفز من ارتفاع ٣٦٠٠ متر، لتحقق هذا الحلم الذي راودها طويلاً، ولتحقق رقماً قياسياً كونها عجوز مسنة وفاقدة للإبصار، وقد شغل اسمها بعد هذه القفزة وسائل الاعلام الاوروبية خلال الاسبوع قبل الماضي ..

بالسحر قتلوا بقرات رئيس الوزراء

القت الشرطة الاوغندية القبض على رجلين بتهمة قتل ست بقرات مملوكة لرئيس الوزراء جورج اديبو باستخدام السحر الاسود.

وذكرت صحيفة الرؤية الجديدة «الاوغندية» انه تم القاء القبض على المتهمين وبحوزتهما اعشاب سامة بعد ان نفقت بقرات رئيس الوزراء في ظروف غامضة خلال يومين.

وكان عدد من العاملين في منزل رئيس الوزراء قد استدعوا ساحراً معروفاً في المنطقة ليكشف عن سبب موت البقرات، فاكد ان هذه الاعشاب هي السبب.

وقد اعترف احد المتهمين بحيازة الاعشاب، وقال ان اسرته ورثتها عن عمه الراحل الذي جلبها لحماية اقاربه وممتلكاتهم.

بريطانيا تخصخص السجون

عرض سجين بريطاني شراء السجن الذي يمضي فيه عقوبة لمدة عامين ونصف العام بعد ان اعلنت وزارة الداخلية البريطانية انها تفكر في تحويل السجون في بريطانيا الى القطاع الخاص .

وقد قوبل عرض السجين بالرفض القاطع من جانب وزارة الداخلية البريطانية دون ابداء الاسباب .

٣٠ مليون دولار فقط مجوهرات ايميلدا ماركوس

تخطط الفلبين لاقامة مزاد علني في مدينة برن السويسرية لبيع مجوهرات ارملة الديكتاتور الفلبيني ايميلدا ماركوس التي تقدر قيمتها بحوالي ثلاثين مليون دولار، وذلك في شهر ايار من العام المقبل